الموسوعة الشاملة

في

النحو والصرف

يحوي تدريبات وافية

تأليف

أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ. د. عبده الراجحي

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
أستاذ اللغويات بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية وبيروت العربية

أ. د. رشدي طعيمة

العميد الأسبق لكليات التربية
بدمياط والمنصورة والإمارات
وجامعة السلطان قابوس

الجزء الأول

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الكتاب : الموسوعة الشاملة
في النحو والصرف

Title : Al-Mawsū'a al-Šāmila fī Al-Naḥw wa al-Ṣarf
Encyclopedia of Syntax and Morphology

التصنيف : نحو وصرف

Classification: Syntax and Morphology

المؤلف : أيمن أمين عبد الغني

Author : Ayman Amin Abdul Ghani

الناشر : دار الكتـــب العلميـــة - بيـــروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (8 parts in 3 volumes)	1888 (8 أجزاء في 3 مجلدات)	عدد الصفحات
Size	17* 24 cm	قياس الصفحات
Year	2012 A.D. -1433 H.	سنة الطباعة
Printed in : Lebanon	بلد الطباعة : لبنـــان	
Edition : 1st (2 colors)	الطبعة : الأولى (لونان)	

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah baydoun@al-ilmiyah.com

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ‎+٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: ‎+٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN 978-2-7451-7373-7
ISBN 2-7451-7373-1

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقديم أ . د / عبده الراجحى

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
أستاذ اللغويات كلية الآداب جامعة الإسكندرية

نحمد الله تعالى ، ونستعينه ، ونستهديه ، ونصلى ونسلم على نبينا محمد ، وعلى آله ، وصحبه أجمعين ، وبعد :

فحين ينظر الإنسان في تاريخ النحو العربي ، وحين يمعن النظر فيه إمعانا يصدر عن إنصاف وعن تدبر ، يدرك أن تاريخ النحو هذا قد يخرج عن النواميس المعهودة في العمل العلمي عند البشر، فقد كتب سيبويه " الكتاب " أواخر القرن الثاني الهجري ، ونحن الآن في القرن الخامس عشر ، ومع ذلك فقد ولد الكتاب مكتملا مهيمنا على وصف العربية إلى يومنا هذا ، هل يمكن أن يتصور هذا إلا أن العمل قد صدر عن نظام عقلي محكم ، تحوطه ضوابط دقيقة ، ومعايير موضوعية ، استندت إلى الاستعمال اللغوي في أعلى مستوياته ، وفي أفضل بيئاته ، وفي أقرب أزمنته .

وقد كان كتاب سيبويه - بلا شك - مفجرا لطاقات العلماء منذ ذلك الحين، فتوالت أجيالهم ، جيلا بعد جيل ، يسهم كل منهم في متابعة حمل الأمانة ، تحقيقاً ، وشرحاً ، وبسطاً ، وتيسيراً ، وما كان ذلك ليجري ولا ليستمر لولا أن هذا النحو قد أظلته " نظرية " لغوية شاملة أمدتها روافد العقل الإسلامي من قراءات ، وتفسير ، وأصول وكلام ..، فجاءت حاملة " جينات " هذا العقل فاكتسبت "صلاحية" تاريخية لا نعرفها في لغة من اللغات .

وهذا الكتاب الذي بين يديك الآن يمثل تجربة من تجارب هذه الأجيال المتوالية التي أشرنا إليها ، ومن الواضح أن تجربة ثبتت في " أرض " الخبرة بالواقع من ممارسة " تعليم " النحو في وقتنا الحاضر ، وقد بذل فيه صاحبه الأستاذ (أيمن أمين عبدالغني) جهدا كبيرا في "استيعاب " جزئياته ، وفي تصنيفها ، وفي تقديمها واضحة في لغة قريبة إلى الناس ، مرتكنا إلى " الاستعمال " العربي في عصوره المختلفة ، وإلى أمثلة واقعية غير مصنوعة ، معززا ذلك كله بالجداول الداعمة ، وبتدريبات " التعزيز " الصحيحة ، وقد بذل ما في وسعه كي لا يترك مسألة من مسائل النحو العربي إلا وقد عرض لها على هذا النهج الذي اختار ، مما أفضى إلى أن يكون هذا الكتاب "موسوعة شاملة " في نحو العربية وصرفها.

نسأل الله سبحانه أن يسهم هذا العمل وأمثاله في تحسين تعليم العربية ، وفي خدمة لغة القرآن الكريم ، وسنة نبينا محمد ﷺ ، وأن يزيد مؤلفه طاقة على التعلم ، ورغبة في التقدم إلى أن يستقيم له ما يصبو إليه.

والله من وراء القصد

د / عبده الراجحي
أستاذ العلوم العربية
بجامعة الإسكندرية وبيروت العربية
وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم أ . د / رشدي أحمد طعيمة

العميد الأسبق لكلية التربية

جامعة المنصورة

أيمن أمين والنحو العربي

منذ ما يربو على أحد عشر قرنا من الزمان قال أبو عثمان المازني (248 هـ) مقولته الشهيرة " من أراد أن يعمل كتاباً كبيراً في النحو بعد سيبويه فليستح!".

ولئن كان الدافع لهذه المقولة تقدير العمل العظيم الذي أنجزه سيبويه (وهو غير عربي) في النحو العربي ، والحرص على أن يظل لهذا العمل مكانته متربعا على عرش الدراسات اللغوية بلا منازع ، إلا أن هذه المقولة تسببت أو كانت أحد أسباب الجمود الذي لحق بهذا القطاع الكبير من دراساتنا اللغوية ..

قطاع النحو .. ونعني بالجمود اتباع قدماء النحاة في سرد القواعد من غير عرضها على كلام العرب والتزام أقوالهم .. كأنها مما يحرم فيه الاجتهاد ، ولا يجوز التعليق عليه ، ويسجل لنا رجال اللغة أن النحو العصري هو نحو مدارس الأقطار العربية وكلياتها من نحو البصريين دون نحو الكوفيين ، ومن هنا أتاه الجمود ، وصار عند كثير من المعاصرين المعنيين به غاية لا وسيلة .. وفي الحق أن في نحو الكوفيين آراءً كثيرة تفضل آراء البصريين .

ولقد عالج الدكتور مصطفى جواد هذه القضية ، وعرض لمشكلة النحو العربي فقال : " ومشكلة نحو العربية وصرفها متفرعة ، ومتنوعة ، فأول فروعها

الجمود وعدم الإبداع " ، وقديما أصدر الأستاذ إبراهيم مصطفى كتابه الشهير "إحياء النحو" سنة 1937 ؛ وهو بالطبع اسم غير مألوف إلا أنه معبر .. فالإحياء لا يكون إلا للأموات ، ومما قاله في مقدمته : كان سبيل النحو موحشا شاقا ، وكان الإيغال فيه ينقض قواي نقضا ، واتصلت بدراسة النحو في كل معاهده التي يدرس فيها بمصر ، ورأيت عارضة واحدة هي التبرم بالنحو ، والضجر بقواعده ، وضيق الصدر بتحصيله .

وقد شرح طريقته لإصلاح النحو شرحا مثيرا ، وقال فيه طه حسين في المقدمة التي قدم فيها هذا الكتاب: " والناس يضيقون بالنحو ويتبرمون بحديثه .. " وإذا بإبراهيم يرد تفكير النحويين إلى تفكير الفلاسفة والمتكلمين من المسلمين ، وهو يفتح لهم طريقاً إن سلكوها فلن يحيوا النحو وحده ، ولكنهم سيحيون معه الأدب العربي أيضاً " .

والذي يتتبع تاريخ اللغة العربية ، يجد أن الدعوة إلى تبسيط قواعد نحوها وصرفها قديمة ، بدأت مع الجيل الثاني الذي تلا جيل آباء النحو الأول ، حين لاحظ كبار الأساتذة وعورة مسالكها ، فوضعوا للناشئين من تلامذتهم موجزات نحوية ، أخذوها من مفصلاتهم ؛ تيسيرا لهم ، وكانت الغاية من هذه المختصرات، تمكين الدارسين من استيعاب قواعد النحو بتبسيط مناهجها ، وتخليصها من كثير من التفصيلات ، والنظريات الفلسفية ، ومن أصول علم الكلام الذي أخذ يمكن لنفسه من العلوم المختلفة .

غير أن جهود دعاة الإصلاح النحوى لم تتوقف ، وأسهم عدد لا بأس به من أساتذة النحو العربي في تيسيره وإعادة تقديم مفاهيمه وقواعده بشكل ييسر على الطلاب استيعابه ، وعلى الدارسين مدارسته.

والكتاب الذي بين يدي قارئنا الكريم ، محاولة في هذا السبيل ، ولبنة في ذلك البناء .

وهو كما أحب وصفه ليس كتاباً في مكتبةٍ ، ولكنه مكتبةٌ في كتابٍ.. إنه عملٌ موسوعيٌّ من قواعد النحو والصرف ، ما يستأهل أن يطلق عليه موسوعة النحو العربي.

ويتميز هذا العمل العلمي العظيم بخصائص أود الإشارة إليها :

1- الاستشهاد بكثير من آي الذكر الحكيم ، وبما يقرب من أربعمائة وخمسين حديثاً (450) وبما يربو عن ثمانمائة وأربعين بيتاً من الشعر (840) ، وبعض خطب النبي ﷺ وأقوال أصحابه رضوان الله عليهم ، والسلف الصالح ، وحسبُ أي عمل شرفاً أن يعتمد على تلك المصادر وأن ينطلق منها .

2- الدقة في اختيار الشواهد والأمثلة ، وحسن انتقائها ، مع وضوح لغة الكتاب وسهولته وسمو تعبيراته.

3- التدرج في عرض المادة العلمية ، وإعراب الشواهد والأمثلة ؛ لينسج القارئ على منوالها .

4- تذييل كل فصل بتطبيقات مجاب عنها ، ثم بتدريبات ليتأكد القارئ من سلامة الفهم ، وكمال الاستيعاب، ولقد جاءت هذه التطبيقات ، وتلك التدريبات متنوعة ، متدرجة ، تقيس التذكر ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل والتركيب حسبما هو معلوم في المهارات ذات المستويات العليا في سلم التصنيف .

5- براعة التوفيق بين القاعدة الصحيحة ، والمحتوى القيمي الجيد ، الذي يغرس قيمة ، أو يعلم خُلقاً ، أو ينشر فضيلة ، أو يمحو رذيلة ، أو يرسي مبدأً .

6- وجود جداول وتلخيصات لمعظم فصول الكتاب ودروسه ، تجمع شتات كل موضوع ، وتوفِّق بين جزئياته ، وتقرب بين شعابه ؛ حتى تساعد القارئ على استيعابها ، وتذكرها مرة أخرى .

7- إرداف كل فصل من فصول الكتاب بملحق الإضافات بما يحويه من زيادات وتفصيلات تفيد المتخصصين من أساتذة الجامعات وطلبة الماجستير والدكتوراه.

8- الضبط الكامل لشواهد الكتاب وأمثلته - على كثرتها - مما يدل على المتابعة الدؤوب والجهد الكبير .

9- ذكر الآراء فيما اختلف فيه من مسائل مع الترجيح بينها .

10- جاء هامش الكتاب مكملا لمتنه بالشرح والتوضيح والتعليق والتوثيق والترجيح والتفصيل .

11- شمول هذا العمل الموسوعى دروس النحو العربي كلها ، فلم تسقط قاعدة مهمة ، وجاءت فصول الكتاب بترتيب منطقي جيد .

أما بعد : فلا أحسب لهذا العمل إلا أن يكون إضافة ضرورية وجيدة للمكتبة العربية . والله أسأل أن ينفع به الطلاب والباحثين .. كما أسأله أن يحظى برضا الخبراء والمتخصصين . وأن يجعله عملا خالصا لوجهه .. نافعاً به .

وبالله التوفيق

محرم 1428 هـ / يناير 2007

أ . د / رشدي أحمد طعيمة

العميد الأسبق لكليات التربية بدمياط

والمنصورة والإمارات وجامعة السلطان قابوس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

حمداً لك يا رب أن أتممت علينا نعمة الإسلام لك ، والإيمان بك ، وصلاةً وسلاماً على خير رسلك ، وأفضل أنبيائك ، وصفوة عبادك ، سيدنا محمد ﷺ ...، وبعد :

فإن كثيراً من الناس يشكون من ضعف مستوى الدارسين في اللغة العربية ، بمدارسنا وجامعاتنا، وتلك مشكلة مزمنة ، طال عليها الأمد ، وحارت العقول في البحث عن علتها، وقد قامت حملة شنعاء على اللغة العربية .

وحمل لواءها منذ فترة طويلة المعادون للإسلام وأهله ، فادَّعَوا أن إعراب العربية الفصحى أمر عسير ومعقد ؛ ليصرفوا المسلمين عن منبع دينهم ، وعماد شريعتهم ، ودستور حياتهم ، وهو القرآن الكريم .

والحق أن هذا الإعراب الذي يوصف بأنه صعب ومعقد ، لا تنفرد به العربية الفصحى وحدها ؛ بل إن هناك لغات كثيرة ، لا تزال تحيا بيننا ، وفيها من ظواهر الإعراب ما يفوق إعراب العربية بكثير .

فالمدقق - مثلاً - في اللغات الأخرى ، يرى أنها قد اضمحلت واندثرت نتيجة الصراع بين هذه اللغات ، غير أن للعربية الفصحى ظرفاً ، لم يتوافر لأية لغة ، ذلك أنها قد ارتبطت بالقرآن الكريم ، وقد كفل الله لها الحفظ بقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[1] ولولا هذا لاندثرت اللغة العربية ، وأمست

(1) سورة الحجر، الآية: (9).

لغة أثرية ، تشبه غيرها من اللغات الميتة .

وليس مقياس إجادة اللغة ، هو البراعة في حفظ المصطلحات النحوية ، والتفنن في عدها ، فلا شك أن هذه المصطلحات التي يرددها التلميذ في سن مبكرة بلا وعي ، ثم ينساها عقب الفراغ من الامتحان ، ولا يبقى في ذهنه منها إلا التندر مما لاقاه في تعلُّمِها من عنتٍ ومشقة .

ولقد كان كتاباي : " النحو الكافي " و" الصرف الكافي " ركيزتين أساسيتين ، ارتكز عليهما هذا الكتاب الجديد " الموسوعة الشاملة في النحو والصرف" ، وجاءت لغة هذا الأخير ، واضحة مشوقة ، دون تعقيد أو حشو ، وقد اختيرت أمثلته وشواهده ناصعة بارعة في توضيح القاعدة ، إلى جانب ما تتمتع به ، من سمو التعبير ، وروعة الأسلوب ، وجمال الأداء ، ولله الفضل والمنة .

وسار الكتاب في خطوات متدرجة ، يسلم بعضها إلى بعض ، فبدأ بالمعارف الأولية التي تعد ركائز لأبواب النحو : كأنواع الكلمة ، وعلامات كل نوع ، والإعراب والبناء وتدرج منها إلى الجملة ، ووظيفة الكلمة فيها ، حتى إذا وضح هذا الأساس ، انتقل إلى الجملة الفعلية والاسمية ، ثم المجرورات ، ثم إلى النواسخ ، وأردف بالمفعولات ، ثم بعد ذلك تناول الحديث عن الحال والتمييز والاستثناء ، ثم التوابع ، واختتم الموضوعات بالنداء والأعداد فإعمال المصدر والمشتقات ، ثم ينتهي بباب مستقل عن الأساليب .

وراعيت أن تُعْرَضَ القواعدُ ميسرةً موضحةً بالشواهد المتباينة ، من القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والشعر العربي ، والآثار ، والحكم ، والأمثلة العالية الرفعية ؛ إذ ليس الهدفُ حشد القاعدة فحسب ، وإنما تعليم اللغة، والتمرس بها.

ثم أردفنا كل الفصول بتطبيقات مجاب عنها ، حتى نوجه الدارس التوجيه السليم ، ونضع قدمه على الطريق السديد ، ثم بالتدريبات المتنوعة المتدرجة الشاملة.

وختم كل فصل من فصول الكتاب بتعقيب أسميته : " ملحق الإضافات " ،

حيث يشتمل على زيادة ، وتفصيل يتناسبان مع الأساتذة والمتخصصين .

كما يشمل الكتاب كثيراً من الجداول والتلخيصات ، التي تجمع شتات كل موضوع ، وتوفق بين جزئياته ؛ لتساعد القارئ على استيعابها ، وتذكرها مرة أخرى .

وما ندعي لهذا العمل الكمال ، فما نحن إلا بشر ، تجري علينا سنة الله في خلقه ، فيثبت منا القلم أو يزل ، ويحضر منا الفهم أو يغيب ، فاللهمَّ ياوليَّ المؤمنين، ومتولي الصالحين ، اجعل عملي هذا قربة ؛ أدنو بها منك ، واجعله صحيحاً مقبولاً، وسعيي فيه مرضياً مشكوراً ، وانفع به اللهم من قرأ فيه ، إنك وحدك القادر على ذلك .

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ [1].

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين ،

بعد فجر الثلاثاء

6 من جمادى الآخرة عام 1426 هـ

الموافق 12 من يوليه عام 2005 م

أيمن أمين عبد الغني

قويسنا – المنوفية – مصر

(1) سورة النمل، الآية: (19).

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا عن هذا الكتاب

كلمة مجمع اللغة العربية

هذا الكتاب الذي بين يديك يمثل تجربة من تجارب الأجيال المتتالية، ومن الواضح أنها تجربة ثبتت في أرض الخبرة بالواقع من ممارسة تعليم النحو والصرف في وقتنا الحاضر، وقد بذل فيه صاحبه الأستاذ (أيمن أمين عبد الغني) جهداً كبيراً في استيعاب جزئياته وفي تصنيفها وفي تقديمها واضحة في لغة قريبة إلى الناس، مرتكناً إلى الاستعمال العربي في عصوره المختلفة وإلى أمثلة واقعية مصنوعة وقد بذل ما في وسعه كي لا يترك مسألة من مسائل النحو والصرف إلا وقد عرض لها على هذا المنهج الذي اختار مما أفضى إلى أن يكون هذا الكتاب موسوعة شاملة في النحو والصرف.

أ.د / عبده الراجحي.

أستاذ العلوم العربية بجامعة الإسكندرية وبيروت.

كلمة بعض خبراء التربية

وأساتذة المناهج

الكتاب الذي بين أيدينا محاولة في تيسير النحو والصرف وإعادة تقديم مفاهيمهما وقواعدهما بشكل ميسر، وهو كما أحب وصفه: ليس كتاباً في مكتبة ولكنه مكتبة في كتاب إنه عمل موسوعي من قواعد النحو والصرف ما يستأهل أن يطلق عليه موسوعة النحو والصرف، فلا أحسب لهذا العمل إلا أن يكون إضافة ضرورية جيدة للمكتبة العربية.

أ.د / رشدي طعيمة

العميد الأسبق بكليات التربية بدمياط والمنصورة والإمارات وجامعة السلطان قابوس.

كلمة بعض المتخصصين

من علماء الأزهر

جاءت موسوعة النحو والصرف سهلة ميسورة في مادتها، محققة الفائدة المرجوّة، وحوت اجتهادات انفرادية..، الأمر الذي يجعل القارئ يقبل على دراستها وفهم القاعدة بأقصر طريق، لأنه وجد الخلاصة المفيدة، فهو يجني الثمار اليانعة دون تعب أو مشقة، ونحن في حاجة إلى مؤلفات تقدم القاعدة في صورة ميسرة كهذا المؤلف، والمصنف عملٌ يحسب للمؤلف فيُشكر عليه.

أ.د / أحمد عبد الله
أستاذ ورئيس قسم اللغويات
بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د / عبد الفتاح بحيري
أستاذ اللغويات بكلية اللغة العربية
جامعة الأزهر والعميد الأسبق للكلية

الأبواب الرئيسة في الكتاب

مدخـــل

اللغة عنوان شخصية الأمم ، وآية مجدها ، وركيزة من ركائز بقائها ، وينسب الفرد إليها ، ولا تقبل أمة أن تفرط في لغتها؛ لأن التفريط في اللغة إضاعة للماضي، وهدم للحاضر ، وقضاء على المستقبل .

وتحظى اللغة العربية بمنزلة سامية بين اللغات ، فهي لغة القرآن الكريم ، والمعجزة الخالدة للنبي العظيم ، ودستور العربية الأسمى ، وآيتها العظمى .

ولقد كان القرآن الكريم أقوى مصادر اللغة وأوثقها ، وكانت مزية العرب قبل الإسلام في لغتهم ، فأتى القرآن يتحدى العرب في جنس ما نبغوا فيه .

ومن أسفٍ أنك ترى بعض المتعلمين ، ينطق اللغة الأجنبية على وجهها الصحيح ، حتى إذا رام الحديث بالعربية الفصحى ، تلعثم وارتبك ، وأخطأ ولحن ، وصحف وحرف ، وخلطها بالرديء من الأساليب العامية ، وما ذلك إلا لأنه لا يسمع الفصحى إلا في حجرة الدرس أحياناً .

وربما يُرْجِعُ بعضُ المبتدئين ذلك إلى أن لغتنا العربية الجميلة معقدة القواعد ، صعبة التعلم ، كثيرة الشذوذ في مسائلها وقضاياها ، ولقد انتهز المغرضون هذه الفرصة ، وأخذوا يتصيدون في الماء الآسن ، ويدعون إلى استخدام العامية ، ويتركون الفصحى ، أو يخلطونها بالعامية .

والحق أن اللغة العربية ليست بدعاً بين اللغات ، في صعوبة قواعدها ، أو اتساع مادتها ، غير أن شيئاً من هذه الصعوبة ، يعود بالتأكيد إلى طريقة عرض النحاة لقواعدها ، حيث امتلأت كتبهم - رحمة الله عليهم جميعاً - بالجدل والخلافات ، فَضَلَّ المتعلم وسط هذا الركام الهائل ، من

الآراء المتناقضة في بعض الأحيان .

وللنحو دور بالغ الأهمية في ضبط قوانين اللغة العربية ، وتحديد المراد من تركيبها ، نظراً لأنه من أسمى العلوم قدراً ، وأرفعها منزلة ، وأنفعها أثراً ، وأعظمها شرفاً ، فبه يسلم الكتاب والسنة - وهما أصلا الشريعة الإسلامية - من الخطأ واللحن والتحريف .

وكانت بداية الكتابة في النحو عن طريق أبى الأسود الدؤلي ، حيث قال : دخلت على علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فرأيته مطرقاً متفكراً ، فقلت فيمَ تفكر يا أمير المؤمنين، قال: إني سمعت ببلدكم هذا لحناً، فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية، فقلت: إن فَعَلْتَ هذا أحييتنا وبقيتْ فينا هذه اللغة ، ثم أتيته بعد ثلاث فألقى إليَّ صحيفة فيها:(بسم الله الرحمن الرحيم)، الكلام كله: اسم وفعل وحرف ، فالاسم ما أنبأ عن المسمى ، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ، ثم قال لي : تتبعه وزدْ فيه ما وقع لك ، واعلم يا أبا الأسود: أن الأشياء ثلاثة: ظاهر، ومضمر، وشيء ليس بظاهر ولا مضمر .

قال أبو الأسود : فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه ، فكان من ذلك حروف النصب ، فذكرت منها : إنّ - أنّ - لعل - كأنّ ، ولم أذكر (لكنَّ) فقال لي : لم تركتَهَا ، فقلت : لم أحسبها منها ، فقال : بل هي منها فزدها.

ولكلمة " نحو" معانٍ مختلفة ، فقد تكون بمعنى : الجهة ، مثل : مشيت نحو البيت أي : جهة البيت ، وقد تكون بمعنى القصد ، مثل : " نحوتُ نحوك " أي : قصدت قصدك ، وقد تكون بمعنى الشبه ، مثل : " البنت نحو أمها " أي شبه أمها، وقد تفيد معنى المقدار ، مثل : " عندي نحو ألف كتاب " أي : مقدار ألف كتاب، وقد تكون بمعنى القِسْم ، مثل : " الرسالة على تسعة أنحاء " بمعنى الرسالة على تسعة أقسام .

ولقد اصطلح العلماء على تعريف لهذا العلم العظيم ، أي : (النحو) على

أنه: العلم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حالة تركيبها من حيث الإعراب والبناء .

وهناك عوامل دعت إلى نشأة النحو، منها :

1- يقول ابن قتيبة: "سمع أعرابيٌّ مؤذناً يقول:

" أشـــهد أن محمـــداً رســولَ الله "بنـــصب كلمـــة رســـول، فقـــال الأعرابي: "ويحك[1] يفعل ماذا؟".

والسبب في زجر الأعرابي للمؤذن أنه نصب (رسول) وكان حقها الرفع ؛ لأنها خبر (أنَّ)، والمعروف أنّ خبر (أنّ) يكون مرفوعاً دائماً .

2- روي أن عليًّا رضي الله عنه سمع أعرابيًّا يقرأ قول الله :

لا يَأْكُلُهُ إِلا الْخَاطِئِينَ [2] بنصب كلمة (الخاطئين) والصواب : الخاطئون ؛ لأنها فاعل .

3- مر الخليفة عمر بن الخطاب على قوم يسيئون الرمي فقرعهم[3] فقالوا: (إنا قومٌ متعلمين) فأعرض عنهم غاضباً، وقال: " وَاللهِ لَخَطَؤكُمْ فِي لِسَانِكُمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ خَطَئِكمْ فِي رَمْيِكُم".

والسبب في إعراضه - رضي الله عنه - عن هؤلاء ، ذلك أنهم أخطؤوا في كلمة (متعلمين) وحقها:(متعلمون)، لأنها نعت مرفوع تتبع المنعوت قبلها .

4- ذُكِرَ - أيضاً - أن هناك أعراباً قرؤوا قول الله :

﴿أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [4] بكسر كلمة (رسولِه) وصوابها : الرفع هكذا (رسولُه).

وبهذا نشأ النحو بسيطاً على يد أبي الأسود الدؤلي ، ثم أخذ ينمو - شأن

---

(1) ويحك: كلمة تدل على الزجر والتوجع والتعجب.

(2) سورة الحاقة، الآية: (37).

(3) قرعهم: زجرهم وضربهم.

(4) سورة التوبة، الآية: (3).

كـل ولـيد - وتتـسع قـواعده ، وتتـضح معالمـه ، فـي رحـاب القـرآن الكـريم ؛ إذ إن النحويين كـان القـرآن أوثـقَ نـص لـديهم وأفـصحه ، يبـنون علـيه قـواعدهم ، وهـم بخدمـته يتقـربون إلـى الله سـبحانه ، وإلـيه يـزدلفون ، فاتجهـوا إلـى إعـرابه وتأسـيس القواعد على سَمْتِهِ .

فعلينا - أُمَّةَ القرآنِ - أن نعطي لغة القرآن العظيم مكان الإعزاز والإكرام، والتقدير والاحترام ، وأن نُعْنَى بدراستها دراسةً فاقهةً واعية ، تقربنا من كتاب ربنا، وتيسر لنا فهمه ، وتـزلل لـنا السبل؛ لنتفهم حـديث رسـول الله ﷺ ، ومـا جـاء عـن العرب ، فإن فهم الكتاب والسنة فرض ، ولا يفهـم الكتاب والسنة إلا بفهـم اللغة العربية ؛ لأنها من أدواتهما ، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب .

الباب الأول

أساس النحو: الكلام المفيد

◊ الفصل الأول :

- أساس النحو
- أقسام الكلام

◊ الفصل الثاني:

- أقسام الفعل

الفصل الأول

أســـاس النحـــو

أقســـام الكـــلام

أساس النحو : الكلام المفيد

اللغة هي وسيلة التفاهم بين الناس ، وأداة التعبير عن المعاني الموجودة في النفس ، واللغة تتكون من كلمات ، والكلمات واحدتها كلمة ، والكلمة تتكون من حروف.

فالكلام عند النحاة : هو كل ما تركب من كلمتين أو أكثر ، وأفاد معنى تاماً كالجملة المفيدة .

وتنقسم الجملة إلى قسمين :

(أ) جملة اسمية : وهي التي تبدأ باسم ، مثل :

(الإسلامُ منتصرٌ - الحياةُ رحلةٌ قصيرةٌ) .

(ب)جملة فعلية : وهي التي تبدأ بفعل ، مثل :

(ظهرَتْ معالِمُ النَّصرِ - يكافئُ الله المحسنين) .

أقسام الكلام :

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام : (اسم - وفعل - وحرف) .

فأية كلمة في اللغة العربية لا تخرج عن هذه الأقسام الثلاثة .

1- الاسم :

هو ما يدل على مسمى ، وليس الزمن جزءاً منه ، مثل:

(الصدق - الجهاد - الصبر - الإحسان - محمد - الجيش - العلم - الشهادة - النصر - عمر - خالد - شارِف - أسيل ...).

فلو أعدنا النظر في هذه الأسماء ، لوجدناها تدل على معنى معين ، غير أنها لا تدل على زمن ، ولا تفيد وقتاً على الإطلاق ، فذاك هو الاسم .

2- الفعـــل :

هو ما يدل على حدوث شيء بشرط أن يكون الزمن جزءاً منه ، مثل : (اجْتَهَدَ - يَجْتَهِدُ - اجْتَهِدْ - حَفِظَ - يَحْفَظُ - احْفظْ...).

فكل هذه الأفعال دلت على أزمنة مختلفة ، سواء أكان هذا الزمن ماضياً ، مثل : (اجْتَهَدَ - حَفِظَ)، أم مضارعاً ، مثل : (يَجْتَهِدُ - يَحْفَظُ) ، أم أمراً ، مثل: (اجْتَهِدْ - احْفظْ).

3-الحـــرف :

هو كل شيء لا يظهر معناه إلا مع غيره ، وليس له معنى بمفرده مثل : (مِن - إلَى - عَنْ - عَلَى - حَتَّى - أَنْ - لَنْ - لَمْ - هَلْ - أَوْ- أَمْ - يا - الباء - إن - في - لا ..).

أما إذا أضيف حرف من الأحرف السابقة لكلمة فإنه يتم المعنى ، ويفهم مراد الحرف ، ويظهر مضمونه، مثل قول الله : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾ (1).

ومثل قول النبي ﷺ: " مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيل الله، أَوْ خَلَفَه فِي أهلِهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ مِثلَ أَجْرِه حَتَّى إِنَّهُ لا يَنْقُص مِن أَجْرِ الغازي شيءٌ "(2) .

ومثل قول الشاعر :

لَمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ ... أَرَحْتُ نَفْسِي مِنْ هَمِّ الْعَدَاوَاتِ
إنِّي أُحَيِّي عَدُوِّي عِنْدَ رُؤْيَتِهِ ... لأَدْفَعَ الشَّرَ عَنِّي بالتّحيَّاتِ
وَأُظْهِرُ البِشْرَ لِلإِنْسَانِ أبغضُهُ ... كَمَا أَنْ قَدْ حَشَا قَلْبِي مَحَبَّاتِ
النَّاسُ داءٌ وَدَوَاءُ النَّاسِ قُرْبُهُمُ ... وَفِي اعْتِزَالِهِم قَطْعُ المودَّاتِ

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (1).

(2) رواه ابن حبان في صحيحه.

تأمل بعض الحروف التي تحتها خط وهي كالتالي:

(الباء في بعبده - من - إلى - إن - في - أو - حتى - لا - لم - على - لا التعليل - في أدفع - لام الجر في الإنسان - أن).

وبعد أن عرضنا أقسام الكلام (اسم - فعل - حرف) فهل يمكننا التمييز بينها ؟

هناك علامات لكل قسم من الأقسام الثلاثة المذكورة تميزه عن غيره ، وإليك التفصيل :

(أ) علامات الاسم :

1- الجر بالحروف أو الإضافة :

الجر بالحرف مثل قول الله تعالى : ﴿ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾ [1].

وقوله : ﴿ مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى﴾ [2].

وقوله: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا﴾ [3].

فالكلمات (عَمَدٍ - المسجد - الأرض) كلها أسماء ؛ لأنها قبلت دخول حروف الجر قبلها كما نرى .

الجر بالإضافة مثل قول الله : ﴿ وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [4].

ومثل قول النبي ﷺ : " البَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الخَيْلِ"[5].

ومثل قول الشافعي :

ثَــلاثٌ هُـــنَّ مُهْلِكَـــةُ الأَنَـــامِ وَدَاعِـــيَةُ الـــصَّحِيحِ إِلَـــى الـــسِّقَامِ

(1) سورة الهمزة، الآية: (9).

(2) سورة الإسراء، الآية: (1).

(3) سورة الفرقان، الآية: (63).

(4) سورة يونس، الآية: (25).

(5) رواه البخاري ومسلم.

دَوَامُ مُدَامَــــــــةٍ[1] ودَوَامُ وَطْءٍ   وَإِدْخَــالُ الطَّعَــامِ عَلــى الطَّعــامِ

فالكلمات(السلام - الخيل - الأنام - الصحيح - مدامة - وطء - الطعام) كلها أسماء ؛ لأنها مجرورة بالإضافة ، وكل منها يعرب مضافاً إليه .

2- التنوين:

وهو نون ساكنة زائدة ، تلحق آخر الاسم لفظاً ، وتسقط خطًّا، ويمكن أن نشير بأنه عبارة عن فتحتين أو ضمتين أو كسرتين هكذا: (ـًـٌـٍ)

مثل : رُبَّ كلمةٍ جلبت نعمةً ومنعت نقمةً .

ومثل قول الله : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ، عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ، تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً ، تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ، لَيسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾[2].

ومثل قول النبي ﷺ: " مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْماً فِي سَبيلِ اللهِ إِلَّا بَاعَدَ الله بِذَلِكَ اليَوم وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً "[3].

فنجد أن الكلمات : (كلمةٍ - نعمةً - نقمةً - وجوهٌ - يومئذٍ - خاشعةً - عاملةٌ - ناصبةٌ - ناراً - حاميةً - عينٍ - آنيةٍ - طعامٌ - ضريعٍ - عبدٍ - يوماً - خريفاً) منونة ؛ لذا فهي أسماء .

3- دخول (أل) على الاسم :

وهي العلامة الثالثة لتمييز الاسم عن غيره ، مثل قول الله : ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاء وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾[4].

ومثل : لا يستقيم الظلُّ والعود أعوج .

---

(1) مدامة: خمر.

(2) سورة الغاشية، الآيات: (2- 6).

(3) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

(4) سورة الحديد، الآية: (21).

ومثل قول ابن المبارك :

يَـا طَالِـبَ الْعِلْـمِ بَـادِر الـوَرَعَا وَهَاجِـرِ الـنَّوْمَ وَاهْجُـرِ الـشَّبَعَا
لا يَحْـصُدُ المَـرْءُ عِـنْدَ فَاقَـتِه إِلّا الـذِي فِـي حَـيَاتِه زَرَعَـا

ومثل قول النبي ﷺ: " ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوتُهُمْ : الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، والإِمَامُ العَادِلُ ، وَدَعْوَةُ المظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللهُ فَوْقَ الْغَمَامِ ، وَتُفْتَح لَهَا أَبْوابُ السَّمَاءِ ، وَيَقُولُ الرَّبُّ : وَعِزّتِي وَجَلالِي لأَنْصُرنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ"[1] .

والكلمات : (السماء - الأرض - الذين - الفضل - العظيم - الظل - العود - العلم - الورع - النوم - الشبع - المرء - الصائم - الإمام - العادل - المظلوم - الغمام - الرب) كلها أسماء ؛ لدخول " أل " عليها ، وهكذا نجد أن أية كلمة يمكن أن تدخل عليها (أل) فهي اسم ، ولا يشترط كون الكلمة اسماً حالة تعريفها بالألف واللام ، لكن إذا كانت مجردة من " أل " غير أنه يمكن إدخال الألف واللام عليها فهي اسم .

4- دخول حرف النداء على الاسم :

وهي العلامة الرابعة ، مثل قول الله : ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءكِ وَيَا سَمَاء أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاء وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾[2] .

فالكلمتان (أرض - سماء) اسمان ؛ لأنهما سُبقتا بحرف من أحرف النداء .

5- الإسناد :

والمقصود بذلك أن يسند إلى الكلمة كلمة أخرى بحيث يحدث فائدة .

ومن عناصر الإسناد:

- الفعل والفاعل ، مثل : يزيدُ الإيمانُ بالطاعةِ .
- المبتدأ والخبر ، مثل : الإسرافُ إتلافٌ .

---

(1) رواه أحمد والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان.

(2) سورة هود، الآية: (44).

(ب) علامات الفعل :

الفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام: ماضٍ ومضارع وأمر، ولكل منها علامة تميزه.

الفعل الماضي :

هو ما دل على حدث ، وقع في الزمان الماضي ، مثل : فاز المجدون .

علامات الفعل الماضي :

1- تاء التأنيث[1] :

مثل قول الله : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴾[2].

فالكلمات : (أحصنَتْ - صدقَتْ - كانَتْ) أفعال ماضية ؛ لاتصال تاء التأنيث بها .

2- تاء الفاعل المتحركة :

قد تكون تاء الفاعل للمتكلم ، مثل : (اجتهدتُ - تصدقتُ) .

وقد تكون للمخاطبة المؤنثة ، مثل : (اجتهدتِ - تصدقتِ) .

ومثل :

إنّي صَحِبْتُ أُنَاساً مَا لَهُمْ عَدَدُ ... وَكُنْتُ أَحسبُ أَنّي قَدْ مَلأْتُ يَدِي
وَلَمَا بَلَوْتُ أَخِلَّائي وَجَدْتُهُمْ ... كَالدَّهْرِ في الْغَدْرِ لَمْ يُبقوا عَلَى أحدِ
وَإِنْ غِبْتُ فَشرُّ النّاسِ يَشْتِمُنِي ... وَإِنْ مَرِضْتُ فخيرُ النَّاسِ لَمْ يَعدِ

---

(1) تاء التأنيث يجب أن تكون ساكنة ما لم يأت بعدها ساكن، فإذا جاء بعدها ساكن وجب كسر التاء، منعاً لوجود ساكن بعدها وهو اللام الساكنة بعد ألف الوصل.

(2) التقاء ساكنين، مثل: (أخلصتِ المؤمنة عملها) فتاء التأنيث المتصلة بالفعل أخلص تحركت بالكسر، سورة التحريم، الآية: (12).

الفعل المضارع :

هو ما دل على حدث وقع في الزمن الحاضر أو المستقبل ، مثل:" عندما تصاحبُ الغادر ينالك غدرةٌ" .

علامات الفعل المضارع :

1- قبول الحرف (لم):

مثل قول النبي ﷺ : " مَنْ نَزَلَ مَنْزلاً ، ثُمَّ قَال : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرّهُ شَيْءٌ حَتَى يَرْحَلَ مِنْ مَنْزِلهِ ذَلِكَ"[1].

2- أن يكون مبدوءاً بحرف من حروف المضارعة :

وهي : (الهمزة - النون - الياء - التاء) مثل : " أحافظ - نحافظ - يحافظ - تحافظ " ومثل : " أستغفر - نستغفر - يستغفر - تستغفر " .

3- قبول حرفي التسويف (السين - سوف) :

مثل قول الله: ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾[2] وقوله تعالى: ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾[3].

الفعل الأمر :

هو ما دل على حدث ، يُطْلب بصيغة الأمر، مثل: "تَسَلَّحْ بالعلم والإيمان" .

علامات الفعل الأمر :

1- أن تتصل به ياء المخاطبة المؤنثة :

مثل قول الله: ﴿ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾[4].

2- أن يدل على الطلب :

وذلك بأن يكون معناه موجهاً للمخاطب ؛ حيث يطالبه بفعل شيء .

---

(1) رواه مالك ومسلم والترمذي وابن خزيمة.

(2) سورة المسد: الآية، (3).

(3) سورة التكاثر: الآية، (3).

(4) سورة آل عمران: الآية (43).

مثل قول الشاعر :

أُخْتَاهُ لَسْتِ بِنَبْتٍ لَا جُذورَ لَهُ ... وَلَسْتِ مَقْطُوعةً مَجْهُولَةَ النَّسَبِ
فَلَا تُبَالِي بِمَا يُلْقُونَ مِنْ شُبَهٍ ... وَعِنْدَكِ الْعَقْلُ إِنْ تَدْعيه يَسْتَجِبِ
سَلِيه مَنْ أَنَا ؟ مَنْ أَهْلِي ؟ لِمَنْ نَسَبِي ... لِلْغَرْبِ أَمْ أَنَا لِلإِسْلَامِ ، وَالْعَرَبِ
هُمَا سَبيلانِ يَا أُخْتَاهُ مَا لَهُمَا ... مِنْ ثَالِثٍ فَاكْسَبِي خَيْراً أَوْ اكْتَسِبِي
صُونِي حَيَاءَكِ صُونِي الْعِرْضَ لَا تَهِني ... وَصَابِري وَاصْبِري للهِ وَاحْتَسِبِي

فالأفعال: (اقنتي - اسجدي - اركعي - سَليه - اكسبي - صوني - صابري - اصبري - احتسبي) كلها أفعال أمر لاتصال ياء المخاطبة المؤنثة بها ولدلالة الطلب فيها ، وبهذا نقول : إن الفعل إذا دل على الطلب وأمكن اتصال ياء المخاطبة المؤنثة فهو فعل أمر.

(ج) الحرف :

هو لفظ لا يدل على معنى بمفرده ، وإنما يدل على معنى مع غيره من الكلمات التي توضح دلالة هذا الحرف ، وتظهر معناه .

فمثلاً عندما تقول : " في " فنجد أن هذا الحرف ، لا يدل على معنى بمفرده ، ولكن تظهر دلالته ، عندما تقول : " الكتاب في المكتبة " حيث يحمل معنى الظرفية ؛ لأنه قد تركب مع غيره من الكلمات .

علامات الحرف : للفعل علامة تميزه ، وهي أنه : لا يقبل شيئاً من علامات الأسماء ولا الأفعال التي تقدم ذكرها .

أنواع الحروف :

⊙ حروف مختصة بالأسماء ، مثل :

1- حروف الجر: "مِنْ - إلى - عَنْ - على - في - الكاف - اللام - الباء ... إلخ".

2- الحروف الناسخة : " إِنَّ - أَنَّ - ليت - لعل - كأنَّ - لكنَّ " .

⊙ حروف مختصة بالأفعال :

1- حروف الجزم : " لم - لا الناهية - لام الأمر - لـمّا".

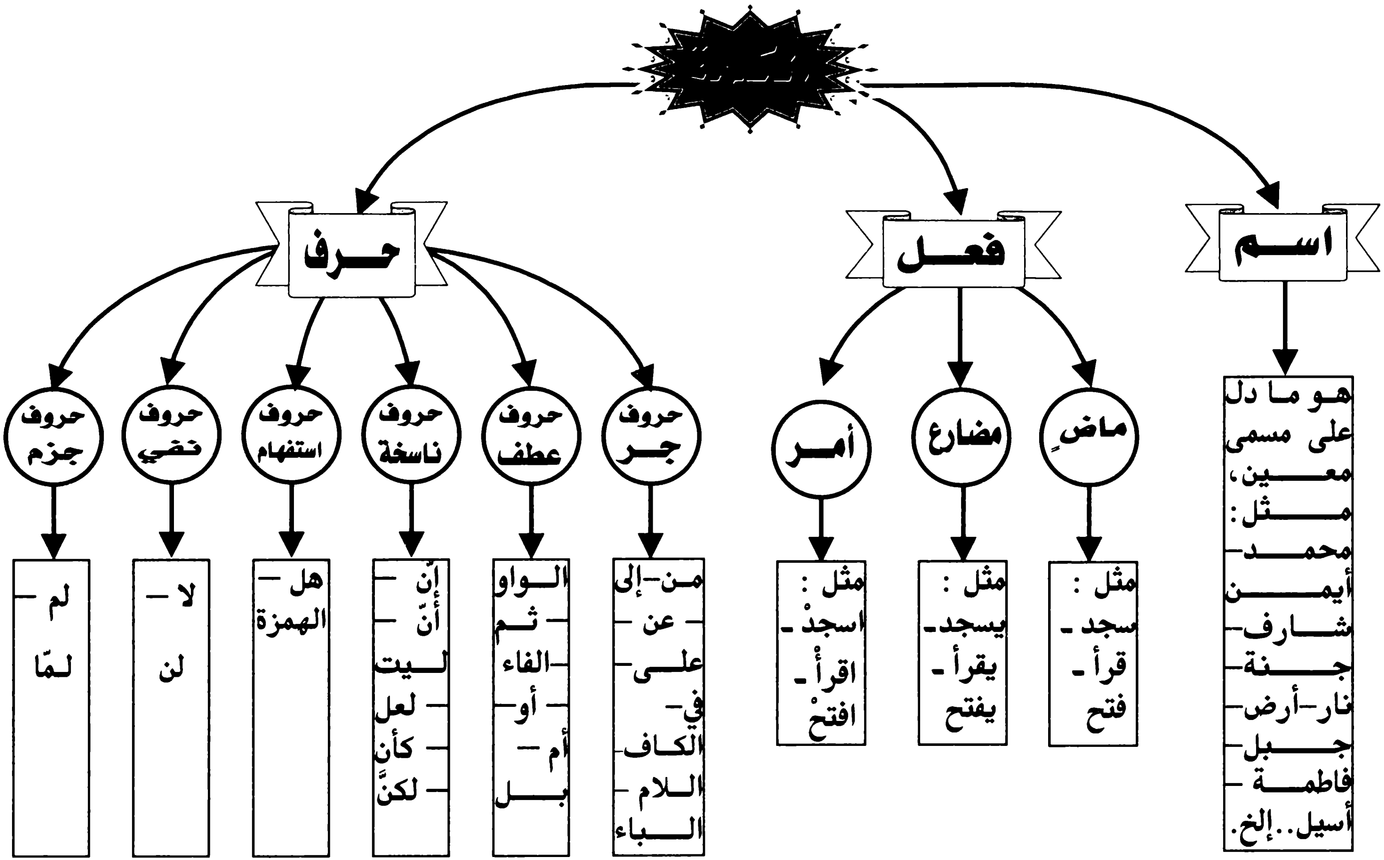
2- حروف النصب : " أَنْ - لَنْ - كي - حتى - لام التعليل".

⊙ حروف مشتركة بين الأسماء والأفعال :

1- حروف العطف : " الواو - ثم - الفاء - أو - أم - بل ... إلخ".

2- حروف الاستفهام : " الهمزة - هل " .

3- حروف النفي : " ما - لا " .



تلخيص أنواع الكلمة

ملحق الإضافات

● **الكلمـــــــــــة :**

هي اللفظة الواحدة التي تتكون من بعض الحروف الهجائية ، وتدل على معنى جزئي ، مثل : أب - أم - أخ - ابن - ... إلخ

● **الكلام (الجملة):**

هو ما تركب من كلمتين ، أو أكثر ، ويعطي معنى مفيداً ، مثل : "العلم بلا عمل كالشجرة بلا ثمر" .

ويشترط في الكلام أن يكون هناك تركيب مفيد ، يعطي معنى .

● **الكَلِـــــــــم :**

هو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ، سواء كان له معنى مفيد أم لم يكن له معنى مفيد ، فمثال الأول : (إرضاءُ جميعِ الناسِ غايةٌ لا تُنالُ) ومثال الآخر : (إذا نسيت إساءة الآخرين ...) .

● **القـــــــــول :**

هو كل لفظ نطق به اللسان ، سواء كان مفرداً أم مركباً ، وسواء كان مفيداً أم غير مفيد ، فنجد أن القول يشمل الكلمة ، ويشمل الكلام ويشمل الكلم .

ونلاحظ أن (الكلمة) قد تستعمل بمعنى (الكلام) مثل : (ألقى إمامُ المسجدِ كلمةً بعد الصلاة) ومنه قول الله ﴿ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ﴾ [1] والمقصود بالكلمة في الآية هنا : ﴿ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ [2].

---

(1) سورة المؤمنون، الآية: (100).

(2) سورة المؤمنون: الآيتان رقم، (99-100).

• الفرق بين تاء الفاعل و تاء التأنيث :

1- تاء التأنيث حرف يدل على تأنيث الفعل أو نائبه .

مثل : صَدقَتْ فاطمةُ ونُوقِشَتْ عائشةُ .

حيث نجد أن التاء التي اتصلت بالفعلين (صدقَتْ - نوقشَتْ) للتأنيث؛ لأنها تتناسب مع ما بعدها ، وهو (فاطمة - عائشة).

أما تاء الفاعل فهي ضمير يكون فاعلاً أو نائباً للفاعل .

مثل : أخبرْتُ القاضي بالحقيقة فشُكِرْتُ .

فنجد أن التاء التي اتصلت بالفعلين : (أخبرتُ - فشُكِرْتُ) هي تاء فاعل في الفعل " أخبرتُ " ، ونجدها في "فشُكِرْت" نائباً للفاعل.

وتاء الفاعل قد تكون للمتكلم سواء كان المتكلم مذكراً أم مؤنثاً مثل "صمْتُ " وقد تكون للمخاطب مذكراً أو مؤنثاً ، مثل : "صمتَ - صمتِ".

2- الفعل الماضي يفتح ما قبل تاء التأنيث ، مثل :

(صدقَتْ - نوقشَتْ) بينما قبل تاء الفاعل يسكن ما قبل الآخر مثل: (أخبرْتُ - شكرْتُ) .

3- تاء التأنيث ساكنة بينما تاء الفاعل متحركة .

الأصل أن تكون تاء التأنيث ساكنة ، بشرط ألا يليها ساكن ، فإن جاء بعدها ساكن وجب كسر تاء التأنيث ؛ للتخلص من التقاء ساكنين ، مثل : "طلعتِ الشمسُ " فالتاء في "طلعت" هي تاء التأنيث ، الأصل أن تكون ساكنة لكن جاء بعدها ساكن آخر ، وهذا أمر مرفوض في النطق لذلك تكسر التاء.

أو تفتح إن جاء بعدها ألف مثل : "أسيل وهند شربتا".

الفصل الثاني

أقســـــام الفعــــل

أقسام الفعل

ينقسم الفعل - أيضاً - إلى انقسامات كثيرة ، باعتبارات مختلفة كالتالي :

1- من حيث الزمن إلى : (ماضٍ - مضارع - أمر).

2- فعل معتل وفعل صحيح .

3- فعل لازم وفعل معتد .

4- فعل متصرف وفعل جامد .

5- فعل مبني للمعلوم وآخر مبني للمجهول .

أولاً : ينقسم الفعل من حيث الزمن إلى (ماضٍ - مضارع - أمر) :

(أ) الفعل الماضي :

هو ما دل على حدث وقع قبل زمن التكلم ، نحو قول الله :

﴿ إِذَا السَّمَاء انفَطَرَتْ ، وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ، وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ، وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ، عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ، يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ، الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ، فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاء رَكَّبَكَ ﴾ [1].

مثل : " إذا تكرر الخطأ منك كان العيب فيك " .

ومثل قول النبي ﷺ : " مَنْ أحبَّ لقاءَ اللهِ أحبَّ اللهُ لقاءَهُ ، ومَنْ كَرِهَ لقاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لقاءَهُ " [2] .

فالأفعال الآتية : (انفطرت - انتشرت - فجرت - بعثرت - علمت - قدمت - أخرت - غرك - خلقك - سواك - عدلك - شاء - ركَّبَك - تكرر - كان - أحب - كره) كلها أفعال ماضية .

---

(1) سورة الانفطار: الآيات، (1- 8).

(2) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

(ب) الفعل المضارع:

هو ما يدل على وقوع حدث في الحال أو الاستقبال نحو قول الله :

﴿ مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [(1)].

ومثل قول الشاعر :

إِذَا سَبَّنِي نَذْلٌ تَزَايَدْتُ رِفْعَةً ... وَمَا الْعَيْبُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُسَابِبَه
وَلَوْ لَمْ تكنْ نَفْسِي عَلَيَّ عَزِيزَةً ... لَمَكنتهَا مِنْ كُلِّ نَذْلٍ تحاربُه
وَلَوْ أَنَّنِي أَسْعَى لِنَفْعِي وَجَدَّتني ... كثيرَ التَّوَانِي لِلَّذِي أَنَا طالِبُه
وَلكنني أَسْعَى لأَنْفَعَ صَاحِبِي ... وَعَارٌ عَلَى الشَّبْعَانِ إِنْ جَاعَ صَاحِبُهُ

فالأفعال التالية : (يقرض - يضاعفه - يقبض - يبسط - ترجعون - أكون - تكن - تحاربه - أسعى - أنفع) كلها أفعال مضارعة .

(ج) الفعل الأمر :

هو طلب حدوث فعل في الزمن المستقبل نحو قول الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ، قُمْ فَأَنذِرْ ، وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ، وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ، وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ [(2)].

ومثل قول النبي ﷺ : " اتقِ اللهَ حَيْثُما كُنْتَ ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ" [(3)].

فالأفعال التالية : (قم - أنذر - كبر - طهر - اهجر - اتق - اتبع - خالق) كلها أفعال تدل على الطلب ، فهي فعل أمر .

(1) سورة البقرة، الآية: (245).
(2) سورة المدثر، الآيات: (1- 5).
(3) رواه الترمذي.

ثانياً : ينقسم الفعل إلى (معتل - صحيح)[1]:

1- الفعل المعتل[2]:

هو ما كان في حروفه الأصلية حرف أو اثنان من حروف العلة ، وحروف العلة هي : (الألف - الواو - الياء) ، مثل :

(صام - باع - وجد - وثب - طوى - دعا - وفى - مشى - سعى) .

2- الفعل الصحيح :

هو ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة ، مثل :

(فَهِمَ - حَمِدَ - سَمِعَ - سَجَدَ - رَكَعَ - فَتَحَ - ذَكّرَ - ضَرَبَ) .

ثالثاً : ينقسم الفعل إلى (لازم - متعدٍّ) :

1- الفعل اللازم :

هو الفعل الذي لا يحتاج إلى مفعول به ، بل يقتصر برفع فاعله فقط .

مثل : لا يضيعُ حقٌّ يطالب به أنصاره .

أو يكون له مفعول ولكنه يصل إليه بحرف جر ، مثل: "مررت به أو رغبت فيه أو رغبت عنه".

ومثل قول النبي ﷺ: " خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمُرُه وحَسُنَ عملُهُ "[3] .

فالأفعال : (يضيع - طال - حسن) لازمة ؛ لأنها اكتفت برفع الفاعل ، ولم تحتج إلى مفعول به .

و(يضيع) فعل و(حق) فاعل ، وأيضاً (طال) فعل ، و(عمره) فاعل ، وهكذا (حسن) فعل ، و(عمله) فاعل .

2- الفعل المتعدي :

هو الفعل الذي يحتاج إلى مفعول به أو أكثر ، وأيضاً يرفع فاعلاً ، والأفعال

---

(1) سيأتي الحديث عن الفعل المعتل مفصلاً في الجزء الخاص بالصرف.

(2) الفعل المعتل قد يكون مثل الأول مثل: "وعد - وزن" أو معتل الوسط، مثل: "قال - باع" أو معتل الآخر، مثل: "سعى - هدى "، وقد يكون بالفعل حرفان من أحرف العلة، مثل: "وفى - وقى - روى".

(3) رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

المتعدية منها ما ينصب مفعولاً به واحداً ، ومنها ما ينصب مفعولين ، ومنها ما ينصب ثلاثة مفاعيل ، وسوف نتناول الأفعال التي تنصب مفعولين وأكثر بالتفصيل في باب المفعولات .

مثال الفعل المتعدي لمفعول به واحد ؛ قول الله : ﴿ اللهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [1].

ومثل : الضعيفُ المُحِقُّ يغلبُ القويَّ المحقوقَ .

فالفعل (يتوفى) متعد لمفعول به واحد ، وهو (الأنفس) ، وكذا الفعل (يمسك) متعد لمفعول به (التي) ، وأيضاً (يرسل) متعد لمفعول به (الأخرى) ، وكذلك (يغلب) متعد لمفعول به (القوي) .

مثال لفعل متعد لمفعولين :

مثل قول النبي ﷺ : "يَقُولُ رَبُّكُم : يَا ابْنَ آدَمَ تفرَّغْ لِعِبَادَتي أَمْلأْ قَلبَكَ غِنًى، وَأَمْلأْ يَدَكَ رِزْقاً ، يَا ابْنَ آدَمَ لا تُبَاعِدْ مِنّي أَمْلأْ قَلبَك فَقْراً وَأَمْلأْ يَدَكَ شُغْلاً " [2].

ومثل قول النبي ﷺ : "أَعْطُوا الأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ"[3].

فالأفعال : (أملأ - أعطوا) كل منها ينصب مفعولين ، ولقد تكرر الفعل "أملأ " مرات وفي كل مرة ينصب مفعولين وهي على الترتيب : (قلبك - غنى) و(يدك - رزقاً) و(قلبك - فقراً) و(يدك - شغلاً) .

وأيضاً الفعل (أعطوا) نصب مفعولين هما (الأجير - أجره).

رابعاً : ينقسم الفعل إلى (متصرف - جامد) :

1- الفعل المتصرف :

هو الذي لا يشبه الحرف في الجمود، أي لا يلزم صورة واحدة ، بل يمكنه

(1) سورة الزمر، الآية: (42).

(2) رواه الحاكم، وقال صحيح الإسناد.

(3) حديث رواه أبو يعلى والطبراني.

التحول من صورة إلى صورة ، لأداء المعاني في أزمنتها المختلفة (ماضٍ-مضارع-أمر).

فالفعل (اذهب) تأتي منه جميع الأزمنة، فنقول: (ذَهَبَ - يذهبُ - اذهبْ) .

والفعل المتصرف نوعان :

(أ) تام التصرف :

وهو ما تأتي منه الأزمنة الثلاثة (الماضي - المضارع - الأمر) .

مثل : " أكرَمَ اللهُ بني آدم - يكرمُ المؤمنُ أبويه - أكرمْ أبويْكَ يا زيدٌ " .

فنجد أن الفعل (أكرم) تام التصرف ، فهو في المثال الأول ماضٍ ، وفي المثال الثاني مضارع ، كما نجده في المثال الثالث أمراً، ومعظم الأفعال في اللغة العربية من الأفعال التامة في التصرف .

(ب) ناقص التصرف :

وهو الذي يأتي منه زمنان فقط على النحو التالي :

- الماضي والمضارع، مثل : " كاد - يكاد " ، و" أوشك - يوشك " .
- المضارع والأمر ، مثل " يَدَعُ - دَعْ " ، و" يَذَرُ - ذَرْ " .

2- الفعل الجامد :

هو ما يشبه الحرف من حيث الجمود وعدم التصرف ، ويكون مجرداً من الزمان والحدث، ولا يمكنه التحول من صورة إلى صورة أخرى، بل يلزم صورة واحدة، مثل:"ليس - عسى - نِعم - بئس".

بالنسبة لـ (ليس - عسى) سنتناولهما في باب النواسخ .

وأما بالنسبة لـ (نعم - بئس) فالحديث عنهما يحتاج إلى إسهاب ، لذا رأينا أن نجمعهما في باب مستقل تحت عنوان: "الأساليب" على أنهما من أفعال المدح والذم في آخر الكتاب - إن شاء الله - وقد تقدم الحديث عنهما في كتاب "النحو الكافي" .

خامساً: ينقسم الفعل إلى (مبني للمعلوم - مبني للمجهول):

1- الفعل المبني للمعلوم:

هو ذلك الفعل الذي عُرِفَ فاعله ، فقد يكون الفاعل اسماً ظاهراً ، أو ضميراً ، ولا يمكن حذفه أبداً ، فإن لم يكن اسماً ظاهراً فهو ضمير ؛ لأن الفاعل هو صاحب الفعل الذي قام به ، مثل قول النبي ﷺ : " إِنَّما يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ"[1] .

فالفعل: (يرحم) مبني للمعلوم ، ولفظ الجلالة بعده فاعل له.

ومثل : "مَنْ طَلَبَ العُلا سَهِرَ الليالي - لا تنظرْ إِلى عوراتِ الناسِ " .

فالفعل (طلب) ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : " هو " وكذلك الفعل : (سَهِرَ) .

وكذا الفعل (تنظر) فاعله ضمير مستتر تقديره : " أنت " وهذه الأفعال كلها مبنية للمعلوم ؛ لأن الفاعل معروف .

2- الفعل المبني للمجهول:

هو الفعل الذي يحذف فاعله ، ويوجد نائب عنه يسمى " نائب الفاعل " مثل قول الرسول ﷺ : "سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَواتٌ خَدَّاعَاتٌ يُؤْتَمَنُ فِيهَا الخائِنُ، وَيُخَوَّنُ فيها الأَمِينُ ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا الكَاذِبُ ، وَيُكَذَّبُ فِيها الصَّادِقُ ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ قِيلَ : وَمَن الرُّوَيْبِضَةُ يَا رَسُول اللهِ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ التَّافِهُ يَتحدَّثُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ " وفي لفظ آخر قال : " الرَّجُلُ الفَاسِقُ يَتحدَّثُ فِي أَمْرِ الْعَامةِ "[2].

فالأفعال (يُؤْتَمَنُ - يُخَوَّنُ - يُصَدَّقُ - يُكَذَّبُ - قِيلَ) كلها أفعال مبنية للمجهول ، ونائب الفاعل فيها على الترتيب التالي : (الخائن - الأمين - الكاذب - الصادق) .

---

(1) رواه البخاري.

(2) رواه البخاري ومسلم وأحمد وأبو داود وصححه الألباني.

ومثل : " لا يُعْرَفُ الصديقُ إلا عِندَ الضِّيقِ " فالفعل (يُعرفُ) مبني للمجهول ، و(الصديق) نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومثل قول الشاعر :

يَا مَنْ هُدِيتِ إِلَى الإِسْلَامِ رَاضِيةً   وَمَا ارْتَضَيْتِ سِوَى مِنْهاجِ خَيْرِ نَبِيّ
يَا دُرَّةً حُفِظَتْ بالأَمْسِ غالِيَةً   والْيَومَ يَبْغُونَهَا لِلَّهْوِ وَاللَّعِبِ
ظَنُّوا التَّحلُّلَ فِيه حَلُّ عَقْدَتِهِمْ   هَلْ تُطْفَأُ النَّارُ بِالبترولِ والْخَشَبِ ؟!

فالفعل (هُديت) مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير متصل ، وهو التاء .

وأيضاً الفعل (حُفِظَت) مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هي .

وكذلك الفعل (تُطْفأ) مبني للمجهول ، ونائب الفاعل اسم ظاهر ، وهو (النار) .

كيفية بناء الفعل للمجهول

(أ) بناء الفعل الماضي للمجهول :

1- إذا كان الفعل ماضياً صحيح العين [1] خالياً من التضعيف:

وجب ضم أوله ، وكسر الحرف الذي قبله آخره .

فالفعل نشر في : "نَشَرَ الأَبُ العَدْلَ بَيْنَ الأبناءِ" عند بنائه للفعل المجهول تقول: "نُشِرَ العدلُ بَيْنَ الأبناءِ" حيث تحذف الفاعل ، وينوب المفعول به (العدل) محل الفاعل ويصبح نائب فاعل .

ومثل قول الشاعر :

إِذَا جُمِعَ الأشْرَافُ مِنْ كُلِّ بلدةٍ فَأَفْضَلُهم مَنْ كَانَ للخَيْرِ صَانِعاً

والأصل : جَمَعَ الناسُ الأشرافَ .

2- إذا كان الماضي الثلاثي مُعْتَلَّ العين:

مثل : " صام - باع " فعند بنائه للمجهول ، يجوز في فائه الكسر مع قلب حرف العلة ياءً ، مثل : "صِيم - بِيع " وجاز الضم مع قلب حرف العلة واواً ، مثل : " صُوِمَ - بُوِعَ " .

ويجوز الإشمام أيضاً وهو النطق بحركة الفاء بين الضم والكسر.

---

(1) من الاصطلاحات اللغوية الشائعة فاء الكلمة، وعين الكلمة، ولام الكلمة، حيث يقصدون بالفاء الحرف الأول من الكلمة الثلاثية، وبالعين الحرف الثاني منها، أي الأوسط، وباللام: الحرف الثالث، أي الأخير الأصلي، ويقولون: إنها على وزن (فعل) مثل: كتب - حسن - لعب.، وهذا وسيأتي الحديث مفصلاً في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

3- إذا كان الماضي الثلاثي المبني للمجهول مضعفاً [1] :

مثل " رَدَّ - شَقَّ " فعند بنائه للمجهول تقول : "رُدَّ - شُقَّ" بضم الفاء ، كما يجوز كسرها هكذا : "رِدّ - شِقَّ" غير أن الضم أشهر .

ويجوز الإشمام أيضاً وهو النطق بحركة الفاء بين الضم والكسر.

4- تجوز الأوجه السابقة أيضاً - في الحرف الثالث الأصلي من

الماضي المعتلّ العين، إذا كان على وزن (انفعل) أو (افتعل)، مثل : " انقاد - انهال - انهار - اختار - احتال " فعند بنائها للمجهول يجوز قلب حرف العلة ياء مع كسر فاء الكلمة ، فنقول : " انْقِيد - انْهِيل - انْهِير - اخْتِير - احْتِيل " .

كما يجوز قلب حرف العلة واواً مع ضم فاء الكلمة ، فنقول: " انْقُود - انْهُول - انْهُور - اخْتُور - احْتُول " .

5- إذا كان الماضي مبدوءاً بهمزة وصل :

فإنَّ ثالثه يضم مع أوله ، مثل : " اعتمد العاقل على كفاحه - انتصر المكافح بالعمل " يقال عند بناء الفعلين للمجهول : " اعتُمد على الكفاح - انتُصر بالعمل " .

6- إذا كان الماضي مبدوءاً بتاء زائدة :

فإنه يُضم الثاني مع الأول مثل : "تعلّم - تقدّم - تأخّر" "فعند بنائها للمجهول نقول : " تُعُلِّم - تُقُدِّم - تُؤُخِّرَ " .

وكما في المثال : " تُعُلِّم الصدقُ من القرآن " فالفعل (تُعُلِّم) مبني للمجهول ، وإذا أردت إرجاعه للبناء للمعلوم تقول : " تَعَلَّم الناسُ الصدقَ من القرآنِ " .

7- إذا كان الماضي على وزن (فاعل) :

فإن ألفه تصير واواً مع ضم ما قبلها ، مثل :"قَاتَلَ أبو بكر مانعي

---

(1) مضعف الثلاثي: هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد مثل: " ردّ - شقّ - حدّ - صبّ - شدّ ".

الزكاة " فعند بنائه للمجهول نقول: "قوتلَ مانعُو الزكاةِ" .

ومثل الفعل قاتل ما يلي : (خاصم - شارك - حاسب) .

نقول عند بنائها للمجهول : خُوصِمَ - شُورِكَ - حُوسِبَ " .

(ب) بناء الفعل المضارع للمجهول :

عند بناء الفعل المضارع للمجهول فإننا نضم أوله ونفتح ما قبل آخره ، مثل : " يأكل - يكتب - يسجد " نقول عند بنائها للمجهول : " يُؤكل - يُكْتب - يُسْجد ".

والفعل في المثال : " يَكْرَهُ الناسُ الكذبَ ، عند بنائه للمجهول نقول : " يُكرَه الكذبُ".

فإذا كان المضارع أجوف أي قبل آخره واو أو ياء فعند بنائه للمجهول تقلب ألفاً ، مثل : " يصون - يبيع - يصوم - يقود - يدير " فعند بنائها للمجهول تقول : " يُصَان - يُبَاع - يُصَام - يقاد - يُدَار " .

وإن كان ألفاً بقيت كما هي ، مثل : يَنَامُ - يُنَامُ.

ما ورد من الأفعال مبنياً للمجهول دائماً :

ورد عن العرب أفعال ماضية ملازمة للبناء للمجهول سماعًا ومن أشهرها : عُنِيَ بمعنى اهتم - زُهِي بمعنى تكبر - هُزِلَ - دُهِشَ وشُدِهَ وهما بمعنى واحد - شُغِفَ بكذا ، وأولَع به ، وأُهْتِر به ، واسْتُهْتِرَ به ، وأُغرِيَ به ، وأغرم به .. ، وكلها بمعنى واحد ، وهو التعلق الشديد بالشيء - أُهْرِعَ بمعنى : أسرع - حُمَّ فلان (بمعنى أصابته الحمى) - أُغمِيَ عليه - فُلِجَ - امتقعَ لونه (بمعنى تغير) .

والمرفوع بعد هذه الأفعال فاعل لا نائب فاعل ، وقد جمع ابن سيده في كتاب الخصائص " هذه الأفعال ج15 ، ص 72 .

ملحق الإضافات

أراد النحاة تيسير التمييز بين الفعل المتعدي واللازم ، فوضعوا ضابطين :

● أن يتصل بالفعل ضمير كالهاء ، يعود على اسم سابق غير ظرف ، وغير مصدر فإذا استقام المعنى فالفعل متعد ، مثل (قرأ) نقول فيها : الكتاب قرأته .

أما إذا لم يستقم المعنى فالفعل لازم ، مثل : (قعد) لو قلنا فيه: (الحجرة قعدتها) فالمعنى فاسد ، عندئذ حكموا على الفعل أنه لازم .

● أن يمكن صياغة اسم المفعول من الفعل الذي يراد معرفة أهو لازم أم متعد فإن أمكن ذلك بغير حاجة إلى جار ومجرور كان متعدياً ، مثل : (نصر) تقول : (منصور) .

أما إذا احتاج اسم المفعول إلى الجار والمجرور كان فعله لازماً مثل : (يئس - قعد) تقول فيهما : (ميؤوس منه - مقعود فيها) ، فاسم المفعول هنا لم يستغن عن الجار والمجرور ؛ لذا ففعله لازم .

غير أن هذين الضابطين غير سالمين ، لذا لجأ النحاة إلى طريقة أخرى أدق ؛ حيث بذلوا جهداً في استقصاء كلام العرب ، وحصروا الأفعال اللازمة الواردة فيها، ووضعوها تحت عناوين ، وهي ما تعرف بعلامات الفعل اللازم ، ومنها :

1- إذا كان من أفعال السجايا والغرائز، مثل : سَجُع - جَبُن - حَسُن - قَبُح - شَرُف - نَبُل - ظَرُف - قَصُد - طال - سَمُن - نَحُف ، ودائما تكون على وزن فَعُل .

2- إذا دل على لون ، مثل : احمرّ - اصفرّ - اخضرّ .. ، إلخ.

3- إذا دل على عيب ، مثل : عَوِرَ - عَمِشَ - عَمِيَ .. ، إلخ .

4- إذا دل على دنس أو نظافة مثل : وَسِخَ - دَنِسَ - نَظُفَ - طَهُرَ ...، إلخ .

5- إذا دل على عرض غير لازم ، مثل : مَرِضَ - كَسِلَ - فَرِحَ - حَزِنَ - نَشِطَ - ارتعش - جَزِعَ - فَزِعَ - رَجِفَ.

6- إذا ما دل الفعل على مطاوعة ، مثل : مددتُ الحبلَ فامتد - كسرتُ الزجاجَ فانكسر .

7- إذا كان الفعل على وزن (انفعل) مثل : انطلق - انبعث - انكسر.

8- إذا كان الفعل على وزن (افعلَلَّ) مثل : اقشعَرّ - اشمأَزّ - اطمأَنَّ.

9- إذا كان الفعل على وزن (استفعل) وأفاد الصيرورة (أي التحول من حالة إلى حالة) مثل : استأسد القط - استنوق الجمل - استرجل الغلام .. ، إلخ .

10- إذا كان الفعل رباعياً مزيداً بحرف أو حرفين ، مثل : تبعثر - تدحرج - تبختر - احرنجم .. ، إلخ .

أنواع الفعل اللازم :

(أ) اللازم أصالة :

ويقصد به الفعل الذي ورد لازمًا في أصله ، مثل : نام - تحرك - قعد ..

(ب) اللازم تنزيلاً :

ويقصد به الفعل المتعدي لواحد ، غير أنَّ مفعوله هذا يحذف .

(ج) اللازم تحويلاً :

ويقصد به الفعل المتعدي عندما يتحول إلى صيغة (فَعُل) فيصير لازماً ، مثل : (جهله) عند تحويلها تصبح : جَهُل .

متى يصير اللازم متعدياً ؟

1- إذا صيغ على وزن (أفعل) :

مثل : "خفيت الطائرة" ، نقول فيها : أخفى السحابُ الطائرةَ ، وأيضاً : (ظهر الحقُّ) نقول : (أظهرتُ الحقَّ).

2- إذا صيغ على وزن (فعَّل) :

مثل : (نام الطفل) نقول : (نوّمت الأمُّ طفلَهَا) وأيضاً : (فرح الطالب) نقول: (فرّحت الطالبَ).

3- إذا صيغ على وزن (فاعل) للدلالة على المشاركة :

مثل: (سار المعلم إلى حجرته، ومشى مع التلاميذ وجلس فيها) نقول : (سايرت المعلم وماشيته ثم جالسته).

4- إذا صيغ على وزن (استفعل) :

مثل : (حسن الأمر) نقول: (استحسنت الأمر).

ومثل : (حضر وليُّ الأمر) نقول : (استحضرت وليَّ الأمرِ).

ومثل : (قبح الظلمُ) نقول (استقبحت الظلمَ) .

5- يصير اللازم متعدياً أيضاً عن طريق إدخال حرف الجر:

مثل : (تمسك بالأخلاق) فالمفعول هنا غير صريح وهو مجرور لفظاً منصوب محلًّا ، وقد يسمى مفعولا به معنوياً .

ومثله : (وقف الخطيب إلى المنبر - خرجت من الكلية).

تطبيقات

(أ) بيِّن نوع الفعل من حيث الزمن فيما يلي :

1- قول الله: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[1].

ج(1) : الفعل " يسبح " مضارع ؛ لأنه يدل على الزمن الحالي .

2- قول النبي ﷺ : " صلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي "[2].

ج(2): الفعل " صلوا " أمر ؛ لأنه دل على الطلب والأمر .

والفعل " رأيتم " فعل ماضٍ ؛ لأنه يدل على الماضي .

والفعل " أصلي " مضارع ؛ لأنه يدل على الحال والمضارع.

3- قول الشاعر :

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طُويَتْ أَتَاحَ لها لِسَانَ حَسُودِ

ج(3): الفعل "أراد" فعل ماضٍ ؛ لأنه يدل على الماضي .

والفعل " طويت " فعل ماضٍ ؛ مبني للمجهول .

والفعل "أتاح" فعل ماضٍ ؛لأنه يحمل دلالة المُضيّ "الماضي".

(ب) بين فيما يأتي : الأسماء وعلاماتها :

1- قول النبي ﷺ : " الحَجُ مَرَّةٌ فمَنْ زَادَ فهُو تَطَوُّعٌ "[3].

ج(1) : كلمة : " الحج " اسم لدخول (أل) عليها .

كلمة : " مرة " اسم لظهور التنوين عليه .

---

(1) سورة الجمعة، الآية: (1).

(2) رواه البخاري.

(3) رواه أبو داود وأحمد والحاكم وصححه.

2- قول الشاعر :

نِعْمَــتْ جَــزَاءُ المتَّقِــينَ الجــنَّةُ   دَارُ الأَمَانِــــي وَالْمُنَــــى والمِــــنَّة

ج(2):كلمة " نعمت " فعل ؛ لأنه اتصل بها تاء التأنيث .

كلمة " جزاء " اسم لأنه مضاف وأسند إليه اسم بعده .

وكل من "المتقين" ، و" الجنة " ، و"الأماني" ، و"المنى" ، و"المنة" كلها أسماء لدخول " أل " عليها .

(ج) أول خطبة للنبي ﷺ خطبها بمكة قال فيها بعد حمد الله والثناء عليه :

"إن الرائِدَ لا يكذبُ أهله ، والله لو كذبتُ الناسَ جميعاً ما كذبتكم، ولو غررتُ الناسَ جميعاً ما غررتكم ، واللهِ الذي لا إله إلا هو إني رسولُ الله إليكم خاصةً، وإلى الناس كافَّةً ، واللهِ لتموتُنَّ كما تنامون ، ولتبعثُنَّ كما تستيقظون ، ولتحاسبُنَّ بما تعملون ، ولتجزوُنَّ بالإحسانِ إحساناً ، وبالسوء سوءاً ، وإِنَّها لجنةٌ أبداً أو لنارٌ أَبَداً".

(أ) أعرب ما تحته خط .

(ب) أخرج من الخطبة ما يلي :

1- فعلين ماضيين .2- فعلين مضارعين .

3- فعلين صحيحين .4- فعلين معتلين .

5- فعلين مبنيين للمعلوم .6- فعلين مبنيين للمجهول .

7- فعلين لازمين . 7- فعلين متعديين .

8- فعلاً متصرفاً .

الإجـــابـــة

ج(أ) : الإعراب :

يكذب : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

الناس: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

رسول : خبر إن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أبداً : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ج(ب) : الاستخراج :

1- الفعلان الماضيان هما : كذبت - غررت .

2- الفعلان المضارعان هما : يكذب - تنامون .

3- الفعلان الصحيحان هما : كذبت - غررت .

4- الفعلان المعتلان هما : تموتن - تنامون .

5- الفعلان المبنيان للمعلوم : كذبت - غررت .

6 - الفعلان المبنيان للمجهول : لتُحاسَبُنَّ - لتُجْزَوُنَّ .

7- الفعلان اللازمان هما : لتموتن - تنامون .

8- الفعلان المتعديان هما : يكذب - كذبت .

9- الفعل المتصرف هو : يكذب .

3- اقرأ الأبيات التالية ، ثم أجب عما يأتي :

دَعِ الأيَّامَ تفعَلُ مَا تَشَاء ... وَطِبْ نَفْساً إِذَا حَكَمَ القَضَاء

وَلا تَجْزَعْ لحادِثَةِ الليَالي ... فَمَا لحَوَادثِ الدُّنيا بَقَاء

وَكُنْ رَجُلاً عَلَى الأحْوَالِ جلداً ... وشيمتُك السَّمَاحةُ والوَفاء

ولا تَرْجُ السَّمَاحةَ مِنْ بخيلٍ ... فَمَا فِي النَّار للظمْآنِ مَاء

دَعِ الأيَّامَ تغدُر كلَّ حينٍ ... فَمَا يُغْنِي عَنِ المَوْتِ الدَّوَاء

أخرج ما يلي :

1- ثلاثة أسماء مختلفة ، مبيناً علامة كل اسم منها .

2- فعلين مبيناً علامة كل منهما . 3- حرفين .

الإجابة

ج(1) : **ثلاثة أسماء هي :**

- **الأيام ، علامته : التعريف بالألف واللام .**

• نفساً ، علامته : التنوين . • بخيل، علامته: سبقه حرف جر .

جـ(2) : الفعلان :

دع : فعل أمر ، علامته : يدل على طلب .

تفعل: فعل مضارع ، وعلامته : يبدأ بتاء المضارعة .

جـ(3) : الحرفان : (على - من) وهما حرفان للجر .

تدريبات

(1) حوِّل الأفعال التالية للمجهول :

شدّ - صان - تحدَّث - أَعْلنَ - سَامَح - تعاون - قاتل - استقام.

(2) اذكر ثلاث علامات من علامات الاسم ، مستشهداً على ما تقول .

(3) بيِّن نوع الفعل من حيث الزمن فيما يلي :

أ- قول الله : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ، فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ، يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ، وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا ، لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [1].

ب- قول النبي ﷺ : " مَن اضْطَجَعَ مَضْجَعاً لَمْ يَذْكُر اللهَ فِيه كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ يَوْمَ القِيامَةِ ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهِ كَانَ عَلَيهِ تِرَةٌ يَوْمَ القِيامَةِ " [2].

ت- قول الشاعر :

احْفَظ لِسَانَكَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ ... لَا يَلْدَغَنَّكَ إِنَّهُ ثُعْبَانُ

كَمْ فِي المَقَابِرِ مِنْ قَتِيلِ لِسَانِهِ ... كَانَتْ تَهَابُ لِقَاءَه الأَقْرَانُ

ث- قول النبي ﷺ : "الدُّنْيا مَتَاعٌ ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا المرْأَةُ الصّالِحَةُ " [3].

(4) عيِّن الأسماء والأفعال فيما يلي وبين علاماتها :

أ- إنما يكفي الإنسان ما قنعت به نفسه .

ب- رب قائم لليل ليس له في قيامه إلا التعب والسهر .

ت- إن السلامة في الدنيا ترك ما فيها .

---

(1) سورة مريم، الآيات: (83 - 87).

(2) رواه أبو داود من حديث أبي هريرة.

(3) رواه مسلم والنسائي وابن ماجة.

ث- ليس للطبيب قيمةٌ بغير المريض .

ج- ما تكبر أحدٌ إلا من ذلة يجدها في نفسه .

ح- الجزاء من جنس العمل .

(5) عيِّن فيما يلي الأفعال اللازمة والمتعدية ، وأيضاً الأفعال المبنية للمجهول :

أ- قول النبي ﷺ : " إِذَا صَلَّتِ المَرْأَةُ خَمْسَها ، وحَصَّنَتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ بعلَهَا دخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوابِ الجنَّةِ شَاءَتْ"[1].

ب- قول النبي ﷺ : " شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الوَلِيمةِ يَمْنَعُهَا مَنْ يَأْتِيهَا ، ويُدْعَى إِلَيْهَا مَنْ يَأْبَاهَا ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَه "[2] .

ت- قو ل الشاعر :

كَـمْ ضَـاحِكٍ وَالمَـنَايَا فَـوْقَ هَامَـتِهِ   لَـوْ كَـانَ يَعْلَـمُ غَيْـباً مَـاتَ مِـنْ كَمَـدِ

(6) من خطب النبي ﷺ : " أَلَا إِنَّ الدُنْيا خَضِرةٌ حُلْوةٌ ، أَلَا وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُم فيها فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُون ، فاتَقُوا الدُّنْيَا ، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ ، أَلَا لَا يَمنعنَّ رَجُلاً مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ الحقَّ إِذَا عَلِمَهُ وَلَمْ يَزلْ يخْطُبُ حتَّى لَمْ تبقَ مِنَ الشَّمسِ إلا حُمرة على أَطْرافِ السَّعفِ فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فيما مَضَى إِلَا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى " .

أ- أعرب ما تحته خط :

ب- أخرج من الخطبة ما يلي :

1- ثلاثة أسماء . 2- فعلي أمر .

3- فعلين معتلين . 4- فعلين لازمين .

5- فعلين متعديين . 6- حرفين مختلفين .

---

(1) رواه ابن حبان في صحيحه.

(2) رواه مسلم.

(7) ضع مكان النقط فيما يلي مضارعاً صحيح الآخر :

أ- .... المسلمون رمضان .

ب- ....الزرع بأمر الله .

ت- المسلم ....على صلاة الفجر .

ث- إذا اعتدل الجو .... البدن و............العمل .

ج- محمد ....الأذان .

(8) ضع مكان النقط فيما يلي مضارعاً معتل الآخر :

أ- ....المؤمن ربه .

ب- الأمة ....بسواعد أبنائها البررة .

ت- الزرع ....بقدرة الله .

ث- ....العاقل يوم الحساب .

ج- الصياد .... الشبكة في الماء ، ثم ....من الله الرزق .

(9) يقول الشاعر :

بالعلمِ والمالِ يَبْنِي النَّاسُ مَجْدَهُمْ   لَمْ يُبْنَ مَجْدٌ عَلَى جَهْلٍ وإِقْلالِ

(أ) وضِّح المعنى الذي يحمله هذا البيت .

(ب) أعرب ما تحته خط .

(ج) أخرج من البيت ما يلي :

1- فعلا مبنياً للمجهول .

2- اسماً مبيناً علامته .

3- فعلاً معتل الآخر .

4- ثلاثة أحرف .

(10) اجعل كلمة (محمد) في ثلاث جمل ، بحيث تكون كل جملة مستوفية علامة من علامات الاسم .

الباب الثاني

إعراب الفعل المضارع

◊ الفصــل الأول :

- نصب الفعل المضارع

◊ الفصل الثاني:

- جزم الفعل المضارع

◊ الفصل الثالث:

- رفع الفعل المضارع

الفصل الأول
نصب الفعل المضارع

إعراب الفعل المضارع

الفعل المضارع المعرب على ثلاثة أحوال :

1- فعل مضارع منصوب .

2- فعل مضارع مرفوع .

3- فعل مضارع مجزوم .

وإليك التفصيل :

1- ينصب الفعل المضارع إذا سبقته أداة نصب :

ومن أدوات النصب : أَنْ - لَنْ - كَيْ - حتى - لام الجحود - لام التعليل - إذَنْ - فاء السببية .

مثال لفعل مضارع منصوب ، قول الله : ﴿ قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ [1] .

فالفعل " نبرح " مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة . وكذلك الفعل " يرجع " منصوب بـ (حتى) وعلامة نصبه الفتحة .

2- يجزم الفعل المضارع إذا سبقته أداة جزم :

وأدوات الجزم نوعان :

- مثال على أداة جزم لفعل واحد قول الله : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [2] .

فالفعل "يلد" مجزوم بـ (لم) ، وهي تجزم فعلاً واحداً ، وكذلك الفعل الثاني "يولد" .

- مثال على أداة جزم تجزم فعلين ، قول الله : ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ

(1) سورة طه، الآية: (91).

(2) سورة الإخلاص، الآية: (3).

مَخْرَجًا﴾ [1].

فالفعلان : " يتق - يجعل " مجزومان بـ (من) ، وعلامة الجزم في الفعل " يتق " حذف حرف العلة " الياء " وأصله " يتقي " أما علامة جزم الفعل الثاني " يجعلْ " فهي السكون .

وسنعرف السبب في جزم الأول ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وجزم الثاني ، وعلامة جزمه السكون[2].

3- يرفع الفعل المضارع إذا لم تسبقه أداة نصب ، ولا أداة جزم .

مثل قول الله : ﴿ وَاللهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ [3].

فالفعل " يقدر " مضارع مرفوع ؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم .

إعراب الفعل المضارع		
ينصب	يجزم	يرفع
إذا سبقته أداة من أدوات النصب، وأدوات النصب هي: (أن - لن - كي - حتى - لام التعليل - لام الجحود - إذن - فاء السببية) .	إذا سبقته أداة جزم ، وأدوات الجزم هي (لم - لما - لا الناهية - لام الأمر - مَنْ - ما - مهما - أين - أينما - أيان - حيثما - كيفما) .	إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم .

هذه هي حالات إعراب الفعل المضارع ، وإليك التفصيل :

أولاً : نصب الفعل المضارع :

ينصب الفعل المضارع إذا سبقته أداة نصب ، ومن أدوات النصب : (أن - لن - حتى - كي - لام التعليل - لام الجحود - إذن - فاء السببية) .

(1) سورة الطلاق، الآية: (2).

(2) في الفصل الأول من الباب الرابع " الإعراب والبناء " من هذا الكتاب.

(3) سورة المزمل، الآية: (20).

• **أنْ :**

مثل قول الله : ﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ [1].

فالفعل " يغفر " منصوب بـ (أن) ، وعلامة نصبه الفتحة .

• **لَنْ :**

مثل قول الله : ﴿ قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ [2]

فكل من الفعل " نبرح " و" يرجع " منصوب بأداة النصب التي تسبقه ، وهي على الترتيب : " لن " في الفعل الأول ، و" حتى " في الثاني ، وعلامة النصب فيهما الفتحة .

• **حتى :**

مثل قوله " ﷺ " :" رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلاثةٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيقِظَ ، وعن الصَّبِيِّ حَتَى يَحْتَلِمَ ، وعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ " [3] .

فالأفعال : " يستيقظ " و" يحتلم " و" يعقل " كل منها منصوبة بـ (حتى) ، وعلامة النصب الفتحة .

• **كـي :**

مثل قول الله تعالى : ﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ [4].

فالفعل " يكون " منصوب بـ (كي) ، وعلامة نصبه الفتحة .

• **لام التعليل :**

مثل قول الله: ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [5] .

فالفعل " تبين " منصوب بـ (لام) التعليل ، وعلامة النصب الفتحة .

---

(1) سورة الشعراء، الآية: (82).

(2) سورة طه، الآية: (91).

(3) رواه أبو داود والحاكم، وصححه.

(4) سورة الأحزاب، الآية: (37).

(5) سورة النحل، الآية: (44).

• **لام الجحود :**

ويشترط في لام الجحود أن تسبق بكون منفي (ما كان - لم يكون) ، أي : كان أو اشتقاقها مسبوقة بنفي .

مثل قول الله : ﴿ مَّا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاء فَآمِنُواْ بِاللهِ وَرُسُلِهِ ﴾ [1] .

ومثل قوله : ﴿ لَّمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً ﴾ [2] .

فكل من الفعل "يذر" و"يطلعكم" و"يغفر" مضارع منصوب بـ (لام) الجحود المتصلة به ، وعلامة النصب الفتحة ، واللام للجحود ؛ لأنها مسبوقة بكون منفي "ما كان " في الآية الأولى ، و"لم يكن" في الآية الأخرى.

• **إذَنْ :**

حرف جواب وجزاء ونصب ، وهي تقع في جواب كلام سابق مثل قولك : إذَنْ أُكرمَك .

لمن قال : مَاذَا تَفْعَلُ لَوْ زُرْتُكَ ؟

أما كتابتها فاختُلِفَ فيها على ثلاثة مذاهب :

الأول: أنها تكتب بالألف مطلقاً ، هكذا : " إذاً " .

الثاني : أنها تكتب بالنون مطلقاً ، هكذا : " إذنْ " .

الثالث : إن ألغيت كتبت بالألف لضعفها ، وإن أعملت كتبت بالنون لشبهها بأنْ ولَنْ ، وقيل عكس هذا .

شروط نصب " إذَنْ " للمضارع :

1- أن تكون لها الصدارة في الكلام ، أي تقع في أوله :

(1) سورة آل عمران، الآية: (179).

(2) سورة النساء، الآية: (137).

مثل قولك : إذنْ يحترمَك الناسُ .

لمن قال : سألتزمُ بتعاليمِ الإسلامِ .

أما إذا لم تقع في أول الكلام فتهمل ، ويرفع المضارع بعدها .

مثل : لو كان عندي مالٌ إذاً لا أمتنع عن الصدقة " .

ومنه قول كثير عزة :

لَــئِنْ عَــادَ لــي عَــبْدُ العزيــز وَأَمكَنَنِــي مِــنْهَا إذاً لا أُقــيلُهَا

حيث رفع المضارع الواقع بعد " إذن " لكونها غير واقعة في صدر الجملة .

وإن سبقت بحرف عطف جاز فيما بعدها الرفع والنصب ، مثل : أنا آتيك. وإذن أكرمُك أو أكرمَك.

2- أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً :

مثل قولك : إذنْ تَصْدُقَ القولَ .

لمن قال : سَأُصَاحِبُ الأَخْيَارَ .

حيث دل الكلام على الاستقبال ؛ لذا يجب نصب المضارع .

أما إذا دل الكلام على الحال " المضارع " فيجب رفعه .

مثل قولك : إذاً أنتظرُكَ .

لمن قال : أزورُك بَعْدَ العَصْرِ دائماً .

3- ألا يفصل بين " إذن " والمضارع بفاصل غير القَسم أو " لا " النافية :

أي إذا كان هناك فاصل بين " إذنْ " والمضارع ، فهذا الفاصل إما أن يكون قسماً أو لا النافية .

مثل قول حسان بن ثابت :

إذَنْ واللهِ نَــرْمِيَهُمْ بِحَــرْبٍ تُــشِيبُ الطِّفْــلَ مِــنْ قَــبْلِ المــشيب

حيث نصب " نرمي " مع الفصل بينه وبين " إذن " بالقسم " والله " .

ومثال الفصل بـ (لا) النافية :

قولك : إذنْ لا تندمَ . لمن قال : سأؤدّي واجِبِي .

أما إذا فُصِلَ بغير " القسم " أو " لا " النافية فلا يصح عملها.

مثل : إذاً يا زيدُ أكرمُك .

حيث رفع الفعل " أكرمك " لوجود فاصل بين " إذاً " والفعل ، وهذا الفاصل ليس قسماً أو نفياً ، وإنما هو نداء [1].

• فاء السببية :

ينصب الفعل بعد فاء السببية المجاب بها نفي محض [2] أو طلب محض بصريح لفظ الفعل ، وذلك في الأمر والنهي والدعاء ، إذ الطلب يشمل هذا ، ويشمل أيضاً : الاستفهام والعرض والتحضيض والتمني والترجي عند بعض العلماء .

ومما سبق يتبين أن الفعل ينصب بعد فاء السببية في حالتين :

(أ) أن يَسْبِقَ فاءَ السببيةِ نفيٌ محضٌ. (ب) أن يسبق فاء السببية طلب محض.

أولاً : النفي المحض :

قد يكون النفي بالحرف مثل (لا - ما) نحو قول الله : ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ [3] .

فالفعل " يموتوا " مضارع منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وفاء السببية مسبوقة بحرف النفي (لا) .

ومثل : ما تزورنا فنتحدَّثَ إلَيْكَ .

فالفعل " نتحدث " منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة بحرف النفي (ما) .

ويكون النفي بالفعل أيضاً ، نحو : ليس زيد حاضراً فيكلمَك .

فالفعل " يكلمك " منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء

---

(1) يندر النصب في الفعل الواقع بعد إذن إذا كان الفاصل نداء.

(2) النفي المحض أي: الخالص من الإثبات.

(3) سورة فاطر، الآية: (36).

السببية مسبوقة بالفعل " ليس " الدال على النفي .

ويكون النفي أيضاً - بالاسم ، نحو : أَنْتَ غَيْرُ نَشِطٍ فتصليَ معنا الفجرَ .

فالفعل " تصلي " منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة بالاسم " غير " الدال على النفي .

ثانياً : الطلب المحض :

أن يكون الطلب محضاً بصريح لفظ الفعل - لا يكون كاسم الفعل - والطلب يشمل : الأمر ، والنهي ، والدعاء ، والاستفهام ، والعرض ، والتحضيض ، والتمني ، والترجي .

- فالأمر مثل :

اصْبِرْ على البَلاءِ فيكشِفَ اللهُ عَنْكَ - ذاكرْ فتنجحَ .

فكل من الفعلين " يكشف - تنجح " مضارع منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة بفعل أمر " اصبرْ - ذاكرْ " كما في المثالين .

- والنهي مثل :

قول الله: ﴿وَلَا تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ فَيَسُبُّواْ اللهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (1).

فالفعل " يسبوا " مضارع منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وفاء السببية مسبوقة بنهي " لا تسبوا " .

- والدعاء مثل :

قول الله : ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُواْ حَتَّى يَرَوُاْ الْعَذَابَ الأَلِيمَ﴾ (2).

---

(1) سورة الأنعام، الآية: (108).

(2) سورة يونس، الآية: (88).

فالفعل " يؤمنوا " مضارع منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وفاء السببية مسبوقة بدعاء .

ومثل : اللهمَّ تُبْ عليَّ فأتوبَ .

ومثل : قول الشاعر :

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ

بنصب " أعدل " لوقوعه بعد فاء السببية في جواب الدعاء والمعنى (رَبِّ وفقني حتى لا أميلَ عن طريقةِ الساعينَ في خيرِ الطريقةِ) .

- والاستفهام مثل :

قول الله : ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاء فَيَشْفَعُواْ لَنَا ﴾[1] .

فالفعل " يشفعوا " منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وفاء السببية مسبوقة باستفهام " هل".

ومثل : هل تُكْرِمُ محمداً فيكرمَك ؟

ولا فرق في الاستفهام بالحرف كما في الآية والمثال ، والاستفهام بالاسم نحو قوله تعالى: ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ الله قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾[2] بقراءة نصب " يضاعف " .

- والعرض : هو طلب برفق ولين ، مثل :

ألا تنزلُ عِنْدَنا فَنُكْرِمَك .

فالفعل " نكرمك " مضارع منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة بعرض وهو : " ألا " ومثل : ألا تأتينا فتحدثنا .

- والتحضيض : هو طلب بإزعاج وحث مثل :

هلا أسْلَمْتَ فتدخلَ الجنةَ .

فالفعل " تدخل " مضارع منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ،

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (53).

(2) سورة البقرة، الآية: (245).

وفاء السببية مسبوقة بتحضيض " هلا " .

ومثل قول الله : ﴿ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا ﴾ [1] .

ومثل : لولا تأتينا فتحدثنا .

- والتمني مثل :

قول الله : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [2] .

فالفعل " أفوز " منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة بالتمني " ياليتني " ، مثل : ليت لي مالاً فأتصدقَ به .

- والترجي مثل :

قول الله : ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ * أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ﴾ [3].

فالفعل " أطلع " منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة برجاء " لعلي " .

(1) سورة الفرقان، الآية: (7).

(2) سورة النساء، الآية: (73).

(3) سورة غافر، الآيتان: (36، 37).

ملحق الإضافات

• أدوات النصب :

أن - لن - كي - حتى - لام التعليل - فاء السببية - واو المعية - إذن.

هناك أدوات تنصب الفعل بنفسها مباشرة لا بحرف آخر مضمر أو ظاهر ، مثل: (أن - لن - إذن - كي) .

أما باقي الأدوات فلا تنصب بنفسها ولكن بحرف (أنْ) المضمرة التي تكون بين الأداة والفعل .

• بناء الفعل المضارع :

إذا بني المضارع الذي لم تسبقه أداة نصب ، ولا أداة جزم أي : (المرفوع) فهو مبني في محل رفع ، مثل (البنات يفعلْنَ الخير) فالفعل : يفعلن : مبني على السكون في محل رفع .

وأيضاً في مثل (يجب على البنات أن يفعلْنَ الخير) فالفعل (يفعلن) مبني على السكون في محل نصب .

• أن الخفيفة من الثقيلة و أن الناصبة :

إذا وقعت (أنْ) في كلام يدل على اليقين فهي المخففة من الثقيلة مثل : (أعلمُ أنْ سَيَمُوتُ كلُّ الناسِ) فنجد أن لفظ (أنْ) هنا ليست أن المصدرية الناصبة للمضارع ، ولكنها أن المخففة من الثقيلة أي أصلها : (أنّه) .

ومن هنا فالفعل (سيموت) مرفوع ؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم ، بل إن جملة (سيموت) فعلية في محل رفع خبر إن ، واسم أنْ ضمير الشأن محذوف.

أما إذا وقعت (أنْ) في كلام يدل على الرجحان (الظن الغالب) جاز عندئذ أن تكون مصدرية ناصبة للمضارع ، وجاز أن تكون مخففة من الثقيلة ، مثل: (مَنْ ظَنَ أَنْ يدوم له الكرسيُّ فقد خَسِرَ) فالكلام هنا يدل على الرجحان ، لذا فيجوز أن

يكون الفعل : (يدوم) منصوب بعد أن الناصبة للمضارع ، ويجوز أن يكون مرفوعاً وذلك باعتبار (أن) مخففة من الثقيلة ، والتقدير : أنه يدوم .

أما إذا لم يقع فعل بعد أن فإنها هنا (أن المخففة) من الثقيلة ، مثل : (أيقنتُ أَنْ لا أحدَ يُخَلَّدُ) .

أي : أنه لا أحد يخلد .

• علامات أن المخففة من الثقيلة :

أنْ المخففة من الثقيلة لها علامات تعرف بها :

1- أن تدخل على فعل جامد ، مثل قول الله: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [1].

والتقدير : أنه ليس للإنسان .

2- أن تقع في كلام يدل على اليقين ، مثل : (أعلم - رأى - أيقن) .

ومنه قول الشاعر :

وَإِذَا رَأَيْــتَ مِــنَ الهِــلَالِ نُمُــوَّهُ   أَيْقَــنْتُ أَنْ سَــيَكُونُ بَــدْراً كَــامِلاً

والتقدير : أنه سيكونُ بدراً .

3- أن تدخل على جملة اسمية ، مثل قول الله : ﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [2] .

والتقدير : أنه الحمدُ لله رب العالمين .

4- أن تدخل على فعل قصد به الدعاء، مثل: (أكرمك الله وأَنْ يسَّرَ لك كُلَّ عَسيرٍ).

والتقدير : أنه يسر لك.

---

(1) سورة النجم، الآية: (39).

(2) سورة يونس، الآية: (10).

• أنـــواع أنْ:

1- مصدرية ناصبة للمضارع .

2- مخففة من الثقيلة .

3- زائدة ، وتقع في الغالب بعد (لمَّا) الحينية ، وهي التي يتساوى وجودها وعدمه ، ولكنها موجودة لتقوية المعنى .

مثل : " فلما أنْ زارني الضيفُ أكرمتُهُ " .

فنجد أنَّ (أنْ) هنا زائدة ، ويمكن الاستغناء عنها ، ومنها قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا أَن جَاء الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [1] غير أننا نعلم أن القرآن ليس به حرف زائد ؛ لذا يمكن أن نسمي تلك الكلمة (أنْ) أن المؤكِّدة للمعنى ، إذا ما تعلق ذلك بالقرآن ؛ تأدباً معه ، وتعظيماً له .

---

(1) سورة يوسف، الآية: (96).

الفصل الثاني

جزم الفعل المضارع

جزم الفعل المضارع

الفعل المضارع إما أن يكون صحيح الآخر [1] ، وإما أن يكون معتل الآخر [2]، وإما أن يكون من الأفعال الخمسة .

فإذا كان الفعل صحيح الآخر ، فإنه يجزم وعلامة جزمه السكون مثل : " لم يتخلفْ محمدٌ عن زيارة المريض " .

فالفعل (يتخلف) مجزوم بـ (لم)، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح الآخر .

المثال قبل الجزم	المثال بعد الجزم	نوع الفعل	علامة الجزم
يحفظُ المؤمنُ جوارحَه	لم يحفظْ ظالمٌ جوارحَه	كلها أفعال صحيحة الآخر	تجزم وعلامة جزمها السكون
يصدقُ أخي في قوله	لم يصدقْ عدوي في قوله		
يلعبُ ولدي في النادي	لم يلعبْ ولدي في الشارع		

أما إذا كان الفعل معتل الآخر فإنه يجزم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، مثل : " يسعى المؤمن في الخير " فالفعل (يسعى) عند جزمه تحذف آخره ؛ لأنه معتل الآخر ، فيجزم هكذا :

---

(1) الفعل صحيح الآخر: هو ما كان آخره صحيحاً وليس معتلاً، مثل: يصدق - يسجد - يحفظ.

(2) الفعل معتل الآخر: هو ما كان آخره حرف علة (و - ا - ي) مثل: يدعو - يسعى - يجري.
أما الياء التي تبدأ بها الأفعال التي في الجدول بالأمثلة السابقة فهي ياء المضارعة، وليست حرف علة.

"لم يسع المؤمن في الشر" فالفعل (يسع) مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

المثال قبل الجزم	المثال بعد الجزم	نوع الفعل	علامة الجزم
يدعو الدين إلى الفضيلة	لم يدعُ الدين إلى الرذيلة	كلها أفعال معتلة الآخر	تجزم وعلامة جزمها حذف حرف العلة
يسعى أبي للصلح بين الناس	لم يسعَ أبي لإثارة الفتنة		
يقضي محمد بين الناس بالحق	لم يقضِ محمد بين الناس بالشر		

أما إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة [1] فإنه يجزم ، وعلامة جزمه حذف النون ، مثل: " الطلاب يستيقظون مبكراً " فالفعل (يستيقظون) مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وعند جزمه تقول : " الطلاب لم يستيقظوا مبكراً " .

فالفعل (يستيقظوا) مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

المثال قبل الجزم	المثال بعد الجزم	نوع الفعل	علامة الجزم
الأبناء يتفوقون .	الأبناء لم يتفوقوا.	كلها من الأفعال الخمسة	حذف النون لأنها من الأفعال الخمسة
الطالبان يتفوقان .	الطالبان لم يتفوقا .		
أنتِ تتفوقين يا فاطمة .	أنت لم تتفوقي .		

(1) الأفعال الخمسة: هي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة المؤنثة، مثل " يجتهدان - يجتهدون - تجتهدين".

الفعل المضارع المجزوم:

قلنا: إنَّ الفعل المضارع المجزوم، يجزم إذا سبقته أداة جزم، وأدوات الجزم نوعان:

أ- نوع يجزم فعلاً واحداً ب- نوع يجزم فعلين .

أولاً: الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً:

وهي أربعة أحرف (لم - لا الناهية - لام الأمر - لمَّا) وإليك التفصيل :

1- أداة الجزم " لم ":

وهي التي تفيد نفي المضارع ، وتحوله إلى الماضي ، مثل: قول الله : ﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ، الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ [1] .

فالفعل (يخلق) مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ [2] .

فالفعل "تر" مجزوم بـ(لم) وعلامة الجزم حذف حرف العلة "الألف"، وأصل الفعل "ترى".

2- أداة الجزم " لمَّا :

وهي تفيد نفي الفعل حتى زمن التكلم ، وتحوله إلى الماضي ، وقد تفيد ثبوت النفي في المستقبل[3] ، مثل قول الله تعالى :

﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [4].

---

(1) سورة الفجر، الآيتان: (7 - 8).

(2) سورة الفيل، الآية: (1).

(3) الفرق بين " لَمْ " ولمَّا " أن النفي بـ (لما) متوقع حدوثه وثبوته في المستقبل خلافاً للنفي بـ(لم).

(4) سورة الحجرات، الآية: (14).

فالفعل " يدخل " مجزوم بـ (لمَّا) وعلامة الجزم السكون ، وكسرت اللام منعاً من التقاء الساكنين .

وكذلك قول الله : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [1] .

فالفعل " يعلم " مجزوم بـ (لما) وعلامة جزمه السكون ، وكسرت الميم فيه منعاً من التقاء الساكنين .

3- أداة الجزم "لام" الأمر [2] :

وهي التي تجعل المضارع يحمل معنى الطلب والأمر ، مثل قول الله :

﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللهُ لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ [3] .

فالفعل " ينفق " مجزوم بـ (لام) الأمر ، وعلامة جزمه السكون ، وقوله : ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ﴾ [4] .

فالفعل " يقض " مجزوم " بـ (لام) الأمر ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة "الياء" وأصل الفعل " يقضِي " .

وكذلك قوله : ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ﴾ [5] .

فالفعل " يخش " مجزوم بـ (لام الأمر) وعلامة جزمه ، حذف حرف العلة ؛ لأنه أصله : " يخشى " .

وأيضاً الفعلان : (يتقوا - يقولوا) كل منهما مجزوم بـ (لام الأمر) وعلامة

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (142).

(2) لام الأمر تكون مكسورة دائماً إلا إذا وقعت بعد الواو أو الفاء أو ثُمَّ، مثل قول الله: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي﴾ سورة البقرة، الآية: (186). فهي عندئذ ساكنة.

(3) سورة الطلاق، الآية: (7).

(4) سورة الزخرف، الآية: (77).

(5) سورة النساء، الآية: (9).

جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

4- أداة الجزم " لا الناهية " :

وهي تفيد النهي عن فعل شيء، سواء كان للمخاطب أم للغائب ، مثل قول الله: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (1) .

فالفعل "تصعر" مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة الجزم السكون ، والفعل "تمش" مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية، وعلامة الجزم حذف حرف العلة "الياء" وأصله :تمشي.

وقول النبي " ﷺ " : " احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ واسْتَعِذْ باللهِ ولَا تَعْجزْ وإذَا أَصَابَكَ شيءٌ فَلا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا لَكَانَ كَذَا ، ولَكِنْ قُلْ قَدَّرَ اللهُ وما شَاءَ فَعَل ، فإنَّ لَو تَفْتَح عَمَلَ الشَّيطَان " (2).

فالفعل " تعجز " مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه السكون؛ لأنه صحيح الآخر، وكذلك الفعل " تقل " مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه السكون وأصلها : تقول، فحذفت الواو منعاً من التقاء ساكنين ، الساكن الأول الذي على الواو ، والساكن الثاني الذي على اللام التي اقتضتها صيغة الجزم .

ثانياً : الأدوات التي تجزم فعلين :

هذه الأدوات تسمى أدوات الشرط ، وهي تجزم فعلين : الأول يسمى " فعل الشرط " ، والثاني يسمى " جواب الشرط " .

ويكون جواب الشرط نتيجة لفعل الشرط ، أو يتوقف جواب الشرط ، ويعتمد على فعل الشرط ، مثل قول الله :

﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ (3).

---

(1) سورة لقمان، الآية: (18).

(2) رواه مسلم.

(3) سورة الزخرف، الآية: (36).

فأداة الشرط (مَنْ) تجزم فعلين : الأول فعل الشرط " يَعْشُ " ، والثاني جواب الشرط " نُقَيِّضْ "[1].

وأدوات الشرط التي تجزم فعلين هي (إِنْ - مَنْ - مَا - مَهْمَا - متى - أَيَّانَ - أَيْنَ - أَيْنَما - أَنَّى - حَيْثما - كَيْفَما - أَيَّ) ، وإليك التفصيل :

1- أداة الجزم "إنْ" :

وهو حرف لا محل له من الإعراب ، ويجزم فعلين ، مثل قول الله ﴿وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ﴾[2] .

فأداة الشرط " إِنْ " جزمت فعلين : الأول " نتبع " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وجاء الكسر منعاً من التقاء الساكنين ، والثاني " نُتَخَطَّفْ " جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزم السكون أيضاً .

وقول الله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إَن تَتَّقُواْ اللهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾[3].

فالفعل " تتقوا " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله : تتقون ، والفعل " يجعل " جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح الآخر .

وكذلك قوله : ﴿ لِلّهِ ما فِي السَّمَاواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء﴾[4] .

فالفعل (تبدوا) فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وأيضاً الفعل: (يحاسبكم) مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وهو جواب الشرط .

---

(1) الفعل (يَعْشُ عَنْ) بمعنى يعرض عن، والفعل نقيض أي: نقدِّر له.
(2) سورة القصص، الآية: (57).
(3) سورة الأنفال، الآية: (29).
(4) سورة البقرة، الآية: 284.

2- أداة الجزم " مَنْ " :

وهي أداة شرط وجزم للعاقل، وتجزم فعلين، مثل: مَن يُحسِنْ إِلى وَالدَيه يُكْرِمْه اللهُ .

فأداة الجزم " مَنْ " تجزم فعلين : الأول " يُحْسِنْ " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة الجزم السكون ، والثاني " يكرمْه " جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون أيضاً ؛ لأنهما فعلان صحيحان .

ومثل قول الله : ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [1].

فالفعل (يعمل) فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح ، والفعل "يره" مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة " الألف " وأصله " يراه " وهو جواب الشرط .

وكذلك قوله: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [2] .

فالفعل: (يعمل) فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، والفعل (يجز) جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وأصله (يجزي) .

3- أداة الجزم " ما " :

وهي أداة شرط ، وجزم لغير العاقل ، وتجزم فعلين ، مثل قول الله : ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ﴾ [3] .

فالفعل " ننسخ " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح الآخر، والفعل " نأت" جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة "الياء" وأصل الفعل "نأتي" وأداة الجزم في الآية " ما " .

وقوله﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللهِ هُوَ خَيْرًا

---

(1) سورة الزلزلة، الآية: (7).

(2) سورة النساء، الآية: (123).

(3) سورة البقرة، الآية: (106).

وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ [1].

فالفعل " تقدموا " فعل الشرط مجزوم بـ (ما) وعلامة جزمه حذف حرف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله " تقدمون " .

والفعل " تجدوه " جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

وكذلك قوله : ﴿ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ﴾ [2].

فالفعل " تفعلوا " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، والفعل " يعلمه " جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون .

4- أداة الجزم " مهما " :

وهي أداة جزم لغير العاقل ، وتجزم فعلين ، مثل قول الله :

﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [3] .

فالفعل " تأتنا " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة " الياء " لأنه فعل معتل الآخر وأصله " تأتينا " .

وجواب الشرط واقع جملة اسمية مقترنة بـ (الفاء) في محل جزم ، وسنعرف أحوال اقتران جواب الشرط بالفاء بالتفصيل - إن شاء الله - في هذا الباب .

وكذلك عندما نقول : مهما تَعِشْ تَمُتْ .

فكل من الفعلين (تعش - تمت) مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وأصلهما (تعيش - تموت) فحذفت الياء والواو منهما منعاً من التقاء ساكنين .

---

(1) سورة المزمل، الآية: (20).

(2) سورة البقرة، الآية: (197).

(3) سورة الأعراف، الآية: (132).

5- أداة الجزم " متى " :

وهي أداة شرط وجزم ظرف زمان[1] ، مثل : " متى تذاكِرْ تنجَحْ " ، ففعل الشرط " تذاكر " مجزوم وعلامة جزمه السكون، وكذلك جواب الشرط " تنجح " .

ومثله قولنا : " مَتَى يَرْعَ المؤمنُ حقُوقَ جارِهِ يؤدِّ ما أَمَرَ بِهِ الدِّينُ " .

فالفعل (يرع) مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، فأصله (يرعى) ، والفعل (يؤد) جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة فأصله (يؤدي) .

6 - أداة الجزم " أيَّان" :

وهي أداة شرط وجزم ظرف زمان[2] ، وهي تجزم فعلين أيضاً ، مثل : " أيَّان تجتهدْ يكرمْك الله " .

ففعل الشرط " تجتهد " مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح الآخر ، وجواب الشرط " يكرمك " مجزوم ، وعلامة جزمه السكون أيضاً .

7 - أداة الجزم " أين " :

وهي أداة شرط وجزم ظرف مكان[3]، وتجزم فعلين، مثل: "أَيْنَ تَجْلِسْ أَجْلِسْ"، أي المكان الذي تجلس فيه أجلس فيه أنا .

ففعل الشرط "تجلس" مجزوم، وعلامة جزمه السكون ، وهما فعلان صحيحان.

8 - أداة الجزم " أينما " :

وهي أداة شرط وجزم مثل " أين " ، إلا أن " ما " التي لحقت بـ " أينما " زائدة ، وهي أداة شرط ظرف مكان[4] ، وتجزم فعلين مثل قول الله :

---

(1) تعرب " متى " مفعولاً فيه لفعل الشرط في محل نصب.

(2) تعرب " أيَّان ": مفعولاً فيه لفعل الشرط في محل نصب.

(3) تعرب " أين " مفعولاً فيه لفعل الشرط في محل نصب.

(4) تعرب " أينما " مفعولاً فيه لفعل الشرط في محل نصب.

﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [1] .

ففعل الشرط " تكونوا " مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة وأصله (تكونون) ، وجواب الشرط " يأت " مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة " الياء " وأصله " يأتي " .

وكذلك قوله: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [2].

فالفعل " تكونوا " مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، والفعل : (يدرككم) جواب لشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون .

9 - أداة الجزم " أنَّى " :

وهي أداة شرط وجزم ظرف مكان [3]، وتجزم فعلين، مثل : أنَّى تذهبْ تجدْ مَنْ يُخلص لَكَ.

ففعل الشرط " تذهبْ "، وجواب الشرط "تجدْ" مجزومان، وعلامة جزمهما السكون؛ لأنهما فعلان صحيحان .

10 - أداة الجزم " حيثما " :

وهي أداة شرط وجزم ظرف مكان[4]، وتجزم فعلين مثل: حَيْثُمَا تُسَافِرْ تَجِدْ مُؤْمِنِينَ .

ففعل الشرط "تسافر"، وجواب الشرط "تجد" مجزومان، وعلامة جزمهما السكون وهما فعلان صحيحان .

11 - أداة الجزم " كيفما " :

وهي أداة شرط وجزم، وتجزم فعلين، مثل:"كَيْفَمَا تُعَامِلْ آبَاءَكَ

---

(1) سورة البقرة، الآية: (148).

(2) سورة النساء، الآية: (78).

(3) تعرب: "أنَّى" مفعولا فيه لفعل الشرط في محل نصب.

(4) تعرب: "حيثما" مفعولاً فيه لفعل الشرط في محل نصب.

يُعَامِلْك أبناؤُكَ".

ففعل الشرط " تعامل " ، وجواب الشرط " يعاملك " مجزومان ، وعلامة جزمهما السكون ؛ لأنهما فعلان صحيحان .

ومثل " كيفما تعامِلِ الناس يعاملوك " .

ففعل الشرط " تعامل " مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وكسرت اللام منعاً من التقاء ساكنين ، والفعل : " يعاملوك " جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

12 - **أداة الجزم " أي " :**

وهي أداة جزم وشرط ، وتجزم فعلين ، مثل : " أَيّ الدوابِّ تركبْ أركبْ " .

ففعل الشرط " تركبْ " ، وجواب الشرط " أركبْ " مجزومان ، وعلامة جزمهما السكون .

ومثل : أيّ صَديقٍ تُلازمْ أُلازمْ .

ففعل الشرط " تلازمْ " مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وجواب الشرط " ألازم " أيضاً مجزوم ، وعلامة جزمه السكون .

ومثل : أيَّ يومٍ تَصُمْ أَصُمْ .

ففعل الشرط " تصم " ، وجواب الشرط " أصم " كل منهما مجزوم ، وعلامة جزمهما السكون وأصلهما: (تصوم - أصوم) وحذفت الواو منعاً من التقاء ساكنين.

ملحوظة:

إذا عطف على الأفعال المجزومة أفعال أخرى فإنها تُجْزَمُ أيضاً مثل قول الله ﴿وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾[1] .

(1) سورة الطلاق، الآيتان: (2 - 3).

فالفعل " يرزقه " معطوف على جواب الشرط " يجعل " ويجب أن يجزم مثله .

ومثل : مَنْ يُؤمِنْ بِرَبّه وَيَشْكُرْ فَضْلَهُ يُدْخِلْه الجنَّةَ .

ففعل الشرط : يؤمن " ، وجواب الشرط " يدخله "مجزومان ، وعلامة جزمهما السكون والفعل " يشكر معطوف على فعل الشرط " يؤمن " ويجب أن يجزم هو الآخر.

جزم المضارع في جواب الطلب :

الأفعال الواقعة في جواب الطلب تجزم أيضاً ، نحو : " ذاكِرْ تنجحْ " فهذه الجملة فعلها أمر يدل على طلب ، وهو الفعل " ذَاكِرْ " ؛ لذا فالفعل " تنجحْ " يسمى جواب الطلب ويجب جزمه أيضاً ، بشرط أن يراد الجزاء.

وقول الله : ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [1].

فالفعل " اذكروني " فعل أمر يدل على الطلب ، والفعل " أذكركم" واقع في جواب الطلب ؛ لذا فهو مجزوم أيضاً .

وأيضاً قوله : ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ [2] .

فالفعل " يأتوك " مجزوم ؛ لأنه واقع في جواب الطلب للفعل "أَذِّنْ " وعلامة جزم " يأتوك " حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة وأصله " يأتونك " .

وأيضاً قوله تعالى : ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ [3] .

فالفعل : " تساقط " مجزوم ؛ لأنه واقع في جواب الطلب

---

(1) سورة البقرة، الآية: (152).

(2) سورة الحج، الآية: (27).

(3) سورة مريم، الآية: (25).

للفعل: "هزي " وعلامة جزمه السكون .

وإذا عطف على جواب الطلب فعل آخر فإنه يجزم كذلك :

نحو : اجْتهِدْ يُكْرِمْكَ اللهُ ويَحْتَرِمْكَ النَّاسُ .

فالجملة فعلها " اجْتَهِدْ " طلبي يدل على أمر ، وجواب الطلب " يكرِمْك " مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح الآخر ، والفعل " يحترمك " مجزوم أيضاً؛ لأنه معطوف على جواب الطلب ، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح .

مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء :

قلت : إنَّ جواب الشرط يكون مجزوماً ، مثل فعل الشرط تماماً، إلا أن جواب الشرط قد يقترن بالفاء في عدة مواضع ، منها :

1 - إذا كان جواب الشرط جملة اسمية :

مثل قول الله تعالى : ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا﴾ (1) .

فجواب الشرط قد دخلت عليه " إنَّ " وهي لا تدخل إلا على الجملة الاسمية؛ لذا وجب اقتران جواب الشرط بالفاء .

وكذلك قوله : ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (2) .

فنجد أن جواب الشرط "هو على كل.." جملة اسمية لذا يجب اقترانها بالفاء .

2 - إذا كان جواب الشرط فعلاً ماضياً :

مثل قول الله : ﴿قَالُواْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ ﴾ (3) .

---

(1) سورة النساء، الآية: (127).

(2) سورة الأنعام، الآية: (17).

(3) سورة يوسف، الآية: (77).

فجواب الشرط " سرق " ماضٍ ؛ لذا وجب اقترانه بالفاء .

وكذلك قوله تعالى : ﴿قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ ﴾[1] .

وفي هذه الحالة يجب اقتران جواب الشرط بـ (قد) سواء كانت ظاهرة كما في الآية الأولى ، أم كانت مقدرة كما في الآية الثانية تقديرها : إن كان قميصه قد من قبل فقد صدقت .

3- إذا كان جواب الشرط مسبوقاً بـ (قد) :

مثل قول الله : ﴿مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾[2].

فنجد أن جواب الشرط هنا " قد أطاع الله " مسبوق بـ (قد) ؛ لذا يجب اقترانه بالفاء .

4 - إذا كان جواب الشرط مسبوقاً بـ (ما) النافية :

مثل قول الله : ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾[3] .

ونجد أيضاً أن جواب الشرط هنا " ما سألتكم " مسبوق بـ (ما) ؛ لذا يجب اقترانه بالفاء .

5 - إذا كان جواب الشرط مسبوقاً بـ (لن) النافية :

مثل قول الله : ﴿وَمَن يَنقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ ﴾[4] .

ونجد أن جواب الشرط هنا مسبوق بـ (لن) لذا يجب اقتران جواب الشرط بالفاء .

(1) سورة يوسف، الآية: (27).
(2) سورة النساء، الآية: (80).
(3) سورة يونس، الآية: (72).
(4) سورة آل عمران، الآية: (144).

6 - إذا كان جواب الشرط مسبوقاً بـ (السين) :

مثل قول الله : ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِّلهِ وَلاَ الْمَلآئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيهِ جَمِيعًا﴾ (1) .

ونجد أن جواب الشرط مسبوق بالسين ؛ لذا يجب اقترانه بالفاء.

7 - إذا كان جواب الشرط مسبوقاً بـ (سوف) :

مثل قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاء﴾ (2).

فجواب الشرط (يغنيكم) مسبوق بـ (سوف) لذا يجب الاقتران بالفاء .

وقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ﴾ (3).

ونجد أن جواب الشرط هنا (يأتي) مسبوق بـ (سوف) لذا يجب اقتران الجواب بالفاء .

8 - إذا كان جواب الشرط فعلاً جامداً :

مثل قول الله : ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا، فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاء فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ (4) .

وقوله تعالى : ﴿فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (5).

فالفعل " عسى " في الآيتين جامد لذا يجب اقترانه بالفاء ، وهو واقع في جواب القسم .

---

(1) سورة النساء، الآية: (172).

(2) سورة التوبة، الآية: (28).

(3) سورة المائدة، الآية: (54).

(4) سورة الكهف، الآيتان (39 - 40).

(5) سورة النساء، الآية: (19).

9 - إذا كان جواب الشرط جملة طلبية " أمراً أو نهياً أو استفهاماً " .

مثل قول الله : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾ [1] .

فنجد أن جواب الشرط هنا طلبي ، أي : أمر، وهو : (اتبعوني) ؛ لذا يجب اقترانه بالفاء .

ومثل : مَنْ يصنعْ خيراً فلا تضروه .

فنجد أن جواب الشرط هنا نهي وهو : (لا تضروه) لذا يجب اقترانه بالفاء .

ومثل : متى يتزوج المرءُ فهلْ يكرمُ عشيرتَه ؟ .

فنجد أن جواب الشرط هنا استفهام ، وهو (هل يكرم عشيرته ؟) ، لذا يجب اقترانه بالفاء .

ومما سبق يتبين أن الفاء قد اقترنت بجواب الشرط وجوباً .

ونلحظ دائماً أن جواب الشرط يكون مجزوماً إن كان مضارعاً ، وفي محل جزم إن كان ماضياً .

أما إذا كان جواب الشرط واجب الاقتران بالفاء ، وكان مضارعاً فيرفع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم ، مثل : (مَنْ يخلصْ فسوف يكرمُه الله) فالفعل (يكرمه) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أما إذا حذفت (سوف) وجب حذف الفاء معها ، ويبقى الفعل بدون الفاء وسوف ، وعندئذٍ يجزم ؛ لأنه جواب الشرط .

وينصب إذا سبقته أداة نصب ، مثل (مَنْ يخلصْ فلن يبغضَه أحدٌ) .

فالفعل : (يبغضه) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (31).

ملحق الإضافات

• حذف لام الأمر :

يجوز حذف لام الأمر ، ويبقى عملها ، وذلك إذا وقعت بعد فعل الأمر "قل " ، وكان الكلام لا يصلح جواباً للطلب ؛ بسبب فساد معنوي أو غيره ، مثل قول الله : ﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقِيمُواْ الصَّلاةَ ﴾ [1] أي ليقيموا الصلاة .

ولا يصح أن نجعل الفعل " يقيموا " مجزوماً في جواب الطلب لفعل الأمر "قل" وذلك لأن مجرد الأمر بالقول لا يترتب عليه إقامتهم الصلاة .

• لام الدعاء و لا الدعائية :

إذا كان الفعل موجهاً لله - سبحانه - بعد لام الأمر ، أو لا الناهية ، فلا تسمى لام الأمر ولكن تسمى لام الدعاء وكذلك (لا) الناهية تسمى (لا) الدعائية تأدباً مع الله عز وجل ، مثل قول الله: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [2]ومثل : ولِتسامحني يا رب .

• لا النافية تفيد النهي دون جزم :

يجوز في "لا " النافية أن تفيد النهي إفادة أقوى من إفادة لا الناهية دون أن تجزم، مثل قول النبي " ﷺ " : " لا يُشِيرُ أحدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بالسَّلامِ ... " [3] برفع المضارع : "يشير" وإثبات الياء قبل الراء، وهو نهي بلفظ الخبر كما قال النووي .

وأيضاً مثل قوله " ﷺ " : " إِنَّ الله حَرَّمَ الخَمْرَ فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هَذِهِ الآيةُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا فَلَا يَشْرَبُ وَلا يَبِيعُ " [4] برفع المضارعين .

---

(1) سورة إبراهيم الآية (31).

(2) سورة البقرة الآية (286).

(3) رواه مسلم.

(4) رواه البيهقي في السنن الكبرى.

ودليل الرفع في المضارعين عدم حذف الياء قبل آخر الفعل "يبيع " ؛ لأنه معطوف على المضارع : " يشرب " ؛ فلو كان المعطوف عليه مجزوماً لوجب جزم المعطوف ، وحذفت الياء التي قبل آخره .

● دخول همزة الاستفهام على (لم - لمَّا) :

يجوز أن تدخل همزة الاستفهام على : (لم - لمَّا) مثل قول الله : ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾[1]. ومثل : أيها الشاب أَلمَّا تتركُ عَبَثَ الأطفالِ وقد كبرت ؟ ألمَّا تجتهدْ والوطن ينتظرُ منك الجدَّ والإخلاصَ ؟.

ونجد أن الهمزة فيما سبق لا تؤثر على الفعل ولا تغير عمل (لم - لمّا) فالأفعال بعدهما مجزومة .

● جواز دخول بعض أدوات الشرط على لم :

يجوز دخول بعض أدوات الشرط على (لم) مثل : من - لو - إن - إذا - ....، مثل قول الله : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾[2].

ومثل : من لم يحسنْ صنعاً فعاقبتُه وخيمةٌ .

ومثل قول الشاعر :

لَوْ لَمْ تَكُنْ مِصْرُ العَرِيقةُ مَوْطِنِي ... لَغَرَسْتُ بَيْنَ تُرابِهَا وجْدَانِي

ومثل : (إذَا لم تجدْ صديقاً فكبِّرْ على الناسِ أربعةً) .

---

(1) سورة الضحى، الآية: (6).

(2) سورة المائدة، الآية: (67).

• يجوز أن يكون فعل الشرط وجوابه مضارعين أو ماضيين:

يجوز في فعل الشرط وجواب الشرط أن يكونا مضارعين ، ويجوز أن يكونا ماضيين ، أو أن يكونا مختلفين كأن يكون فعل الشرط ماضياً بينما جوابه مضارع أو العكس .

وأمثلة هذا على الترتيب : (مَنْ يعرفْ حقيقةَ الحياةِ يُحْسِنْ عملَه) ففعل الشرط وجوابه مضارعان .

ومثال كون فعل الشرط وجوابه ماضيين قول شوقي :

وإنما الأممُ الأخلاقُ ما بقيت فإن تولَّت مَضَوْا في إثْرِها قُدُمَا

وقول الله تعالى : ﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ ﴾ [1].

ومثال كون فعل الشرط وجوابه مختلفين قول الشاعر :

إنْ يعلموا الخيرَ أخفَوْه ، وإن علموا شرًّا أذاعوا ، وإن لم يَعلموا كَذبوا

فإذا كان فعل الشرط أو جوابه ماضياً فهو في محل جزم .

• تقدير فعل الشرط:

يجب تقدير فعل الشرط ، وذلك إذا كانت أداة الشرط داخلة على اسم ، والغالب أن تكون الأداة هي : (إنْ - إذا) .

مثل :(إنْ مظلومٌ سُجِنَ بشهادتِكَ فقد أَثِمْتَ)، والتقدير : (إن سُجِنَ مظلومٌ سُجِنَ بشهادتك فقد أثمت) .

ومثل : (إذا عدوُّك خدَعَك فأنت المخطئ)، والتقدير :(إذا خدعك عدوك فأنت المخطئ).

والاسم الواقع بعد : (إن - إذا) يعرب فاعلاً لفعل محذوف .

• دخول همزة الاستفهام على أدوات الشرط:

يجوز أن تقع أدوات الشرط بعد همزة الاستفهام فقط ، مثل : (أَإِنْ يأتِ

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (7).

شهرُ رمضانَ تَصُمْه ؟) - (أَمَنْ يدركْ حقيقةَ نفسِه يتكبرْ ؟).

● أنـــــواع إنْ:

1 - إنْ الشرطية ، مثل : إِنْ تحافظْ على الصلاة تتعلمْ قيمةَ الوقتِ .

2 - إنْ المخففة من الثقيلة ، مثل : (اعلَمْ أنْستردُّ كلُّ المظالمِ لأصحابِها يومَ القيامةِ) التقدير : اعلم أنه سترد كل المظالم لأصحابها يوم القيامة) واسمها ضمير الشأن محذوف ، وهو الهاء ، وجملة (سترد ..) خبرها .

وقد تقدم الحديث عنها في ملحق الإضافات بالفصل الأول من الباب الثاني .

3 - إنْ الزائدة ، وتسمى الوصلية ، وهي لا تعمل شيئاً سوى تقوية المعنى ، ويمكن الاستغناء عنها ، ومن مواضع زيادة (إنْ) عندما تقع بعد (ما) النافية.

مثل : (ما - إنْ - وجدت أصدق قولاً من كلام الله) فيمكن حذف إنْ دون أن يفسد المعنى .

4 - إنْ النافية الناسخة ، وهي التي تعمل عمل ليس ، أي لتقوية معنى الخبر .

مثل : (إنِ الصادقُ مبغوضاً) بمعنى (ما الصادق مبغوضاً) وجد أن (أنْ) النافية هنا عملت عمل ليس ؛ حيث رفعت الاسم ونصبت الخبر ، ويجوز إهمالها فتقول : (إنِ الصادقُ مبغوضٌ) و(أنْ) حرف نفي مهمل ، وما بعدها مبتدأ وخبر .

5 - إنْ نافية فقط، مثل قول الله تعالى : ﴿ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (1).

● اقتران جواب الشرط بالفاء وجوباً في حالات أخرى:

يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان الجواب مبدوءاً بـ (رُبَّ - كأنَّ - إنَّ - ليت - لعل - لكن - أدوات الشرط - أداة القسم).

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (188).

مثل : (متى تتحدثْ عن الصدقة والإنفاق فرُبَّ بخيلٍ يجود - مَنْ يأكلْ مالَ اليتيمِ فكأنَّه يأكُلُ ناراً - حيثما ترحلْ فإنَّ اللهَ معك - إن يعطِكَ اللهُ أولاداً فليتَكَ تحسنُ تربيتَهُمْ - إن كنتَ صادقاً فإنِ استطعتَ أن تصنعَ فافعلْ - متى تتوكلْ على الله حقَّ التوكلِ فوالله تُرْزَقُ من حيثُ لا تحتسبُ ....) .

وقد جمعت بعض حالات اقتران جواب الشرط في البيت التالي :

اســـــميةٌ طلبـــــيةٌ وبجامـــــدٍ   وبمـــا وبلـــن وقـــد وبالتنفـــيس

الفصل الثالث

رفع الفعل المضارع

رفع الفعل المضارع

قلنا : إنَّ الفعل المضارع ينصب ، إذا سبقته أداة من أدوات النصب ، وهي : (أن - لن- كي - حتى - لام التعليل - لام الجحود - إذنْ - فاء السببية) .

وقلنا - أيضاً - إن المضارع يجزم إذا سبقته أداة من أدوات الجزم ، سواء أكانت من الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً ، مثل : " لم - لا الناهية - لام الأمر - لمَّا " أم من الأدوات التي تجزم فعلين ، مثل : " مَنْ - ما - متى - أين - مهما - إنْ - حيثما .. ".

ويرفع الفعل المضارع إذا لم تسبقه أداة من أدوات النصب ، ولا أداة من أدوات الجزم التي تقدم ذكرها ، وذلك مثل قول الله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [1].

فالفعلان " نعبد " و" نستعين" كل منهما مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة؛ لأنهما لم يُسْبقا بناصب ولا جازم .

ومثل قوله " ﷺ " : " إِنَّ مِنْ شرِّ النّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلةً يَوْمَ القِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا " [2].

فالفعل " يفضي " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛لأنه معتل الآخر ، وسيجيء الحديث عن ذلك في موضعه إن شاء الله .

والفعل "ينشر" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ لأنه صحيح الآخر، ونجد أن الأفعال التي وردت في الحديث مرفوعة؛ لأنها لم تسبق بأداة نصب ولا أداة جزم .

---

(1) سورة الفاتحة، الآية: (5).

(2) رواه مسلم.

وأيضاً مثل قول الله : ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [1].

فالأفعال : " يؤمنون - يقيمون - ينفقون " كلها مرفوعة ، وعلامة رفعها ثبوت النون ، لأنها من الأفعال الخمسة ، ولم تسبق بأداة نصب ولا أداة جزم .

وكذلك قول الله : ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يِقُومَانُ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [2] .

فالفعلان : " يقومان " و" يقسمان " كل منهما مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنهما من الأفعال الخمسة ، ولم يسبقا بأداة نصب ولا أداة جزم .

وكذا قوله تعالى : ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ﴾ [3] .

فالفعل " تكون " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه لم تسبقه أداة نصب ، ولا أداة جزم .

---

(1) سورة البقرة، الآية: (3).

(2) سورة المائدة، الآية: (107).

(3) سورة القارعة، الآية: (5).

ملحق الإضافات

قلنا : إن المضارع يرفع إذا لم تسبقه أداة نصب ، ولا أداة جزم ، وقد يكون المضارع صحيح الآخر ، وقد يكون معتل الآخر ، وقد يكون من الأفعال الخمسة ، وتختلف علامة الرفع في المضارع تبعاً لنوعه ، وذلك على النحو التالي :

• علامات الرفع في الفعل المضارع :

فإن كان الفعل صحيح الآخر كانت علامة رفعه الضمة الظاهرة مثل : (يكرمُ الله الصادقين) فالفعل : (يكرم) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

وإن كان الفعل معتل الآخر ، كانت علامة رفعه الضمة المقدرة مثل : (عندما يؤدي المرء ما عليه ، ويسعى في الخير ، يرى ثواب عمله في الدنيا والآخرة) .

فالأفعال : (يؤدى - يسعى - يرى) مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة المقدرة .

وإن كان الفعل من الأفعال الخمسة كانت علامة رفعه ثبوت النون ، مثل : (الأب والأم يكدان من أجل الأبناء - الآباء يكدون من أجل الأبناء - أنتِ يافاطمة تكدين من أجل الأبناء) .

فالأفعال : (يكدان - يكدون - تكدين) مرفوعة ، وعلامة رفعها ثبون النون ؛ لأنها من الأفعال الخمسة .

- الفعل المضارع يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة ، مثل :(المحترمات يلبسْنَ حجاباً ساتراً) فالفعل : (يلبسن) مضارع مبني على السكون

في محل رفع [1] .

- الفعل المضارع يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد، مثل :(أيها الظالم هل تفهمَنَّ حقيقة دنياك) فالفعل : (تفهمنَّ) مضارع مبني على الفتح في محل رفع .

(1، 2) سيأتي الحديث مفصلاً عن حالات بناء الفعل المضارع في الفصل الثاني من الباب الرابع.

تطبيق (1)

● عيّن الأفعال المنصوبة ، وبيّن أداة النصب فيما يلي :

1 - قول الله : ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾[1].

ج(1): الفعل " أعبد " مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة .

والفعل " أكون " مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة .

والناصب في الفعلين حرف النصب " أنْ " .

2- قول الله : ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾[2].

ج(2): الفعل "يكون" منصوب بـ " كي " وعلامة النصب الفتحة ، ونلحظ أن أداة النفي " لا " لا تؤثر في الفعل .

والناصب في الفعل حرف النصب " كي " .

3 - قوله ﷺ : "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُم المسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكعَتَين"[3].

ج(3): الفعل " يصلي "منصوب بـ (حتى) وعلامة النصب الفتحة .

4 - قول الله: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾[4].

---

(1) سورة النمل، الآية: (91).

(2) سورة الأحزاب، الآية: (37).

(3) رواه مسلم.

(4) سورة الفتح،الآيتان: (1، 2).

جـ(4): الفعل " يغفر " منصوب بـ " لام " التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة .

5- قول الله : ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ [1] .

جـ(5): الفعل "يتركوا" منصوب بـ"أنْ "وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله " يتركون " .

والفعل " يقولوا" منصوب بـ " أنْ " وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله " يقولون " .

والناصب في الفعلين "أن " .

6 - قول الله : ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ [2] .

جـ(6): الفعل " يفعل" منصوب بـ " أنْ " ، وعلامة نصبه الفتحة.

7 - مَا كَانَ المؤمن ليَكْذِبَ إنما هُوَ صَادِقٌ .

جـ(7): الفعل "يكذب" منصوب بـ (لام) الجحود ، وعلامة نصبه الفتحة .

8 - يا دَاعِيةً للفَسَادِ لَنْ تُفْلِحِي أَبَداً .

جـ(8):الفعل " تفلحي " منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله " تفعلين " .

الظرف " أبداً " يأتي للمستقبل . أما " قط " فتأتي للماضي .

9- يا آكِلاً مَالَ النَّاس عُدْ إِلَى ربِّك قَبْل أَنْ تَقِفَ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلاكَ.

جـ(9): الفعل " تقف " منصوب بـ " أن " وعلامة نصبه الفتحة .

---

(1) سورة العنكبوت، الآية: (2).

(2) سورة القيامة، الآيتان: (24 ، 25).

10 - قول الله : ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾ [1] .

جـ(10): الفعل " يكلمه" منصوب بـ " أنْ " وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به .

11- قول النبي ﷺ : "مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالمدينَةِ فَلْيَفْعَلْ فإِنّي أَشْهدُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا" [2].

جـ(11): الفعل " يموت " مضارع منصوب بـ " أن " وعلامة نصبه الفتحة .

12 - قول الشاعر :

يَـــامَنْ يُعَانِــقُ دُنْـــيَا لَا بَقَـــاءَ لَهَـــا   يُمْـسِي وَيُـصْبِحُ فـي دُنْـيَا سُـفَّاراً
هَـــلّا تَـــركْتَ لِـــذي الدُّنْـــيَا مَعَانَقَـــةً   حَتَّـى تُعَانِـقَ فِـي الْفِـرْدَوْسِ أَبْكَـاراً
إِنْ كُـنْتَ تَبْغِـي جَـنَّاتِ الْخُلْـدِ تـسْكُنُهَا   فَيَنْبَغـــي لَـــكَ أَلّا تَـــأْمَنَ الـــنّارا

جـ(12): الفعل " تعانق " منصوب بـ " حتى " وعلامة نصبه الفتحة .

والفعـل " تـأمن " منـصوب بــ " أن "المدغمـة فـي " لا " وأصـلها : "أن لا " فصارت " ألا " وعلامة نصبه الفتحة .

13- مثل قول الصديق لصديقه : " سأغضي عن هفوتك " .

فيقول الآخر : " إذن أعتذر عنها شاكراً " .

جـ(13): فالفعل : (أعتذر) منصوب بعد " إذن " وعلامة نصبه الفتحة .

14 -- قول النبي ﷺ : "لا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لأخِيكَ فيرحَمَهُ اللهُ وَيَبْتَلِيكَ " [3].

جـ(14): الفعل (يرحمه) منصوب بعد فاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة .

15 - ومثل قول الشاعر :

وَمِـــنَ الـــشَّقَاوَةِ أَنْ تُحِـــبَّ   وَمَـــنْ تُحِـــبُّ يُحِـــبُّ غَيْـــرَكَ
أَوْ أَنْ تـــرِيدَ الخَيْـــرَ للإنـــسَانِ   وَهُـــــوَ يُـــــرِيدُ ضَـــــيرَكَ

---

(1) سورة الشورى، الآية: (51).

(2) رواه الترمذي وابن ماجة وغيرهما.

(3) رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

جـ(15): فالفعل: (تحب) منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة ، وكذلك الفعل: (تريد).

16 - لا تَكُنْ جامداً فتكسر .

جـ(16): الفعل : (تكسر) منصوب بعد فاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة .

تدريب (1)

(أ) عين الأفعال المنصوبة، وبيِّن أداة النصب، واذكر علامة النصب فيما يلي:

1 - قول الله: ﴿عَسَى اللهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللهُ قَدِيرٌ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[1].

2 - قول الله: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[2].

3 - قوله ﷺ: "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْن"[3].

4 - قول الله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[4].

5 - قول الله: ﴿وَاللهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيمًا، يُرِيدُ اللهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾[5].

6 - مَا كَانَ عاقلٌ ليَأخذَ الرِّشْوَةَ.

7 - قوله ﷺ للمسيء صلاته: " ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تطْمئنَّ راكِعاً، ثُمَّ ارْفَعْ حتى تَعْتَدِلَ قائماً "[6].

8 - قوله ﷺ: " مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِي دُبُر كُلِّ صَلاةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ

---

(1) سورة الممتحنة، الآية: (7).
(2) سورة النحل، الآية: (44).
(3) رواه مسلم.
(4) سورة الصف، الآية: (9).
(5) سورة النساء، الآيتان: (27، 28).
(6) رواه البخاري.

الجنَّةِ إِلا أَنْ يَمُوتَ" [1].

9 - قوله ﷺ :"أُمِرْتَ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاء ، وَلا أَكُفَّ شَعراً وَلا ثَوْباً" [2].

10 - ياظَالماً خَلْقَ اللهِ لَنْ يَنْفَعَكَ مَنْصِبُكَ .

11 - ياعَاقًا لوَالديكَ أحْسِنْ إليهما حَتَّى تنالَ رِضَاهُمَا .

12- أَخْلِصْ عَمَلَكَ كَي يُقْبَلَ عِنْدَ اللهِ .

13 - لا تُقصِّرْ في حَقِّ اللهِ حتَّى تفُوزَ بِرِضَاهُ .

14 - لا تتكَبرْ فيكرهك الناسُ .

15 - عِشْ ربانيًا فيُبارَك في أولادك .

16 - إذن أرضي ربي بإرضاء الوالدين .

(ب) أكمل الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين لما تحته خط فيما يلي:

1 - لن يخالف تعاليم الإسلام إلا خاسر :

(فعل مضارع منصوب ، وعلامة نصبه ....) .

2 - يجب أن تحافظ على صلاة الفجر :

(فعل مضارع ....) .

3 - ليتك تخلص فتنال رضا الله :

(الفاء هنا ....والفعل المضارع بعدها............) .

(ت) ضع مكان النقط فيما يلي أداة نصب مناسبة مع ضبط الفعل :

1 - يتعلم المرء السباحة .... يأمن الغرق .

(1) رواه النسائي، والطبراني.

(2) رواه البخاري ومسلم، والحديث يدعو إلى عدم استرسال المصلِّي في الكف من شعره وثوبه وكمه.

2 - .... أقصر في الواجب .

3 - المخلص .... يتهاون في الحق .

4 - افتح النوافذ .... تدخل الشمس .

5 - .... أخاف في الله لومة لائم .

(ث) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً مضارعاً مضبوطاً :

1 - يجب أن .... كثيراً لـ ....

2 - لا تتخاذل عن نصرة الضعفاء فـ .... العيب .

3 - ماذا تفعل لو صادفت بائساً؟ فتجيب. إذن ..... طاقتي في تخفيف بؤسه.

4 - أحسنْ إلى الفقراء لـ .... الله إليك .

5 - لن .... حق وراءه مطالب .

(ج) ضع كل فعل مما يأتي في جملة بحيث يكون منصوباً :

(يكافح - تفوز - أتقن - نتناول - يخالف) .

(ح) أمامك حروف ناصبة استخدمها في جمل مفيدة :

(حتى - لام التعليل - إذن - لن - فاء السببية) .

(خ) أعرب الكلمات التي تحتها خط فيما يلي :

1 - لن يحرم مجتهد ثمرة كفاحه .

2 - لكي يصل الإنسان إلى ما يريد يجب أن يصبر .

3 - أحسن إلى الناس فتستعبد قلوبهم .

4 - أتقن العمل لتنال رضا الله .

5 - إذن - والله - تنال الإمامة في الدين بالصبر واليقين .

6 - لن يندم متريِّثٌ ، ولن يَسْلَم من الخطإ مُتعجِّلٌ .

(د) ضع (حتى) مكان (كي) ثم بين المعنى الذي أفادته :

1 - أتقن عملي كي يستريح ضميري .

2 - أبرُّ والديَّ كي يكرمني الله .

3 - أنام مبكراً كي أصلي الفجر .

تطبيق (2)

● استخرج الأفعال المجزومة ، وبين الجازم ، وعلامة الجزم فيما يلي :

1 - قول الله: ﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ، أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ**﴾[1].

جـ(1): الفعل " تر " مجزوم بـ " لم " وعلامة الجزم حذف حرف العلة "الألف" وأصل الفعل " ترى " .

والفعل " يجعل " مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون .

2 - كان عيسى ابن مريم يقول لبني إسرائيل : " لَقَدْ قِيل لَكُمْ مِنْ قَبْل إنَّ السِّنَّ بالسِّنِ والأنْفَ بالأنْفِ ، وأَنَا أَقُولُ لكم لا تُقَاوِمُوا الشرَّ بِالشرِّ بَلْ مَنْ ضَرَبَ خَدَّكَ الأَيْمَنَ فَحَوِّلْ إِلَيْهِ الخدَّ الأيْسَرَ ، ومَنْ أَخَذَ مِنْكَ رِدَاءكَ فَأَعْطِهِ إِزَارَكَ "[2].

جـ(2): الفعل " تقاوموا " مجزوم بـ " لا " الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و"واو " الجماعة فاعل.

3 - قول الله : ﴿**وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾[3] .

جـ(3): الفعل "تكن " مجزوم بـ " لام " الأمر ، وعلامة جزمه السكون ، وأصل الفعل : تكون ، وحذفت الواو ؛ منعاً من التقاء ساكنين .

4 - قول الله : ﴿**أَيْنَمَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا**﴾[4] .

---

(1) سورة الفيل، الآيتان: (1، 2).

(2) انظر إحياء علوم الدين للغزالي.

(3) سورة آل عمران، الآية: (104).

(4) سورة البقرة، الآية: (148).

جـ(4) : الفعل " تكونوا " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

والفعل " يأت " جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة " الياء " والجازم هنا أداة الشرط " أينما " تجزم فعلين .

5 - مَنْ يَرْعَ حقُوقَ جَارِه يُؤدِّ مَا أَمَرَ بِهِ الدِّينُ .

جـ(5): الفعل " يرع " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة الجزم حذف حرف العلة "الألف"، وأصله " يرعى " .

والفعل " يؤد " جواب الشرط مجزوم ، وعلامة الجزم حذف حرف العلة أيضاً " الياء " ، وأصله " يؤدي " .

والجازم هنا أداة الشرط " من " حيث تجزم فعلين .

6 - قوله ﷺ : " مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ في أَثَرِه فليصِلْ رَحِمَه "(1).

جـ(6): الفعل " سرَّه " فعل الشرط وقع ماضياً فهو في محل جزم.

وجواب الشرط " فليصل " مسبوق بـ " لام " الأمر ؛ لذا وجب اقترانه بالفاء ، وهو موضع من مواضع وجوب اقتران الشرط بالفاء ؛ لأنه طلبي " أمر " ، وعلامة الجزم السكون .

7 - قول الله : ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ (2) .

جـ(7): الفعل " يذوقوا " مجزوم بـ " لما " وعلامة الجزم حذف النون ، لأنه من الأفعال الخمسة .

8 - قوله تعالى : ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (3) .

---

(1) رواه البخاري، ومعنى " ينسأ " أي: يؤخر له في أجله.

(2) سورة ص، الآية: (8).

(3) سورة آل عمران، الآية:(139).

جـ(8): الفعـل " تهـنوا " مجـزوم بـ " لا " الناهـية ، وعلامـة الجـزم حـذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و" واو " الجماعة فاعل .

والفعل " ولا تحزنوا " مثل الفعل : " ولا تهنوا " .

9 - قـوله تعالـى : ﴿ذَلِـكَ لِمَـن لَّـمْ يَكُـنْ أَهْلُـهُ حَاضِـرِي الْمَـسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (1) .

جـ(9): الفعل " يكن " مجزوم بـ " لم " ، وعلامة جزمه السكون.

أهله : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والهاء مضاف إليه .

حاضري : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة ، وأصلها "حاضرين" وسنتناول "كان"وأخواتها في باب قادم إن شاء الله .

10 - قـوله ﷺ : " إِذَا دَخَـلَ أَحَـدُكُمُ المـسْجِدَ فَـلَا يَجْلِـسْ حَتَّـى يُـصَلِّيَ رَكعَتَين" (2).

جـ(10): الفعل " يجلس " مجزوم بـ " لا " الناهية ، وعلامة الجزم السكون ، والجازم " لا" الناهية .

11 - قـول الله : ﴿إِن تَجْتَنِـبُواْ كَبَآئِـرَ مَـا تُـنْهَوْنَ عَـنْهُ نُكَفِّـرْ عَـنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ (3) .

جـ(11): الفعـل " تجتنبوا " فعـل الـشرط مجـزوم ، وعلامـة جـزمه حـذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

والفعل "نكفِّر" جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه " السكون ".

والجازم هي أداة الشرط " إن " تجزم فعلين .

---

(1) سورة البقرة، الآية: (196).

(2) رواه مسلم.

(3) سورة النساء، الآية: (31).

12 - قول الله : ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوْهُ وَاللهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ [1] .

جـ(12): **الفعل " يفعلوا " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .**

والفعل " يكفروه " جواب الشرط مقترن بالفاء لاقترانه بـ (لن) وهو في محل جزم جواب الشرط ، واقتران جواب الشرط بالفاء واجب.

وَأَحسِنْ إلى الأحْرَارِ تَمْلِكْ رِقَابَهم فَخَيرُ تِجَاراتِ الكِرَامِ اكتسَابُها
ولا تَمشيَنّ في منكبِ الأرضِ فاخِراً فَعَمَّا قَلِيلٍ يَحْتَوِيكَ تُرَابُهَا
وَمَنْ يَذُقِ الدُّنيا فإني طعمتُهَا وَسِيقَ إليـنا عَذْبُها وَعَذَابُها
فَلَمْ أرَهَا إلا غُروراً وَبَاطِلاً كَمَا لَاحَ فِي ظَهْرِ الفلاةِ سَرَابُها

الفعل " تملك " مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه واقع في جواب الطلب، أي فعل الأمر : أحسنْ .

والفعل " تمشينَّ " فعل مضارع مبني على الفتح ؛ لاتصاله بنون التوكيد ، وهو في محل جزم ؛ لأنه واقع بعد لا الناهية .

والفعل " يذق" فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وكسرت القاف لالتقاء ساكنين ، وجملة " فإني طعمتها " في محل جزم جواب الشرط ، وجواب الشرط هنا مقترن بالفاء.

والفعل " أرها " مجزوم بـ " لم " وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو : الألف، والأصل : أراها .

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (115).

تدريب (2)

(أ) استخرج الأفعال المجزومة، وبين الجازم، وعلامة الجزم فيما يلي:

1 - قول الله : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ [1] .

2 - قول الله : ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [2] .

3 - قول الله : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [3] .

4 - قول الله : ﴿وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [4] .

5 - قول الله : ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَه، سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [5] .

6 - قوله ﷺ : " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَه " [6] .

7 - من لم يؤدبه الجميلُ ففي عقوبته صلاحُه .

8 - قوله ﷺ : " لا تُصَاحِبْ إلا مُؤْمناً ، ولا يأكُلْ طَعامَك إلا تقيٌّ " [7] .

---

(1) سورة الفرقان، الآية: (45).

(2) سورة الحجرات، الآية: (14).

(3) سورة الإسراء، الآية: (110).

(4) سورة المائدة، الآية: (11).

(5) سورة العلق، الآيتان: (17، 18).

(6) رواه مسلم.

(7) رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم.

(ب) استخرج من الأمثلة والشواهد التالية الجوازم التي تجزم فعلين، وبيِّن علامة الجزم:

1 - قال الله تعالى : ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [1] .

2 - قال الله : ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ [2] .

3 - قال الله : ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا﴾ [3] .

4 - قال تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [4].

5 - قال تعالى : ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [5] .

6- قال تعالى : ﴿وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾ [6] .

7 - قال تعالى : ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [7] .

8 - قال تعالى : ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [8].

9 - قال تعالى : ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [9] .

10 - قال تعالى : ﴿وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ [10] .

11 - مَتى تَرْجِعْ إلى الله تجدْهُ تواباً .

12 - حَيْثُما تَذْهَبْ تَجدْ مخلصين .

---

(1) سورة النساء، الآية: (123).

(2) سورة البقرة، الآية: (272).

(3) سورة النساء، الآية: (85).

(4) سورة النساء، الآية: (78).

(5) سورة الفرقان، الآية: (68).

(6) سورة الطلاق، الآية: (2).

(7) سورة البقرة، الآية: (215).

(8) سورة النحل، الآية: (76).

(9) سورة الزلزلة، الآية: (8).

(10) سورة القمر، الآية: (2).

(ت) اطلب من صديقك ترك كل من الأمور التالية في جمل مستخدماً " لا " الناهية :

1 - أن تترك نفسك تفعل ما تريد .

2 - أن تنظر إلى المحرمات .

3 - الوقوف على ناصية الشارع .

4 - التكلم بصوت مرتفع .

5 - النزول من القطار وهو متحرك .

(ث) مُرْ صديقك بما يأتي مستخدماً " لام " الأمر :

1 - أن يستثمر وقت الفراغ .

2 - إتقان العمل .

3 - أن يقرأ قراءة واعية .

4 - أن يحافظ على الصلاة في مواعيدها .

5 - أن يقول لسانك الصدق أو يصمت .

(ج) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً مضارعاً ، وبين علامة إعرابه:

1 - لا ....صلباً فتكسر .

2 - لـ ....في حياتك الصدق رفيقاً .

3 - لم ....أحد عن مساندة الحق .

4 - لا ....تعليمات المرور .

5 - لـ .... بصوت منخفض .

(ح) ضع مكان النقط فيما يلي أداة جزم:

1 - ....تؤخر عمل اليوم إلى الغد .

2 - ....يضع جنيه أنفقته لله .

3 - .... تحسن إلى كل الناس .

4 - .... تدخل فيما لا يعنيك .

5 - .... يكذب رسول الله ﷺ قط .

(خ) اجعل الفعل الماضي مضارعاً فيما يلي مستخدماً " لم " :

1 - ما وصل إلى المجد كسول .

2 - ما أنكر فضل ربه إلا مخادع.

3 - ما خفق مثابر .

4 - ما حكم القاضي إلا بالعدل .

5 - ما وفق الله الظالمين .

(د) ضع (لم) بدل (لا) واضبط الفعل بعدها :

1 - لا يتقاعس ذو الهمة العالية عن أداء الواجب .

2 - لا يذهب حق يطالب به صاحبه .

3 - لا يجحد فضل الوالدين إلا نذل .

(ذ) عين فعل الشرط وجوابه فيما يلي :

1 - أي إنسان تستقم خطته تأتلف حوله القلوب .

2 - أين ينزل العدل يتبعه الأمن والرخاء .

3 - حيثما تجد صديقاً وفياً تجد كنزاً نفيساً .

4 - إن تطلع الشمس يختف الليل . 5 - من نمَّ لك نمَّ عليك .

6 - متى أكرمت الكريم ملكته . 7 - مهما تحسن إلى اللئيم يتمرد.

8 - متى رأيت مطيعاً تقر به عينك . 9 - حيثما يجبن المرء يعش ذليلاً .

10 - إن يكثر كلامك يسأم سامعوك .

(ر) اجعل جواب الشرط واجب الاقتران بالفاء فيما يلي :

1 - من يسرف في الأمل يقصر في العمل .

2 - أي إخلاص تقدم لبلدك تحمد عليه .

3 - متى يقبل فصل الربيع يعتدل الجو .

4 - إن يعدل الحاكم تستقم له الأمور .

5 - أين تنأ عن سبيل الحق تقض على نفسك بالهوان .

(ز) اجعل فعل الشرط وجوابه مضارعين فيما يلي :

1 - إن قلت الحق ارتفعت منزلتك بين الناس .

2 - من استهان بالمتاعب فاز بما يريد .

3 - متى سَمَت مكانتك عشت سعيداً .

4 - إن تسلقت الأشجار قطفت الثمار .

5 - أينما أردت المجد قابلك الصعاب .

6 - متى بذلت من جهد شعرت براحة الضمير .

7 - حيثما زرعت الشوك جنيت الجراح .

(س) ضع مكان النقط فعل شرط مضارعاً واذكر علامة إعرابه :

1- أين ....المحبة يعش كل فرد في سعادة .

2 - من ....الأبرار يسعد .

3 - متى .... السباحة لا تخف الغرق .

4 - إن .... والديك تحظ برضاهما .

5 - ما .... من جهد ينفعك .

(ش) ضع مكان النقط جواب شرط مناسباً :

1 - من يتق الله .... له مخرجاً .

2 - إن يتحد المسلمون .... كلمتهم .

3 - متى تكرموا آباءكم .... أبناؤكم .

4 - من يأكل قليلاً .... من الأمراض .

5 - أين تعطف على الفقراء ....ثواب الله .

(ص) اربط بين كل جملتين بأداة شرط جازمة فيما يلي :

1 - يستقيم الفرد - ترتقي الأمة .

2 - تفعلين الخير - تنالين ثواب الله .

3 - يصلي الفجر - يبارك في يومه .

4 - تقدم من خير - تقطف ثمرته .

5 - تسير في الحقول - تشاهد الخضرة .

6 - تعود لسانك الصدق - تسلم من الشر .

(ض) أدخل الأفعال التالية في جمل مفيدة بحيث تكون مجزومة ، وبيّن الجازم وعلامة الجزم :

(يدعو - يقضي - يسلم - يسمو - يرضى - يسعى - يحرص) .

تطبيق (3)

(أ) بيِّن علامة الرفع فيما تحته خط من الأمثلة والشواهد التالية :

1 - قول الله : ﴿إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا﴾ [1] .

جـ(1): الفعل " ينظر " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، لأنه لم يُسبق بناصب ولا جازم .

والفعل "يقول " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة أيضاً .

2 - قوله ﷺ : " الصِّيامُ والقيامُ يَشْفَعان للعبْدِ يَوْمَ القِيامةِ يقولُ الصَّومُ : رَبِّ مَنَعْتُه الطَّعَامَ والشَّرَابَ بالنَّهَارِ ، ويقُولُ القرآنُ مَنَعْتُه النَّومَ بالليلِ فَشَفِّعْنَا فِيه " [2].

جـ(2): الفعل " يشفعان " مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وسيأتي الحديث عن الأفعال الخمسة في موضعه إن شاء الله .

والفعل "يقول" المتكرر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم ؛ لذا فهما مرفوعان .

3 - قول الله : ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاء﴾ [3] .

جـ(3): الأفعال : " يثبت " ، و" يضل " ، و" يفعل " كلها مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة ولم تسبق بناصب ولا جازم .

---

(1) سورة النبأ، الآية: (40).

(2) رواه أحمد والنسائي.

(3) سورة إبراهيم، الآية: (27).

4 - ويقول الله عن المنافقين : ﴿ **يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا** ﴾ (1).

جـ(4): الأفعال " يستخفون " ، و" يبيتون " ، و" يعملون " كلها أفعال مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون ؛ لأنها من الأفعال الخمسة ، ولم تسبق بناصب ولا جازم ، وكذا الفعل "يرضى" مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛ لأنه معتل الآخر .

5 - قوله ﷺ : " **إنَّ القُلوبَ تَصْدَأُ كما يَصْدَأُ الحديدُ ، فقِيلَ يارسولَ اللهِ وما جَلاؤُهَا؟ فَقَالَ :تِلاوَةُ القُرْآنِ ، وذِكْرُ المَوْتِ** " (2) .

جـ(5): كل من الفعلين " تصدأ " و" يصدأ " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، ولم تسبقه أداة نصب ولا أداة جزم .

6 - إنَّ اللهَ لا يُبارِكُ في عمل يُلْهِي عن الصلاة .

جـ(6): الفعل " يبارك " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، ولم تسبقه أداة نصب ولا جزم ، والفعل " يلهي " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

7- يقول علي رضي الله عنه : " **ياحَمَلَةَ العِلْمِ اعْمَلُوا بهْ ، فإنَّ العَالِمَ من عَلِمَ ثم عَمِلَ، وَوَافَقَ عِلمُهُ عَملَهُ ، وسَيَأتِي أَقْوَامٌ يَحمِلُونَ العِلْمَ لا يُجَاوزُ تراقيَهُم ، يُخَالِفُ قولُهُم عَمَلَهُمْ وتخالفُ سَرَاريَّتُهُمْ عَلانيّتَهُمْ ، يَجْلِسُون حِلَقاً يُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً حتَّى إنَّ أَحَدَهُمْ لَيَغضَبُ عَلَى جَلِيسِه إنْ تَرَكَهُ وجَلَسَ إِلَى غَيْرِه ، أُوْلئكَ لا تُرفَعُ أعمالُهُم تلك إِلى اللهِ عَزَّ وجَلَّ** " .

جـ(7): الأفعال " يجاوز " و" يخالف "، و" تخالف " و"يغضب" و"ترفع" كلها أفعال مضارعة مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة ؛ لأنها لم تسبق بناصبٍ ولا جازمٍ .

أما بالنسبة إلى (اللام) **في الفعل " يغضب " فهي لام المزَحْلَقَة جاءت**

---

(1) سورة النساء، الآية: (108).

(2) **رواه البيهقي في الشعب بإسناد ضعيف.**

لتوكيد الفعل ؛ وكان موضع هذه اللام مع " إنَّ " التوكيدية، فوجد النحاة اجتماع مؤكدين: المؤكد الأول " اللام " ، والمؤكد الثاني " إنَّ " ؛ إذ كانت في الأصل: " لإنَّ " فكَرِه النحاة اجتماع مؤكدين معاً ، فزحلقوا اللام إلى الخبر ، وسوف نتناولها بالتفصيل مع " إنَّ " وأخواتها إن شاء الله .

والفعلان : " سيأتي " ، و" يباهي " مرفوعان ، وعلامة رفعهما الضمة المقدرة .

والفعلان : " يحملون " ، و" يجلسون " مرفوعان ، وعلامة رفعهما "ثبوت النون" ؛ لأنهما من الأفعال الخمسة .

8 - قول الله : ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا، وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾ (1).

جـ(8): كل من الفعل " نحشر " ، " نسوق " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

9 - وقول النبي ﷺ :"شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الوَلِيمَةِ يُدْعَى إِلَيْهَا الأَغْنِيَاءُ دونَ الفُقَرَاءِ" (2).

جـ(9): فالفعل " يدعى " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛ لأنه معتل الآخر ، وهو فعل مبني للمجهول .

10 - وقول النبي ﷺ : " اقْرَؤُوا القُرآنَ فإنَّهُ يَجِيءُ يَومَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِصَاحِبِهِ " (3).

جـ(10):الفعل " يجيء " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم .

(1) سورة مريم، الآيتان: (85، 86).

(2) رواه البخاري ومسلم.

(3) رواه مسلم.

تدريب (3)

(أ) بيِّن علامة رفع الأفعال في الشواهد والأمثلة التالية:

1 - قول الله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[1].

2 - قال الله: ﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾[2].

3 - قول النبي ﷺ: " اقْرؤُوا القُرآنَ فإِنَّهُ يَجِيءُ يَومَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِصَاحِبِهِ"[3].

4 - قال الله: ﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾[4].

5 - قال الله: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُوْلَئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾[5].

6 - قال الله: ﴿وَاللهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ﴾[6].

7 - قول النبي ﷺ عن شهداء المسلمين: "لا تُغَسِّلُوهُمْ فإِنَّ كُلَّ جَرْحٍ أَوْ

(1) سورة الفاتحة، الآية: (5).
(2) سورة مريم، الآية: (15).
(3) رواه مسلم.
(4) سورة المؤمنون، الآية: (62).
(5) سورة فاطر، الآية: (10).
(6) سورة فاطر، الآية: (11).

كُلَّ دَمٍ يَفُوحُ مِسْكاً يَومَ الْقِيَامَةِ " [1] .

8 - يقول الشاعر الغيور على دينه (محمد حسن النجمى) في قصيدة " السفور والخلاعة":

زَعَمَ السُّفُورَ والاخْتِلاطَ وَسِيلةً ... لِلْمَجْدِ قَوْمٌ فِي المَجانةِ أُغْرِقُواْ
كَذَبُواْ مَتَى كَانَ التَّعَرُّضُ لِلْخَنَا ... شَيْئاً تَعِزُّ بِهِ الشُّعُوبُ وَتَسْبِقُ
أَيَكُونُ كَشْفُ السَّوْأَتَيْنِ فَضِيلةً ... فَيُذِيعَها هَذا الشَّبابُ الأحْمَقُ
كَرِهُواْ الزَّوَاجَ بها وبَاتَت سُوقُهَا ... بَعْدَ التَبذُّلِ عِنْدَهُمْ لا تَنْعِقُ
مَا خَطْبُهُمْ كَلِفُواْ بِنَزْعِ حِجَابِهَا ... وَتكَلَّفُواْ فِيهِ البَيَانَ ونَمَّقُواْ
أَغْدَتْ مَشَاكِلُنا الكَبِيرةُ كلُّهَا ... ذَيْلاً يُجَرْجِرُهُ السُّفُورُ المطْلَقُ [2]

---

(1) رواه أحمد بسند صحيح.

(2) فالشاعر يرد على الذين يزعمون أن سفور المرأة واختلاطها بالرجل هما الوسيلة المثلى لمجد البلاد ورقيها فيصفهم بالكذب قائلاً: متى كان الفحش وسوء السلوك وعرض المفاتن سبيلاً إلى عزة الشعوب ورفعتها.

ويؤكد هذا المعنى في الثالث حين يقول: أيكون كشف السوأتين فضيلة، تتخلق بها المرأة وترقى بها المجتمعات.

ويتعجب الشاعر من دعاة السفور: ما عقلهم ؟ ! ما تفكيرهم ؟ ! ما دينهم ؟ ! ما شأنهم حين أغروا بنت اليوم وأم المستقبل ومربية الأجيال ومدرسة الرجال بهذا الفساد، وفي فسادها فساد أمة كاملة.

بل الأدهى من ذلك والأمرّ أن المرأة بالغت في التبذل فأرخصت جسدها لغير الحليل، فأصبح كلاً مباحاً لكل رجل أطلق لنظراته العنان، بعد ذلك أعرضوا عن الزواج بها، وكسدت بضاعتها في سوقهم وكرهوا الزواج بها، وبارت سوقها.

وما لهؤلاء اهتموا بنزع حجاب المرأة، وكأنه وباء يجب العلاج منه ؛ وبذلوا في ذلك كل شيء، فكتبوا المقالات والخطب والأشعار، وصاغوها صياغة منمقة وصولاً إلى الإقناع.

أأصبحت مشاكل مجتمعنا الكبيرة من طعام وتعليم وشراب على قلوبنا يسيرة لاتحتل سوى الذيل في قائمة المطالب التي تتصدرها مشكلة السفور؟! وهل أصبح السفور هو المطلب الأساسي لنهوض الأمة؟!!.

(ب) عيِّن كل مضارع، وبيِّن علامة رفعه :

1 - ينزل العدل حيثما يكون الحاكم الصالح .

2 - ينصر الله الحق ويخذل الباطل .

3 - يتقبل الله من المتقين .

4 - تجود زراعة القطن في وادي النيل .

5 - الوليد يتعلق بأمه وأبيه .

6 - الخائف من الله هو من يقضي على نفسه قضاءه على غيره .

7 - الكرام يحسنون استقبال الضيف .

8 - قول الشاعر :

رجـالَ الغَـدِ المَأْمُـولِ إنَّـا بِحَاجَـةٍ   إِلَـى قَـادةٍ تَبْنِـي وشَـعْبٍ يُعَمِّـرُ
رِجَـالَ الغـدِ المَأْمُـولِ إِنَّـا بِحَاجَـةٍ   إِلَـى عَـالِمٍ يَدْعـو وداعٍ يُذَكِّـرُ

9- قول النبي ﷺ : " مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وهو يَشْرَبُ الخمرَ حَرَّمَ اللهُ عليه شُرْبَها فِي الجنَّةِ ، ومَنْ مَاتَ مِنْ أمتي وهو يَتَحلَّى بالذَّهَبِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ في الجنَّةِ" (1).

10 - قول الشاعر :

أُحِـبُّ الـصَّالحينَ ولَـسْتُ مِـنْهُم   لَعَلِّـي أَنْ أَنَـالَ بِهِـم شَـفَاعة
وَأَكْـرَهُ مَـنْ تِجَارَتُـه المعاصِـي   وَلَوْكُـنَّا سَـوَاءً فِـي البِـضَاعَة

(ت) ضع فعلاً مناسباً مكان النقط ثم اذكر علامة إعرابه :

1 - .... الممرضات على راحة المرضى .

2 - المجتهد .... إلى غايته .

(1) رواه أحمد والطبراني.

3 - العلم .... بخطوات واسعة .

4 - الراحمون .... الله و.............. الجنة .

5 - شَارف .... دروسه و................. والديه .

6 - .... الكريم عن الرذائل .

(ث) اقرأ الحديث التالي ، ثم أجب عما يلي :

قال رسول الله ﷺ : " لَوْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصاً وَتَعُودُ بِطَاناً"[1].

1 - وضِّح المعنى الذي يحمله الحديث .

2 - أخرج من الحديث ما يلي :

- فعلاً صحيح الآخر ، وفعلاً معتل الآخر .
- اسمين .
- فعلين مضارعين ، وأعربهما .
- حرفين .
- فعلاً ماضياً .

3 - أعرب ما تحته خط .

(ج) ضع كل فعل مما يلي في جملة بحيث يكون مرفوعاً :

(يحافظ - تتقن - تصل) .

---

(1) رواه ابن ماجة.

(ح) هات من الفعل التالي (لعب) فعلاً مضارعاً أربع مرات بحيث يكون الفعل في كل مرة مبدوءاً بحرف من أحرف المضارعة المختلفة.

تدريبات عامة على الفعل المضارع

(أ) اقرأ خطبة الرسول ﷺ التالية ثم أجب عما يلي :

"أَلا أَيُّهَا النَّاس ، تُوبُوا إِلَى رَبّكُمْ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا ، وَبَادِرُوا الأعمالَ الصَّالحَةَ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا ، وَصِلُوا الذي بينكم وَبَيْنَ رَبّكُمْ بكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ لَهُ ، وَكَثْرَةِ الصَّدَقةِ في السِّرِّ والعَلانِيةِ تُرْزَقُوا وَتُؤْجَرُوا وَتُنْصَرُوا ، واعلمُوا أنَّ الله - عزَّ وَجَلَّ - قَدِ افترَضَ عليكمُ الجُمُعَةَ في مَقَامِي هذا ، في عَامِي هذا ، في شَهْرِي هذا ، إِلَى يومِ القيامةِ ، فَمَنْ تَرَكَهَا وله إِمَامٌ ، فَلا جَمَعَ الله لَهُ شَمْلَهُ ، وَلا بَارَكَ لَهُ فِي أَمْرِهِ ، أَلا وَلا حَجَّ لَهُ ، أَلا وَلا صَوْمَ لَهُ ، أَلا وَلا صَدَقَةَ لَهُ، أَلا وَلا يَؤُمّ أَعْرَابيٌّ مهاجراً ، ألا ولا يؤمّ فَاجِرٌ مؤمناً ، إِلا أَنْ يَقْهَرَهُ سُلْطَانٌ يَخَافُ سَيْفَهُ أَوْ سَوْطَهُ ".

1 - أعرب ماتحته خط .

2 - أخرج من الخطبة ما يلي :

- ثلاثة أفعال للأمر .
- فعلين مضارعين منصوبين .
- فعلاً مضارعاً مرفوعاً .
- مضارعاً مجزوماً في جواب الطلب .
- أسلوب شرط وحدد أداة الشرط وفعل الشرط وجوابه .

3 - عيِّن في الخطبة فعلين مضارعين مبنيين للمجهول ، وأعربهما ثم حدد نائب الفاعل.

4 - ضع عنواناً للخطبة .

(ب) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً مضارعاً واضبطه :

1 - من حقنا أن .... من سالمنا .

2 - أصحاب العزيمة لا .... المستحيل .

3 - .... الله السكينة في قلوب المؤمنين لـ .... إيماناً .

4 - لن .... الإنسان الرفعة إلا بالبذل والعطاء .

5 - وما .... إلا أن يشاء الله .

6 - لا .... في الله أحداً .

7 - لم .... المجدون في أعمالهم .

8 - .... أعلى الدرجات بالتفاني .

9 - لـ .... بما قسمه الله لك .

(ت) أعرب كل فعل تحته خط فيما يلي :

1 - يحب الإنسان وطنه ليرتفع شأنه .

2 - إن غضبت فاسكت لتأمن ذلك اللسان .

3 - من يطلق لسانه بذم الناس فليس له واق من ألسنتهم .

4 - قول الرسول ﷺ : " تَصَافَحُوا يَذْهَبْ عَنْكُمُ الغِلُّ ، وَتَهَادَوا تَحابُّوا وتَذْهَب الشَّحْنَاءُ "[1] .

5 - قول النبي ﷺ : " لا تَبْدَؤُوا اليَهُودَ والنَّصارَى بالسَّلَامِ ، وَإِذَا لَقِيتُم أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ فاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ "[2] .

6 - قول النبي ﷺ : " مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِم فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ

---

(1) رواه مالك.

(2) رواه مسلم.

يَفْقَؤُوا عَيْنَهُ"[1].

7 - قول الشاعر :

إِذَا المَــرْءُ لا يَـــرْعَاكَ إِلَّا تكَلُّفــاً ... فَدَعْـهُ ولا تُكْثِـرْ عَلَـيْهِ التَّأَسُّـفَا
فَمَـا كُـلُّ مَـنْ يَهْـوَاهُ يَهْـوَاكَ قَلْـبُهُ ... وَلا كُـلُّ مَـنْ صَـافَيته لَـكَ قَـدْ صَـفَا
إِذَا لَـمْ يَكُـنْ صَـفْوُ الـوِدَادِ طَبِـيعَةً ... فَـلَا خَيْـرَ فِـي خِـلٍّ يَجِـيءُ تَكَلُّفَـا
وَلَا خَيْـرَ فِـي خِـلٍّ يَخُـونُ خَلِـيلَهُ ... وَيَلْقَـاهُ مِـنْ بَعْـدِ المَـوَدَّةِ بالجَفَـا
وَيُنكِـرُ عَيْـشاً قَـدْ تَقَـادَمَ عَهْـدُهُ ... وَيُظْهِرُ سِرًّا كَانَ بـالأَمْسِ قَـدْ خَفَـا
سَـلَامٌ عَلَـى الدُّنْـيَا إِذَا لَـمْ يَكُـنْ بِهَـا ... صَـدِيْقٌ صَـدُوقُ الـوَعْدِ مُنْـصِفا

8 - من يتسلق الأشجار يقطف الثمار .

9 - أَحسِنْ إلى الناسِ تستعبد قلوبَهُمْ .

10 - قول الشاعر :

نَعِـيبُ زمانَـنَا وَالعَـيْبُ فِيـنا ... وَمَـا لِـزَمَانِنَا عَـيْبٌ سِـوَانَا
وَنَهْجُـو ذَا الـزَّمَانِ بغَيْـرِ ذَنْـبٍ ... وَلَـوْ نَطَـقَ الـزَّمَانُ لَـنَا هَجَانَـا
وَلَـيْسَ الـذِّئْبُ يَأْكُـلُ لَحْـمَ ذِئْـبٍ ... وَيَأْكُـلُ بعـضُنَا بَعْـضاً عَـيانَا

(ث) اختر الإجابة الصحيحة لما بين كل قوسين فيما يلي :

1 - لن يضيع حق يطالب به أنصاره .

الفعل " يضيع " : (منصوب - مرفوع - مجزوم) .

2 - لم يقل المؤمن إلا صدقاً .

الفعل " يقل " مجزوم ، وعلامة جزمه :

(حذف حرف العلة - السكون - حذف النون).

3 - لا يحب الله الجهر بالسوء .

(1) رواه البخاري ومسلم.

" لا " هنا : (نافية - ناهية) .

4 - متى تأخذ الأمة بأسباب النصر فسوف ينصرها الله .

الفعل " ينصرها " : (مجزوم - منصوب - مرفوع) .

5 - متى يتحد العرب لتكون كلمة الله هي العليا ؟

" متى " هنا : (استفهامية - شرطية) .

6 - لا تختلفوا فيتفرق جمعكم وتضعف هيبتكم عند عدوكم .

الفعل " يتفرق " : (منصوب - مجزوم - مرفوع) .

7 - يستشير الذكي أهل الثقة والخبرة في شؤون الدنيا .

الفعل " يستشير " : (منصوب - مجزوم - مرفوع) .

8 - إن يظلم الحاكم فسوف تنهار دعائم حكمه .

الفاء في سوف:(عاطفة - واقعة في جواب الشرط - فاء السببية).

9 - من يستنصحك فلا تحجب عنه خالص النصح .

الفعل " يستنصحك " : (فعل الشرط - جواب الشرط) .

10 - لتغضض من صوتك ولتقصد في مشيك .

اللام في "تغضض - تقصد":(تجزم فعلاً واحداً - تجزم فعلين).

(ج) اقرأ الأبيات التالية ثم أجب عما يلي :

اصْبِرْ عَلَى مُرِّ الجَفَا مِنْ مُعَلِّم ... فَإِنَّ رُسُوبَ العِلْمِ فِي نَفَرَاتِهِ
وَمَنْ لَمْ يَذُقْ مُرَّ التعَلُّمِ سَاعَةً ... تجَرَّعَ ذُلَّ الجَهْلِ طُولَ حَيَاتِهِ
وَمَنْ فَاتَهُ التَّعْلِيمُ وَقْتَ شَبَابِه ... فَكَبِّرْ عليه أربعاً لوفاتِه
وَذَاتُ الفَتَى - وَاللهِ - بالعلمِ والتُّقَى ... إِذَا لَمْ يكونَا لا اعتبارَ لِذاتِهِ

1 - اذكر القيمة التي تحملها الأبيات .

2 - أخرج من الأبيات ما يلي :

- أداة جزم تجزم فعلاً واحداً .
- أداة شرط وعين فعل الشرط وجوابه .

- جواب شرط مقترناً بالفاء ، وبين السبب .
- حرفين مختلفين .
- اسمين مختلفين .
- فعلاً من الأفعال الخمسة ، وبين علامة إعرابه .

3 - أعرب ما تحته خط .

(د) أدخل كل فعل مما يلي في جمل بحيث يكون مرفوعاً مرة، ومنصوباً مرة، ومجزوماً مرة:

(تزداد - يسعى - يصبر - نتعلم) .

الباب الثالث
أقسام الاسم

أقسام الاسم

ينقسم الاسم إلى أقسام كثيرة باعتبارات مختلفة كالتالي :

أ - الاسم من حيث كونه مذكراً أو مؤنثاً .

ب - الاسم من حيث كونه نكرة أو معرفة .

ج - الاسم من حيث كونه مفرداً أو مثنى أو جمعاً .

د - الاسم من حيث كونه مقصوراً ، أو منقوصاً ، أو صحيحاً، أو ممدوداً .

أولاً : الاسم من حيث كونه مذكراً أو مؤنثاً :

1 - الاسم المذكر :

هو ما دل على مذكر ، ويصح أن نشير إليه بـ " هذا " .

مثل : رَجُلٌ - كتابٌ - جَبَلٌ - جَمَلٌ - عُصْفُورٌ - شَارِفٌ - محمدٌ ..... إلخ.

2 - الاسم المؤنث :

هو ما دل على مؤنث ، ويصح أن نشير إليه بـ " هذه " .

سواء كان حقيقي التأنيث أم مجازياً :

● **المؤنث الحقيقي** : هو مادل على إنسان ، أو حيوان ، أو طائر يلد أو يبيض، مثل: امرأة - عصفورة - ناقة - فأرة ... إلخ

● **المؤنث المجازي** : هو ما دل على مؤنث لا يلد ولا يبيض ، غير أنه يعامل معاملة الأنثى مثل : أذن - عين - سماء - كراسة - صحراء - منضدة[1] ..... إلخ .

---

(1) تقدم الكلام عن التذكير والتأنيث في باب مستقل من هذا الكتاب.

ثانياً: الاسم من حيث كونه نكرة أو معرفة:

1 - الاسم النكرة :

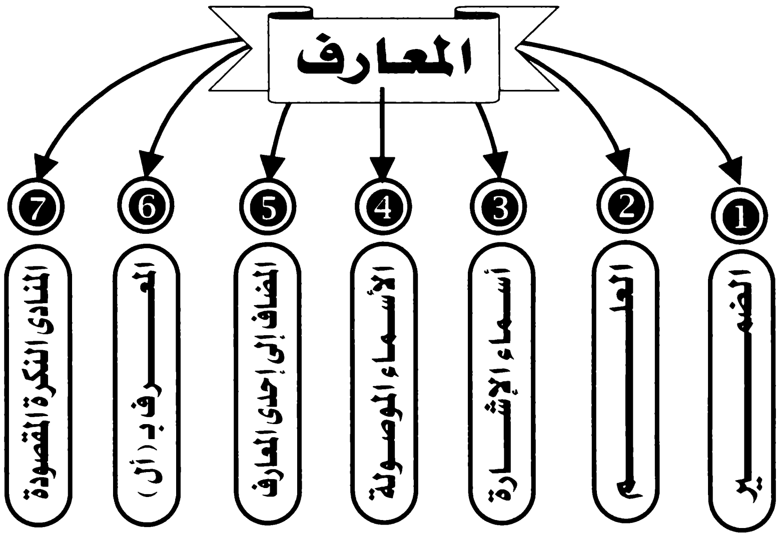
هو اسم مجرد من " ألـ " و" الإضافة " ولا يدل على معين ، مثل : رجل - كتاب - بيت - جامعة - رئيس ... ، فعندما تقول : (قابلت رئيساً) فنجد ان كلمة (رئيس) لا تدل على شخص محدد أو معين ، بل إنها تنطبق على كثير من الرؤساء .

وإذا أردنا تعريف هذه الكلمة نقول : (قابلت الرئيس) فنجد أن كلمة (الرئيس) هنا شخص واحد معين ، متميز عن غيره ، مستقل بنفسه ، لا يختلط وسط أفراد أخرى تماثله ، أي أنه ينطبق على فرد شائع بين أفراد كثيرة من نوعه .

2 - الاسم المعرفة :

هو اسم يدل على معين ، مثل : محمد - الصِّدِّيق - الطَّالب - مكة - رسول الله - كتاب الله - هذا ... إلخ .

والمعارف سبعة أنواع:



(1) الضمـــير

هو اسم جامد مبني يدل على متكلم ، مثل : " أنا - نحن" ، أو مخاطب ، مثل: "أنتَ - أنتِ - أنتما..." ، أو غائب ، مثل : "هو - هم - هي - هما... إلخ .

♦ أقسام الضمير :

ينقسم الضمير إلى أقسام كثيرة ، باعتبارات مختلفة ، فالضمير بحسب مدلوله ينقسم إلى ما يدل على تكلم ، أو خطاب ، أو غيبة .

وينقسم الضمير بحسب ظهوره في الكلام ، وعدم ظهوره إلى بارز ومستتر .

وينقسم الضمير البارز إلى أقسام ، وكذلك الضمير المستتر ينقسم إلى أقسام .

قلنا : إن الضمير ينقسم بحسب مدلوله إلى متكلم ، مثل : (أنا - نحن - تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - ياء المتكلم) ، وإلى مخاطب ، مثل (أنتَ - أنتِ - أنتما - أنتم - أنتن - الكاف) ، وإلى غائب، مثل (هو - هي - هما - هم - هن - الهاء) .

أيضاً ينقسم الضمير بحسب ظهوره في الكلام، وعدم ظهوره إلى:(بارز - مستتر).

♦ الضمير البارز :

هو الذي له صورة ظاهرة في اللفظ ، مثل (أنا نصحتك بالخير) فكل من : " أنا - التاء - الكاف[1] " ضمير بارز ، وينقسم الضمير البارز إلى : ضمير

---

(1) التاء والكاف، الأولى تاء الفاعل المتصلة بالفعل " نصح "، والأخرى كاف الخطاب المتصلة بالفعل "نصح" أيضاً.

منفصل - ضمير متصل .

♦ الضمير المنفصل :

هو ما يصح أن يبتدأ به الكلام ، ويمكن أن يقع بعد إلا ، أي يمكن أن ينفصل عن الكلام ، مثل : أنا - نحن - أنتَ - أنتِ - أنتما - أنتم - أنتن - هو - هي - هما - هم - هن - إياكِ - إياكما - إياكم - إياكن ... إلخ .

تقول : (هو يحب الخير - ماكتب المقال إلا أنت) .

فنجد أن : " هو - أنت " ضميران منفصلان ؛ لأن الأول قد بدئ به الكلام، والآخر صح أن يقع بعد إلا .

♦ قسما الضمير المنفصل :

(أ) ما يختص بمحل الرفع ، وهو اثنا عشر ضميراً :

● اثنان للمتكلم :

أنا : للمتكلم المفرد .

نحن : للمتكلم الجمع أو الواحد المعظم نفسه .

● خمسة للمخاطب :

أنتَ : للمخاطب المذكر .

أنتِ: للمخاطبة المؤنثة .

أنتما : للمثنى المخاطب مذكراً أو مؤنثاً .

أنتم : للجمع المخاطب المذكر .

أنتن: للجمع المخاطب المؤنث .

● خمسة للغائب :

هو : للمفرد الغائب .

هي : للمفردة الغائبة .

هما : للمثنى الغائب مذكراً أو مؤنثاً .

هم : للجمع الغائب مذكراً .

هُنَّ : للجمع الغائب مؤنثاً .

(ب) ما يختص بمحل النصب ، وهو اثنا عشر ضميراً :

- اثنان للمتكلم هما :

إيايَ : للمتكلم .

إيانا : للمتكلم الجمع أو الواحد المعظم نفسه .

- وخمسة للمخاطب هي :

إياكَ: للمخاطب المذكر .

إياكِ : للمخاطبة المؤنث .

إياكما: للمثنى المخاطب مذكراً ومؤنثاً .

إياكم: للجمع المخاطب مذكراً .

إياكن: للجمع المخاطب مؤنثاً .

- وخمسة للغائب هي :

إياه: للمفرد الغائب .

إياها: للمفردة الغائبة المؤنثة .

إياهما: للمثنى الغائب مذكراً ومؤنثاً .

إياهم: للجمع الغائب مذكراً .

إياهنَّ: للجمع الغائب مؤنثاً .

♦ الضمير المتصل :

هو الذي لا يمكن أن يقع في أول الكلام ، ولا يصح أن يقع بعد إلا . أي : هو الذي يقع دائماً في آخر الكلمة ويكون متصلاً بكلمة ؛ إذ لا يمكن النطق به وحده ، لأنه لا يستقل بنفسه.

ومن أمثلة الضمائر المتصلة : تاء الفاعل - تاء التأنيث - ألف الاثنين - واو الجماعة - نون النسوة - الياء المخاطبة المؤنثة - كاف الخطاب - هاء الغائب - نا الدالة على الفاعلين ... إلخ .

فمثلاً عندما تقول: (نَصَحْتُكَ ولم تَقْبَلْ نُصْحِي) .

فالضمائر المتصلة هنا هي " تاء الفاعل - كاف الخطاب " في الفعل : نصحتُكَ ، وكذلك " الياء " في نصحي .

فليس واحد من هذه الضمائر ، يمكن أن يستقل بنفسه ، فيقع في أول الكلمة ، أو أن ينفصل عن الكلمة .

أقسام الضمير المتصل :

(أ) ما يختص بمحل الرفع ، وهو خمسة :

(تاء الفاعل) في :أخلصتُ : للمتكلم .

أخلصتَ : للمخاطب المذكر .

أخلصتِ : للمخاطبة المؤنثة .

أخلصتما : للمثنى المخاطب مذكراً ومؤنثاً .

أخلصتم : للمخاطب الجمع المذكر .

أخلصتنَّ : للمخاطب الجمع المؤنث .

(ألف الاثنين) : في : أخلصا.

(واو الجماعة) : في : أخلصوا .

(نون النسوة) : في : أخلصْن .

(ياء المخاطبة) : في : أخلصي .

(ب) ما يشترك بين محلي النصب والجر ، وهو ثلاثة :

(ياء المتكلم): في : نصحني أبي .

(كاف الخطاب): في : نصحك والدك .

(هاء الغائب): في : نصحه والده .

(ج) ما يشترك بين محل الرفع والنصب والجر ، وهو واحد :

"نا" : في إننا نصحنا صاحبنا .

فالناء في (إننا) في موضع نصب اسم إن ، وفي " نصحنا " في موضع رفع فاعل ، وفي " صاحبنا" في موضع جر مضاف إليه.

الضمير المستتر :

هو ما ليس له صورة في اللفظ ، أي : ليس له وجود ظاهر (ولا يكون إلا مرفوعاً) .

وذلك مثل الضمير المستتر في الفعل : (اكتبْ) .

فإن التقدير : " اكتب أنت " .

قسما المستتر :

ينقسم الضمير المستتر إلى مستتر وجوباً ومستتر جوازاً .

أهم المواضع التي يستتر فيها الضمير وجوباً :

1 - فعل الأمر للمفرد المخاطب:

مثل:" اجتهدْ"[1] فالفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت .

2 - الفعل المضارع المبدوء بالهمزة:

مثل : " أصومُ يومَ وقفةِ عرفةَ رغبةً في الثَّوابِ " . فالفاعل ضمير مستتر تقديره : أنا ، والتقدير أصوم أنا .

3 - الفعل المضارع المبدوء بالنون :

مثل : " نستقبل العيد فرحين " فالفاعل ضمير مستتر تقديره : نحن ، والتقدير : نستقبل نحن .

4 - الفعل المضارع المبدوء بتاء الخطاب للواحد المذكر :

مثل : " إنك تتقن عملك " فالفاعل ضمير مستتر تقديره : أنت ، والتقدير

---

(1) بخلاف الأمر المخاطب به الواحدة، مثل: اجتهدي، أو للمثنى بنوعيه، مثل: اجتهدا أو الجمع بنوعيه، مثل (اجتهدوا - اجتهدن)، فإن هذه الضمائر تعرب فاعلاً وهي ضمائر بارزة.

تتقن أنت .

5 - إذا كان فاعلاً لفعل التعجب:

مثل : (ما أحسن العلم) فـ " أحسن " فعل ماضٍ للتعجب ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " هو " .

أهم المواضع التي يستتر فيها الضمير جوازاً :

1 - المضارع المبدوء بالياء :

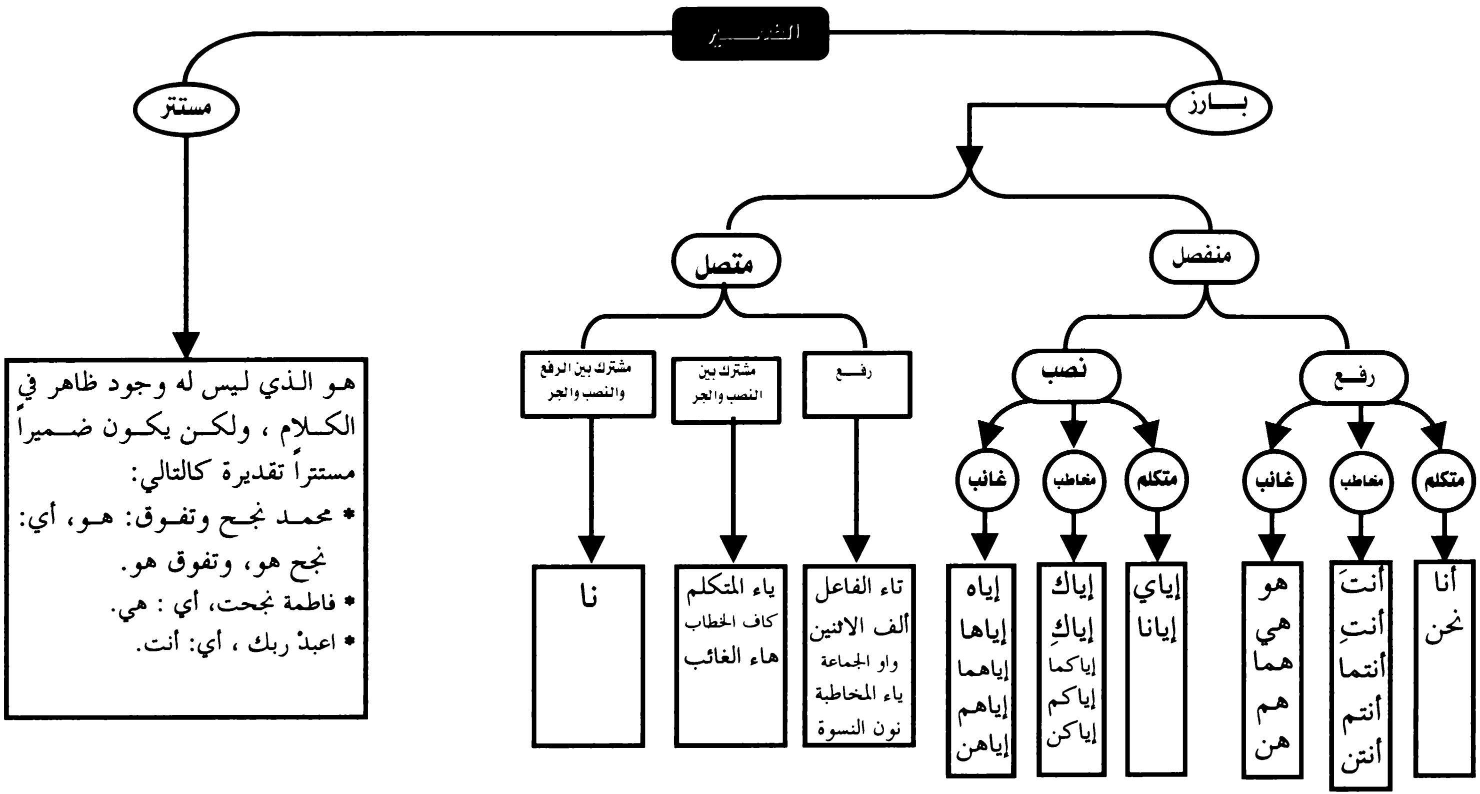
مثل : " المعلمُ يتفانى في الشرحِ " فالفاعل للفعل " يتفانى " ضمير مستتر تقديره : " هو " ، أي يتفانى هو .

2 - كل فعل أسند إلى ضمير الغائب أو الغائبة :

مثل : " زيد تفوق ، وفاطمة فرحت " ففاعل : (تفوق - فرحت) مستتر جوازاً ؛ لأنه يصح وضع اسم ظاهر محل الضمير ، فتقول : زيد تفوق أخوه ، فاطمة فرحت أمها .

ومثل : "هند تحب ربها" فالفاعل ضمير مستتر تقديره : هي ، للفعل تحب.

وإليك هذا الجدول يجمع أقسام الضمير :


الضمير
بارز
مستتر
منفصل
متصل
رفع
نصب
متكلم
مخاطب
غائب
أنا نحن
أنتَ أنتِ أنتما أنتم أنتن
هو هي هما هم هن
إياي إيانا
إياكَ إياكِ إياكما إياكم إياكن
إياه إياها إياهما إياهم إياهن
رفع
مشترك بين النصب والجر
مشترك بين الرفع والنصب والجر
تاء الفاعل
ألف الاثنين
واو الجماعة
ياء المخاطبة
نون النسوة
ياء المتكلم
كاف الخطاب
هاء الغائب
نا
هو الذي ليس له وجود ظاهر في الكلام ، ولكن يكون ضميراً مستتراً تقديرة كالتالي:
* محمد نجح وتفوق: هو، أي: نجح هو، وتفوق هو.
* فاطمة نجحت، أي : هي.
* اعبدْ ربك ، أي: أنت.

(2) العَلَمُ

هو مادل على مسماه دلالة مباشرة ، دون حاجة إلى قرينة خارجة عن لفظه سواء أكان علماً للإنسان ، مثل : إبراهيم - محمد - شارف - أسيل - أيمن - فاطمة.. ، أم علماً للحيوان [1]، مثل القصواء (ناقة النبي ﷺ) القط - الكلب - كليلة - دمنة .. ، أم علماً للبلدان مثل : مكة - المدينة - القاهرة - دمياط- أسيوط- جدة - قويسنا - طنطا - دمشق .. ، أم علماً للقبائل ، مثل : قريش - تميم - قريظة - تغلب - ذبيان .. ، إلخ .

أقسام العلم :

ينقسم العلم إلى أقسام كثيرة باعتبارات مختلفة :

(أ) ينقسم من حيث المعنى إلى : الاسم - الكُنْيَة - اللَّقَب .

(ب) ينقسم من حيث أصل وضعه إلى : مُرْتَجَل - منقول .

(ج) ينقسم من حيث لفظه إلى : مفرد - مركب .

أولاً:ينقسم العلم من حيث المعنى إلى: اسم - كنية - لقب:

(1) الاسم :

هو ما وضع ليدل على ذات مسمى حين ولادته ، مثل : محمد - إبراهيم - شارف - طارق - إسماعيل - هاجر - عائشة - فاطمة - أسيل .. ، مثل قول الله : ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ﴾ [2] ومثل : قول الله :

---

(1) وهي الأسماء التي نطلقها على الحيوان، كأن نسمي الكلب " ركس، رُوي، روكي، مكس، رمبو.، وكذلك نسمي القطة: بوسي - مشمش. إلى غير هذا من الأسماء، فهذه كلها معرفة ؛ لأنها دلت على أسماء، وصارت هذه الحيوانات تعرف بتلك الأسماء.

(2) سورة الفتح، الآية:(29).

﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [1] .

(2) الكنيـة :

هو ما أطلق بعد الاسم على صاحبه ، ويكون مركباً تركيباً إضافياً مبدوءاً بـ(أب - أم- ابن - بنت - أخ - أخت) مثل : أبو بكر - أبو ذر - أم طارق - أم كلثوم - ابن عمر - بنت الشاطئ - بنت الفاروق - أخو عنترة - أخت المؤمنين .. ، إلخ .

(3) اللقب :

هو ما أطلق على الإنسان ، واشتهر بمدح أو ذم ، مثل : الصديق - الفاروق - الرشيد - الأمين - الصادق - الشريف - زين العابدين - جمال الدين - عز العرب - صلاح الدين - سيف الإسلام - السَّفَّاح - الأعشى - الحطيئة - الجاحظ .. ، إلخ .

الترتب بين الاسم والكنية واللقب :

● إذا اجتمع الاسم واللقب وجب تقديم الاسم على اللقب ، مثل : عمر الفاروق - هارون الرشيد - أحمد المتنبي .

إلا إذا اشتهر اللقب ، فيجوز تقديمه ، مثل قول الله : ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [2].

● أما إذا اجتمع اللقب والكنية فيجوز تقديم اللقب على الكنية ، ويجوز تقديم الكنية على اللقب ، مثل : جَاءَ أبو عبدِ اللهِ زينُ العابدين - وجَاءَ زينُ العابدينَ أبو عبدِ اللهِ .

● وإذا اجتمع الاسم والكنية جاز تقديم الكنية على الاسم ، وجاز تقديم الاسم على الكنية ، مثل: اشتهر بالعدل عمرُ أبو حفص - اشتهر بالعدل أبو حفص عمرُ.

---

(1) سورة النجم، الآية: (37).

(2) سورة النساء، الآية: (171).

ثانياً : ينقسم العلم من حيث أصل وضعه إلى : مرتجل - منقول:

⊙ المرتجل :

هو ما وضع من أول الأمر ؛ ليكون علماً على مسماه ، كمثل الأعلام التي اخترعها العرب أول مرة لمسميات عندهم .

مثل (فَقْعَس) وهو أبو قبيلة من بني أسد ، وهو فقعس بن طريف بن عمرو ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد .

ومثل : (أُدَد) ، وهو أبو قبيلة من اليمن ، وهو أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير ، ومثل : (سعاد) علم لامرأة .

⊙ المنقول :

هو ما لم يستعمل في العلمية ، ثم نقل إليها ، واستعمل فيها ، مثل : (زيد - فضل إقبال - وردة - ريم) فقد كانت هذه الأسماء قبل العلمية تؤدي معنى آخر ، ثم انتقلت منه إلى العلمية .

ثالثاً: ينقسم العلم من حيث لفظه إلى: مفرد - مركب:

⊙ المفرد :

هو ما تكوَّن من كلمة واحدة ، مثل : محمد - علي - شارف - بلال - طارق - عائشة - فاطمة - عبلة - أسماء - أحمد - أسيل - هند .

⊙ المركب :

هو ما تركب من كلمتين أو أكثر ، وهو ثلاثة أنواع :

(أ) المركب الإسنادي :

هو ما تركب من جملة اسمية أو فعلية ، مثل : جاد الحق - فتح الله - عليٌّ أكبر - زيد قائم - ماشاء الله .

(ب) المركب المزجي :

هو كل كلمتين امتزجتا ، وصارت كلمة واحدة ، مثل : بعلبك - حضرموت

- معديكرب - بورسعيد - نيويورك - سيبويه - نفطويه .

(ج) المركب الإضافي :

هو ما يتركب من مضاف ومضاف إليه ، مثل : نور الدين - عبد الرحمن - ضياء الحق - أبو بكر - أم كلثوم - سعد الله .

(3) أسماء الإشارة

هو ما يدل على معين بواسطة إشارة حسية ، مثل : هذا - هذه - هذان - هاتان - هؤلاء - هنا - هناك - ذلك - تلك - أولئك .. إلخ .

(أ) هذا : للمفرد المذكر .

مثل قول الله: ﴿هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾ [1]، ومثل: هذا مقاتل شجاع .

فاسم الإشارة " هذا " يشير إلى مفرد مذكر " ذكر " و" مقاتل" .

(ب) ذلك : للمفرد المذكر .

مثل قول الله : ﴿ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللهِ ﴾ [2] ومثل قول الله : ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [3] .

فاسم الإشارة " ذلك " يشير إلى مفرد مذكر " الفضل " ، " الكتاب " .

(ج) ذاك : للمفرد المذكر .

مثل : سبحان مبدع الكون ذَاكَ هُوَ اللهُ .

فاسم الإشارة " ذاك " يشير إلى مفرد مذكر لفظ الجلالة " الله" .

(د) هذه : للمفردة المؤنثة .

مثل قول الله : ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ﴾ [4] .

فاسم الإشارة " هذه " يشير إلى مفردة مؤنثة " الدنيا " .

---

(1) سورة ص، الآية: (49).

(2) سورة النساء، الآية: (70).

(3) سورة البقرة، الآية: (2).

(4) سورة العنكبوت، الآية: (64).

(هـ) **تلك** : للمفردة المؤنثة .

مثل قول الله : ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾ (1) .

فاسم الإشارة " تلك " يشير إلى مفردة مؤنثة " أُمة " .

(و) **هذي** : للمفردة المؤنثة .

مثل : أَحْسِنْ إِلى بَلْدَتِك هَذِي يُحْسِنْ إليك أَبْنَاؤُهَا .

فاسم الإشارة " هذي " يشير إلى مفردة مؤنثة " البلدة ".

ومنه قول الشاعر :

خُلِقْـــتَ طَلِـــيقاً كَطَـــيْفِ النَّـــسِيمِ وَحُـــراً كَـــنُور الـــضُّحَا فِـــي صِـــبَاه
كَـــذَا صَـــاغَكَ اللهُ يَـــاابْنَ الوجُـــودِ وَأَلْقَـــتْكَ فِـــي الكَـــوْنِ هَـــذِي الحـــياه

(ز) **هذان** : للمثنى المذكر .

مثل قول الله : ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾ (2) .

فاسم الإشارة " هذان " يشير إلى المثنى المذكر " خصمان " .

(ح) **ذانك** : للمثنى المذكر .

مثل قول الله : ﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ (3) .

فاسم الإشارة " ذانك " يشير إلى مثنى مذكر " برهانان " .

(ط) **هاتان** : للمثنى المؤنث .

مثل قول الله : ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن

---

(1) سورة البقرة، الآية: (141).

(2) سورة الحج، الآية: (19).

(3) سورة القصص، الآية: (32).

تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾ [1] .

فاسم الإشارة " هاتين " يشير إلى مثنى مؤنث " ابنتي " .

(ي) هؤلاء: لجمع المذكر والإناث.

مثل قول الله: ﴿إِنَّ هَؤُلَاء لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ [2] .

ويقول الله على لسان سيدنا لوط عليه السلام : ﴿وَجَاءهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُواْ اللهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ [3] .

فاسم الإشارة " هؤلاء " يشير إلى : جمع المذكر كما في الآية الأولى " شرذمة قليلون " ولو أراد الإناث لقال " قليلات ، ويشير إلى جمع الإناث كما في الآية الثانية " بناتي " .

(ك) أولئك: لجمع المذكر والإناث.

مثل قول الله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [4]، ومثل صَلاحُ المرأةِ لنفسِهَا، وفَسَادُهَا على غيرِها فإنْ أصلحنَ فأولئِكَ هُنَّ الفائزاتُ .

فاسم الإشارة " أولئك " يشير إلى جمع المذكر كما في الآية "هم الكافرون" ويشير أيضاً إلى جمع الإناث " هن الفائزات " .

(ل) هنا: للمكان القريب.

مثل : " هُنَا دَارُ الكُتُبِ بالقَاهِرة " .

فاسم الإشارة " هنا " يشير للمكان القريب" دار الكتب " .

(ع) ثَمَّ: تشير إلى المكان البعيد.

وقد تتصل بها تاء التأنيث مفتوحة فتصير:ثمة.

---

(1) سورة القصص، الآية: (27).

(2) سورة الشعراء، الآية: (54).

(3) سورة هود، الآية:(78).

(4) سورة المائدة، الآية: (44).

مثل:"ثَمَّ أو ثَمَّتَ رجاء في التفوق" .

(م) هاهنا : للمكان القريب .

مثل قول الله عن أصحاب موسى ﴿قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾[1] .

فاسم الإشارة " هاهنا " يشير إلى المكان القريب ، وضرورة البقاء ، وعدم الخروج للجهاد.

(ن) هناك : للمكان البعيد .

مثل : السعودية تضم كثيراً من الأماكن المقدسة فهناكَ مكةُ والمدينةُ .

فاسم الإشارة " هناك " يشير إلى المكان البعيد .

والحقيقة : أن البعد في المسافة ، وليس في المنزلة والمكانة ، وذلك لعظم هذه الأماكن الشريفة في قلوبنا حيث مهبط نزول القرآن ، وموطن سيد الأنام .

(س) هنالك : للمكان البعيد .

مثل قول الله : ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾[2] .

فاسم الإشارة " هنالك " يشير إلى المكان البعيد ، حيث وجود " اللام " الدالة على البعد التي تتوسط بين أسماء الإشارة ، وكاف الخطاب ، واستعمالها مع الكاف يفيد شدة البعد ، والكاف حرف خطاب .

وفي الجدول التالي بيان لأنواع أسماء الإشارة :

الجنس / العدد	المذكر	المؤنث
المفرد	هذا - ذلك - ذاك	هذي - هذهْ - هذِهِ - هاتي - هاتهْ - هاتِهِ - تلك

(1) سورة المائدة، الآية: (24).

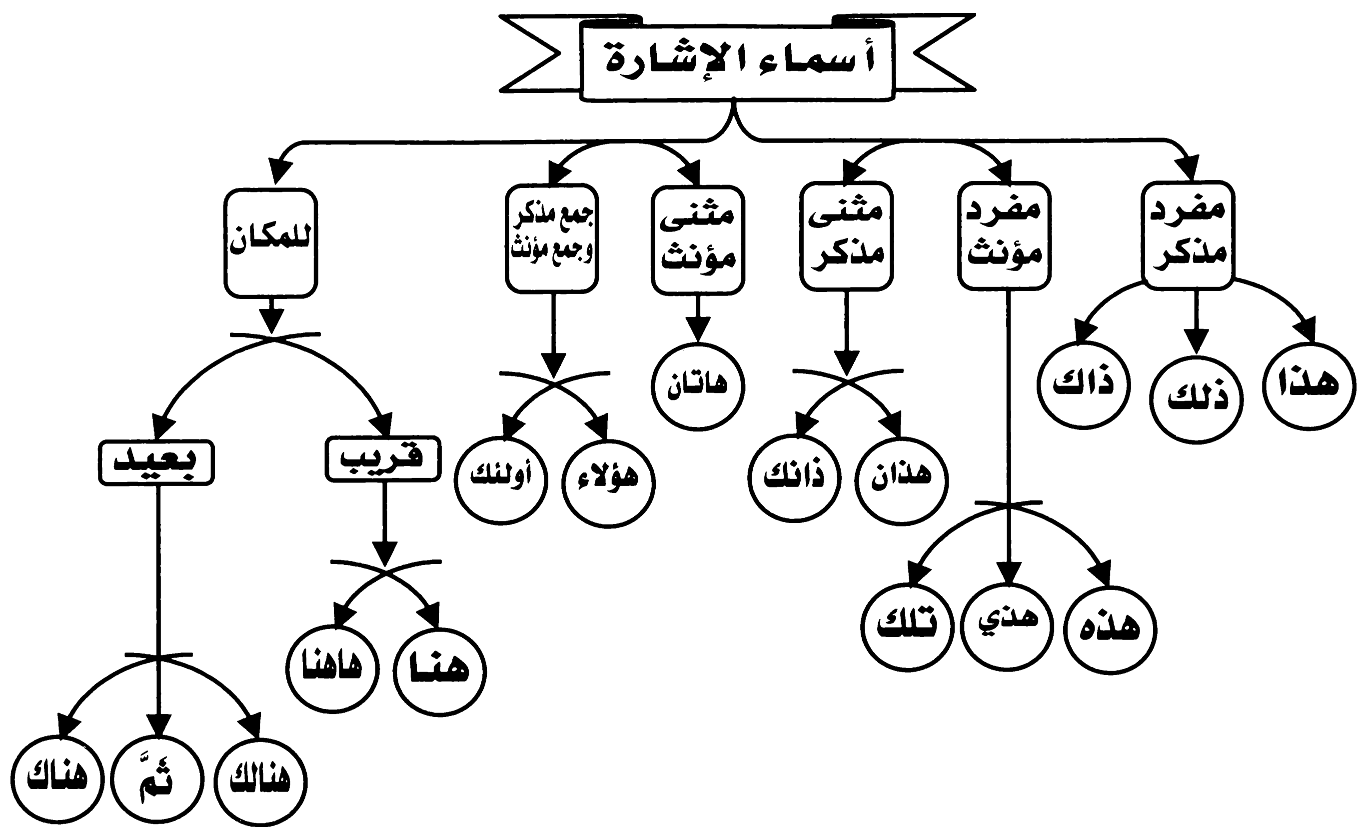
(2) سورة الأحزاب، الآية: (11).

المثنى	هذان - ذانك	هاتان - تانك
الجمع	عام في المذكر والمؤنث: هؤلاء - أولئك .	

ومنه قول الله : ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [1] وقوله : ﴿ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾ [2] وقوله: ﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ﴾ [3]، وقوله: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ [4] .

وإليك هذا الجدول يجمع أسماء الإشارة :

(1) سورة البقرة، الآية: (2).
(2) سورة يوسف، الآية: (37).
(3) سورة يوسف، الآية: (32).
(4) سورة القصص، الآية: (32).


أسماء الإشارة
مفرد مذكر
هذا
ذلك
ذاك
مفرد مؤنث
هذه
هذي
تلك
مثنى مذكر
هذان
ذانك
مثنى مؤنث
هاتان
جمع مذكر وجمع مؤنث
هؤلاء
أولئك
للمكان
قريب
هنا
هاهنا
بعيد
هنالك
ثَمَّ
هناك

(4) الأسماء الموصولة

(الذي - التي - اللذان - اللتان - الذين - اللاتي - اللائي - الألى - من - ما)

(أ) الذي : للمفرد المذكر .

مثل قول الله : ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ [1] .

فاسم الموصول " الذي " يشير إلى المفرد المذكر وهو " مؤمن آل فرعون " .

(ب) التي : للمفردة المؤنثة .

مثل قول الله : ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا﴾ [2] .

فاسم الموصول " التي " يشير إلى المفردة المؤنثة " الجنة " .

(ج) اللذان : للمثنى المذكر .

مثل قول الله : ﴿وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمَا إِنَّ اللهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ [3] .

فاسم الموصول " اللذان " يشير إلى المثنى المذكر " اثنين " ومما يؤكد ذلك " فإن تابا وأصلحا "،ولم يقل " فإن تابتا وأصلحتا ".

وكذلك قوله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ [4] .

فاسم الموصول "اللذين" يشير إلى المثنى المذكر ، ولا يلتفت إلى الكتابة

---

(1) سورة غافر، الآية: (38).

(2) سورة مريم، الآية: (63).

(3) سورة النساء، الآية: (16).

(4) سورة فصلت، الآية: (29).

العثمانية ؛ إذ كتبت في المصحف بلام واحدة هكذا: (الذين) غير أنها تكتب بلامين كما تقدم .

(د) اللتان : للمثنى المؤنث .

مثل : "حَضَرَتِ البِنْتانِ اللتَان تفوَّقتا في مسابقةِ القرآنِ".

فاسم الموصول "اللتان" تشير إلى المثنى المؤنث "البنتان" .

(هـ) الذين : لجمع المذكر .

مثل قول الله : ﴿اهدِنَـا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾[1] .

وعادَ الأبطال الذينَ انتصرُوا في المعركةِ .

فاسم الموصول " الذين " فيما تقدم يشير إلى جمع الذكور " الأبطال " .

(و) اللائي : لجمع الإناث :

مثل قول الله : ﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ ﴾[2] .

فاسم الموصول " اللاتي " يشير إلى جمع الإناث " النساء " .

(ز) اللاتي : لجمع الإناث :

مثل : البناتُ الَّلاتي احتجبْنَ أَفْضَلُ من غيرهِنَّ .

فاسم الموصول " اللاتي " ، يشير إلى جمع الإناث : " البنات".

ويجوز في " اللائي - اللاتي " أن يستعملا بغير الياء فينطقان " اللاء - اللات " لجمع المؤنث أيضاً .

(ح) الأُلَى: لجمع المذكر .

مثل : جَاءَ الرجالُ الأُلَى دافعوا عن وطنِهم .

---

(1) سورة الفاتحة، الآيتان: (6، 7).

(2) سورة الطلاق، الآية: (4).

فاسم الموصول " الأُلَى " يشير إلى جمع المذكر " الرجال " .

وقد تستعمل في جمع المؤنث ، مثل كوفئت الطالبات الأُلَى تفوقن .

(ط) مَنْ : غالباً للعاقل .

سواء كان مفرداً ، أم جمعاً ، أم مثنى ، أم مذكراً ، أم مؤنثاً، وتستعمل بلفظ واحد ، مثل :

⊙ عاد مَنْ سافر . ⊙ عاد مَنْ سافرت .

⊙ عاد مَنْ سافرا . ⊙ عادا مَنْ سافرتا .

⊙ عاد مَنْ سافروا . ⊙ عاد مَنْ سافرْن .

فاسم الموصول ، " مَنْ " يستخدم بلفظ واحد للمفرد بنوعيه ، وللمثنى بنوعيه ، وللجمع بنوعيه ، ولا يتغير كما وجدنا بالأمثلة ، لكن ربما استعملت في غير العاقل على خلاف الأصل ، مثل قول الله : ﴿وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّاء فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ (1) .

حيث استخدمت " من " كاسم موصول لغير العاقل .

(ي) مــــا : لغير العاقل غالباً.

غالباً ما تكون لغير العاقل ، ولها لفظ واحد للمفرد بنوعيه ، والمثنى بنوعيه ، والجمع بنوعيه ، مثل :

⊙ سرني ما فعله الطالبُ .⊙ سرني ما فعلَتْه الطالبةُ .

⊙ سرني ما فعلَه الطالبان . ⊙ سرني ما فعلته الطالبتان .

⊙ سرني ما فعله الطلابُ . ⊙ سرني ما فعلَهُ المسلمون .

⊙ سرني ما فعلته الطالباتُ .

فاسم الموصول: "ما" يستخدم بلفظ واحد للمفرد بنوعيه ، والمثنى بنوعيه، والجمع بنوعيه ، مذكراً ومؤنثاً كما بالأمثلة .

---

(1) سورة النور، الآية: (45).

لكن ربما استعملت للعاقل على خلاف الأصل ، مثل قول الله:
﴿فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ [1] .

حيث ورد اسم الموصول (ما) للعاقل ؛ إذ إنه عائد على النساء ، مع أنه في الأصل لغير العاقل .

صلة الموصول :

يحتاج الموصول الاسمي والموصول الحرفي إلى صلة ؛ لتوضح معناه ، وتكشف الغموض ، وتزيل اللبس .

● الصلة :

هي الجملة التي تذكر بعد الاسم الموصول ، وتسمى : صلة الموصول ، مثل (أحترم الذي يخلص) فجملة " يخلص " صلة الموصول .

ومثل:(أقدِّرُ التي أخلاقُهَا عظيمةٌ) فجملة: "أخلاقها عظيمة" صلة الموصول .

● أنواع الصلة :

تكون صلة الموصول جملة أو شبه جملة ، وإليك التفصيل :

(أ) صلة الموصول جملة : (اسمية - فعلية) :

قد تكون صلة الموصول جملة اسمية، مثل: (يفوزُ بالنجاحِ الذي همَّتُهُ عاليةٌ).

وقد تكون الصلة جملة فعلية ، مثل : (صَادِقِ الذي يُهْدِي إليك عُيُوبَكَ) .

فصلة الموصول (جملة الصلة) في المثال الأول جملة اسمية:"همتُه عاليةٌ " ، وجاءت في المثال الثاني جملة فعلية " يهدي إليك عيوبك " .

(ب) صلة الموصول شبه جمل : (جار ومجرور - ظرف):

---

(1) سورة النساء، الآية: (3).

قد تكون صلة الموصول جاراً ومجروراً ، مثل:(اقرأ الكتاب الذي في المكتبة).

وقد تكون الصلة ظرفاً ، مثل : (اقرأ الكتاب الذي بين يديك).

فصلة الموصول في المثال الأول جار ومجرور " في المكتبة"، وجاءت الصلة في المثال الثاني ظرفاً " بين يديك " .

● عائد الصلة :

هو رابط أو ضمير يعود على اسم الموصول ويطابقه ، ويكون هذا العائد في صلة الموصول الاسمي فقط .

ويجب أن يطابق العائد اسم الموصول في الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، والتذكير، والتأنيث ، مثل :

1- يتفوق الذي اجتهد. 2- تتفوق التي اجتهدت .

3- يتفوق اللذان اجتهدا .4- تتفوق اللتان اجتهدتا .

5- يتفوق الذين اجتهدوا 6- يتفوق اللاتي اجتهدن .

فعائد الصلة في المثال الأول ضمير مستتر تقديره : (هو) عائد على (الذي)، وعائد الصلة في المثال الثاني ضمير مستتر تقديره : (هي) عائد على (التي) ، وعائد الصلة في المثال الثالث (ألف الاثنين) عائد على (اللذان) ، وعائد الصلة في المثال الرابع (ألف الاثنين) المسبوقة بتاء التأنيث عائد على (اللتان) ، وعائد الصلة في المثال الخامس (واو الجماعة) عائد على (الذين) ، وعائد الصلة في المثال السادس (نون النسوة) عائد على الاسم الموصول (اللاتي) .

(5) المضاف إلى معرفة

هو اسم نكرة اكتسب التعريف ، عند إضافته إلى اسم معرفة من المعارف السابقة ، مثل كلمة : (بيت) فتقول في تعريفها (بيتي - بيت الله - بيت محمد - بيت هذا الصديق - بيت الذي تفوق) .

فقد كان لفظ "(بيت) قبل الإضافة نكرة ، لا يعرف بيت مَنْ، ثم اكتسب التعريف من المضاف إليه المعرفة ويرقى في التعريف إلى درجته [1] .

❁❁❁❁❁

(1) سيأتي الحديث عن الإضافة - إن شاء الله - في الفصل الثاني من الباب السادس. والإضافة هي أن تضيف إلى الاسم النكرة شيئاً يعرفه، مثل: " رسول " فهي نكرة، وعند إضافة ضمير لها تكون " رسولنا " وعندئذ عرف الفرق بينهما، حيث تم تعيين الثاني وهو النبي ﷺ خلافاً للأول فهو غير محدد.

(6) المنادى النكرة المقصودة

يقصد بالنكرة المقصودة هنا النكرة التي يزول إبهامها ، ويُكشفُ غموضُها بسبب ندائها مع قصد المنادى والاتجاه إليه وحده بالخطاب .

فالنداء مع القصد يُكسِبُ هذه النكرة تعريفاً كما لو ناديت رجلاً معيناً بقولك : (يا رجلُ) فصارت كلمة " رجل " معرفة بهذا القصد في النداء ، منطبقة على رجل معين بعد أن كانت نكرة مبهمة تصدق على آلاف الرجال [1] .

(1) سيأتي الحديث عن النداء وأنواعه مفصلاً في الفصل الثاني من الباب الحادي عشر.

(7) المعرف بالألف واللام (ألـ)

تعد الألـف والـلام وسيلة مـن وسـائل التعـريف ، أي أن الكلمـة إذا كانـت نكرة، ثم أدخلت عليها " ألـ " صارت معرفة .

فمثلاً كلمة : " رسـول " لا تـدل على رسـول معين ؛ بل تنطبق على عشرات مـن الرسـل ، فهي نكـرة ؛ لكـن حيـن نـدخـل عليهـا " ألـ " فنقول : (الرسـول) صـارت تدل على رسول معين .

وأيـضاً كلمـة : " بـيت " فهـي كلمـة غامـضة ؛ لا تـدل علـى بـيت مُعَيَّن أو معـروف ، فقـد يكـون بيتي ، أو بيت محمدٍ ، أو بيت أحمـد ، أو بـيت غيـرهم مـن الأشـخاص الكثيـرة ، ونجـد أن هـذه الكلمـة نكـرة ، ولكـن إذا دخلـت عليها " ألـ " فنقول: (البيت) دلـت على بيت معين وصارت بذلك معرفة ، وتحدد القصد منها .

ثالثاً :
الاسم من حيث كونه مفرداً أو مثنى أو جمعاً :

(1) الاسم المفرد :

هو مادلَّ على واحد أو واحدة ، ويمنع دخول الاثنين أو الأكثر مثل: كتاب - قصة - صديق - قلم - بيت - تاجر - سيارة - كلية - مسجد - ثعبان - جنة - يمامة - حائط - امرأة - جبل - بحر - نهر - طالب - طريق .. ، الخ .

(2) الاسم المثنى :

هو مادل على اثنين او اثنتين بزيادة (ألف ونون) أو (ياء ونون) على مفرده، مثل: طالبان أو طالبين - مسجدان أو مسجدين - حمامتان أو حمامتين - رجلان أو رجلين - امرأتان أو امرأتين - كتابان أو كتابين - قصتان أو قصتين - جامعتان أو جامعتين - منضدتان أو منضدتين[1]..، إلخ .

(3) الاسم الجمع :

هو مادل على أكثر من اثنين أو اثنتين ، مثل : المسلمون - المسلمات - الجبال - العلماء - الرسل - المساجد - الأولاد - الأطفال - الصادقون - الصادقين - الكتب - الرسل - الأقلام - الكواكب - النجوم - المدارس - المخلصون - المخلصين(2) .. ، إلخ .

أنواع الجمع : (الجمع ثلاثة أنواع):

(أ) جمع المذكر السالم :

وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة (واو ونون) أو (ياء ونون) على

(1-2) سيجيء الكلام مفصلاً عن المثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم في الفصل الأول من الباب الرابع.

مفرده ، مثل :

المؤمنون أو المؤمنين - المجاهدون أو المجاهدين - البنون أو البنين - الصالحون أو الصالحين - الناصحون أو الناصحين .. إلخ .

(ب) جمع المؤنث السالم :

وهو مادلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده ، مثل : مسلمات - مؤمنات - صادقات - صابرات - قانتات - حافظات - عابدات - مجاهدات- صالحات - متعلمات - داعيات - طيبات ... إلخ .

(ج) جمع التكسير :

هو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير صورة مفرده ، مثل : رجال - علماء - صحائف - صفائح - أنفس - أعين - أفئدة - أصحاب - كتب - أطفال - قصص - أقلام[1] .

(1) سيأتي التوضيح في ملحق الإضافات وقد أفردنا باباً في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب عن جمع التكسير وأقسامه وأوزان كل قسم بالتفصيل.

رابعاً :
الاسم من حيث كونه منقوصاً أو مقصوراً أو صحيحاً أو ممدوداً:

(1) الاسم المنقوص[1] :

هو كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها ، مثل :

الداعِي - الهادِي - القاضِي - المحامِي - الساعِي - الناجي - المهتدي - الراجي .. إلخ.

فنلاحظ أن كلًّا من هذه الكلمات تنتهي بياء مكسور ما قبلها، مثل: الداعِي .

(2) الاسم المقصور[2] :

هو كل اسم معرب آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها ، مثل :

الضحَى - العلَى - الكبرَى - الهدَى - الغِنَى - الصغرى - العظمى - السفلى[3]...إلخ.

(3) الاسم الصحيح :

هو كل اسم معرب ليس مقصوراً ولا منقوصاً ، مثل :

---

(1) الاسم المنقوص: يرفع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وينصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ويجر وعلامة جره الكسرة المقدرة.

(2) الاسم المقصور: يرفع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وينصب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، ويجر وعلامة جره الكسره المقدرة.

(3) تقدم الكلام بالتفصيل عن المنقوص والمقصور والممدود في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

أيمن - أشرف - رشدي - محمد - أحمد - إسلام - صالح - إيمان - إحسان ... إلخ.

(4) الاسم الممدود :

هو كل اسم معرب آخره همزة مسبوقة بألف زائدة ، وهذه الألف الزائدة يسبقها حرفان أو ثلاثة : مثل : سماء - بناء - نجلاء - حمراء - صفراء - شيماء - أسماء ...، إلخ .

ملحق الإضافات

• علامات التأنيث :

الاسم المؤنث يحتاج إلى علامة لفظية ظاهرة ، أو مقدرة ؛ لتدل على التأنيث.

• فالعلامة الظاهرة ، كـ :

(تاء التأنيث) مثل : كريمة - صادقة - مؤمنة - صابرة - مجتهدة - وفيَّة - ساجدة - راجية - واعدة - طالبة - منصفة - كاتبة .. ألخ .

و(ألف التأنيث) بنوعيها : المقصورة والممدودة .

فالمقصورة، مثل: نجوى - سلمى - ليلى - سلوى - لبنى - هدى - رشا...، والممدودة ، مثل : شيماء - حسناء - نجلاء - علياء - دعاء - أسماء ..، إلخ .

• والعلامة المقدرة ، هي تاء تأنيث مقدرة :

مثل: أرض - أذن - عين - قدم - كتف ..، والذي يدل على وجود تاء تأنيث في هذه الأسماء هو أنه عند تصغيرها : تقول : أُرَيْضة - أُذَيْنة - عُيَيْنة - قُدَيْمة - كُتَيْفَة ... إلخ .

أيضاً عند الإشارة تقول : هذه أذن - هذه عين - هذه قدم - هذه كتف ...، وكذلك تقول : أرض واسعة وعين جميلة .... ، وهكذا .

• وللمؤنث أنواع كثيرة ، فمن حيث المعنى :

(أ) المؤنث الحقيقي :

هو ما يلد أو يبيض، مثل : فاطمة - امرأة - عصفورة - ناقة - فأرة - لبؤة - حمارة - قطة - حيَّة - سيدة - كلبة ..، إلخ .

(ب) المؤنث المجازي :

هو الذي لا يلد ولا يتناسل : لكنه يدل على مؤنث ، مثل : قصة - قصيدة - ورقة - باخرة - مروحة - ثلاجة - غسالة - غرفة - حديقة- شمس - دار .. إلخ.

(ج) المؤنث اللفظي :

هو الذي يشتمل لفظه على علامة تأنيث ظاهرة، بينما معناه يكون مذكراً، مثل: طلحة - حمزة - أسامة - عقبة - زكرياء - بهاء - معاوية - عنترة .. ، إلخ .

(د) المؤنث المعنوي :

هو ما كان مؤنثاً في المعنى ، مذكرا في اللفظ ؛ بينما لفظه مذكر ، أي لا يشتمل على علامة تأنيث غير أنه مؤنث في المعنى ، مثل : زينب - ريهام - سعاد - سهير - مريم - ابتسام - حنان - نسرين - أمل - بتول - أسيل - سهام - رباب - سمر - سحر - ريم .. ، إلخ .

(هـ) المؤنث اللفظي المعنوي :

هو ما كان مؤنثاً في لفظه ومعناه ، أي يدل على مؤنث ، ويشمل علامة من علامات التأنيث ، مثل : فاطمة - عائشة - رشا - شيماء - نجلاء - دعاء - آية - مروة - لمياء - نجوى - أميرة - عبلة - سارة ...، إلخ .

الاسم المذكر لا يحتاج إلى علامة لفظية تزاد على صيغته لتدل على تذكيرها؛ لأن الذي يدل على تذكيرها هو الشهرة .

- للمذكر نوعان :

(أ) مذكر حقيقي :

هو مادل على مذكر من الناس أو الحيوان ، مثل : رجل - علي - محمد - أحمد - طبيب - تاجر - أسد - كلب - عصفور - قط .... إلخ .

(ب) مذكر مجازي :

هو مادل على مذكر ، وليس من الناس أو الحيوان ، مثل : كتاب - جبل - نمر - قلم - بيت - مفتاح - بحر - نهر - سهل - حائط - مدرج .. ، إلخ .

● النكرة نوعان :

(1)نوع يقبل دخول ألـ للتعريف، مثل: بيت - كلية - قلم - رجل - أب.. إلخ.

(2) نوع يقع موقع ما يقبل " ألـ " ، وذلك عندما تكون النكرة لا تصلح في ذاتها لدخول " ألـ " عليها مباشرة ، وإنما تدخل على كلمة أخرى بمعناها ، مثل : "ذو" فإنها بمعنى : "صاحب" مثل : (إنك ذو علم) فكلمة " ذو " نكرة مع أنها لا تقبل " ألـ " التي تفيد التعريف ، غير أنها بمعنى كلمة أخرى تقبل دخول (أل) عليها ، وهي كلمة "صاحب" حيث يجوز أن تقول : " الصاحب " .

● علامة النكرة :

للنكرة علامة وهي أن تقبل دخول " رُبَّ " عليها ، وبهذا استدل على أن (مَنْ - مَا) قد يقعان نكرتين .

● المعرفة نوعان :

(1) ما لا يقبل " أل " ولا يقع موقع ما يقبلها .

مثل:زيد - عمرو - خالد - محمد - إبراهيم - فاطمة - داود - يوسف - عائشة - رشدي - زياد ..، إلخ .

(2) ما يقبل " أل " ولكنها غير مؤثرة للتعريف .

مثل: عباس - حارس - حسن - حسين- مبرد - شيماء .. ؛ لأن دخول "أل" على كل منها لا يؤثر في التعريف؛لأنه معرفة قبل دخولها بالعلمية.

● عدم مجيء الضمير منفصلاً :

متى أمكن الإتيان بالضمير متصلاً فلا يصح الإتيان به منفصلاً فلا يقال في : اجتهدتُ:اجتهد أنا ، ولا يقال في: زرتك: زرت إياك؛ لأنه يمكن

الإتيان به متصلاً.

● الضمير المستتر وجوباً:

هو الذي لا يمكن أن يحل محله اسم ظاهر، مثل: (إني أحب أن نخلص جميعاً فيما بيننا) .

فالفعل : (أحب) فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره : " أنا " ولا يمكن أن نضع مكانه اسماً ظاهراً ؛ إذ لا يصح أن نقول: (إني أحب محمد أن نخلص..).

وكذلك الفعل (نخلص) فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره " نحن " ولا يمكن أن يحل مكانه اسم ظاهر ؛ إذ لا يصح أن نقول : (إني أحب أن نخلص محمد جميعاً فيما ...) .

●الضمير المستتر جوازاً:

هو الذي يمكن أن يحل محله اسم ظاهر، مثل : (محمد يخلص ومريم تتفوق) فالفاعل في : " يخلص - تتفوق " ضمير مستتر جوازاً تقديره : " هو " مع الفعل " يخلص " وتقديره : " هي " مع الفعل : " تتفوق " .

ومن الممكن أن تقول: (محمد يخلص أخوه ومريم تتفوق أختها) على أن (أخوه - أختها) كل منهما فاعل .

فالضمير المستتر هنا جوازاً ؛ لأنه أمكن أن يحل اسم ظاهر محل الضمير .

● ما يجوز تذكيره وتأنيثه:

هناك أسماء كثيرة وردت عن العرب ، وقد عوملت معاملة المذكر تارة ، ومعاملة المؤنث تارة أخرى ، مثل : السكين - السوق - الخمر - اللسان - الفرس - السلاح - العُرس - السِّلْم - العنق - الذراع - العضد - الإبط - القفا - الحانوت - الإزار - الدلو - الفردوس - القِدْر - الطريق - السبيل .

● نون الوقاية قبل ياء المتكلم:

تقدم أن ياء المتكلم من الضمائر المتصلة ، وهي مشتركة بين محل النصب

والجر ، مثل : (نصحني صديقٌ) ونجد في هذا المثال قبل ياء المتكلم المتصلة بالفعل "نصح" نوناً فصلت بين ياء المتكلم والكلمة التي قبلها تسمى: (نون الوقاية).

● نون الوقاية مع الأفعال :

سميت نون الوقاية بذلك ؛ لأنها تقي الفعل من الكسر ، الذي يمتنع وجوده مع الفعل.

فمثلاً عندما تقول : (نصحَنِي صديقٌ - ينصحُني الصديقُ - انصحْني أيها الصديقُ) فلو لم توجد النون لقلنا : (نصحِي صديقٌ - ينصحِي الصديقُ - انصحِي أيها الصديقُ) .

فيترتب على ذلك وجود كسرة في آخر الفعل ، والكسر لا يدخل على الأفعال ؛ بل هو مناف له .

● نون الوقاية بعد الأسماء :

تأتي نون الوقاية مع الأسماء المضافة إلى ياء المتكلم في ثلاث كلمات:(لدن - قط - قد) .

فأما (لدن) بمعنى (عند) مثل قول الله : ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ (1) .

وأما (قط - قد) بمعنى : " حسب " : تقول فيها : (قَدْنِي المال أو قَطْنِي المال) أي : حَسْبي ، بمعنى : كافيني .

● نون الوقاية بعد الحروف :

تأتي نون الوقاية مع حروف ثمانية ، وهي إن وأخواتها (إن - أن - ليت - لعل - لكن - كأن) وحرفان من أحرف الجر هي (من - عن) ، وإليك التفصيل :

(أ) إذا اتصلت ياء المتكلم بالحروف الأربعة (إنّ - أنّ - كأنّ - لكنّ) جاز وجود نون الوقاية ، وجاز تركها ، حيث يصح أن تقول : إني أو إنني - أني أو أنني - كأني أو كأنني - لكني أو لكنني) .

---

(1) سورة الكهف، الآية: (76).

(ب) وإذا اتصلت ياء المتكلم بـ (ليت) فالأفصح ذكر نون الوقاية ، مثل : (ليتني) ومنه قول الله : ﴿ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ [1] .

(ج) إذا اتصلت ياء المتكلم بالحرف (لعل) فالأفصح تجريدها من نون الوقاية قبل المتكلم ، حيث تقول (لعلي) ومنه قول الله : ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ [2]، ومن هنا يتبين أن " ليت " عكس " لعل " .

(د) إذا اتصلت ياء المتكلم بالحرفين (من - عن) وجب ثبوت نون الوقاية قبل الياء، مثل : (منّي - عنّي) .

فنجد أن الحرفين : (من - عن) ينتهي كل حرف منهما بنون ، وعند إثبات نون الوقاية تدغم النونان فتصيران نوناً واحدة مشددة هكذا: (منّي - عنّي) .

● اجتماع نون الوقاية ونون الأفعال الخمسة:

إذا اجتمعت نون الوقاية ونون الأفعال الخمسة جاز ثلاث لغات ، وهي :

● الفكّ :

وهو بقاء النونين على أصلهما (نون الرفع أي نون الأفعال الخمسة - نون الوقاية) حيث ينطق بهما معاً ، مثل: (تنصحونَنِي - تنصحانِنِي - تنصحينَنِي)، ومنه قول الله : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ﴾ [3] .

● الإدغام للنونين :

أي جعلهما نوناً واحدة مشددة ، فتقول في الأمثلة السابقة : (تَنصحونّي - تَنصحانّي - تَنصحينّي) ومنه قول الله : ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ [4] .

(1) سورة الفجر، الآية: (24).
(2) سورة المؤمنون، الآية: (100).
(3) سورة الصف، الآية: (5).
(4) سورة الزمر، الآية: (64).

● النطق بنون واحدة :

مثل (تنصحونِي - تنصحانِي - تنصحينِي).

وقد حذفت النون الأولى " نون الأفعال الخمسة " تخفيفاً للنطق ، وحينئذ يكون الفعل مرفوعاً ، وعلامة رفعه النون المحذوفة تخفيفاً.

● من المعارف ألفاظ تدل على مسميات معينة :

وهناك ألفاظ ، تدل على مسمى معين ، كمثل الأشياء التي لها علاقة بحياة الناس ومصالحهم كأسماء المدن ، والعائلات ، والمصانع ، والشركات ، والعلوم ، والكتب ، والبواخر ، والمناطق و.. وغير هذا ، ومادامت هذه الألفاظ تدل على مسمى حتى صار كل اسم منها معرفة ، وله اسم خاص به ، لا يطلق على غيره.

مثل : قويسنا - القاهرة - الإسكندرية - بنها - طنطا ..(أسماء مدن وبلاد).

مثل : الشامي - الصعيدي - الشناوي - الجَمَّال - طعيمة - الراجحي - قشقوش - الزناتي - سلوم - سلام - العشيري - طنطاوي .. (أسماء عائلات) .

ومثل : توشيبا العربي - الهلال والنجمة الذهبية - النساجون الشرقيون - الشريف للبلاستيك - النيل للأدوية -شركة بيع المصنوعات المصرية - عمر أفندي - صيدناوي - باتا - المصرية للاتصالات (أسماء مصانع وشركات) .

ومثل : الطب - النحو - الفلك - الحساب - الطبيعة - الصحافة (أسماء علوم).

ومثل : لسان العرب - صحيح البخاري - تفسير القرطبي - المحيط في اللغة - القانون في الطب - الموسوعة الشاملة في النحو والصرف (أسماء كتب) .

مثل : السلام - كليوباترا - نايل بكين - علاء الدين - سكارابيه - نايل كريستال (أسماء بواخر).

ومثل : حي الزهور - وسط البلد - مدينة نصر - العتبة - شبرا - عزبة تيمور - عرب الرمل - كفر إبنهس (أسماء مناطق) وغير هذا من أسماء المساجد والمدارس والحوانيت..، بشرط أن يكون لكل منها اسم خاص يعرف به ، ولا

يشاركه فيه سواه .

● الجمع بين الاسم والكنية لشخص واحد:

عرفنا أن الكنية تبدأ بـ (أب - أم)، مثل: أبو شارف - أم شارف - أبو بكر - أم كلثوم..، ولكن إذا أطلق اسم مبدوء بأب أو أم على شخص لحظة ولادته فهو اسم وكنية .

● جواز تحويل العلم المرتجل إلى منقول:

إذا كان العلم مرتجلاً مثل: (سعاد) ثم سميت به امرأة ثانية ، وثالثة ، ورابعة،.. و.. لم يخرج بسبب تكرار التسمية عن أنه مرتجل مادام النوع لم يختلف أما إذا اختلف النوع فإن الاسم الثاني والثالث والرابع ... و..... و... لا يكون مرتجلاً ؛ بل يكون منقولاً، لتسمية إنسان بـ " غضنفر " ؛ فإن " غضنفر " مرتجل بالنسبة للأسد ، ومنقول بالنسبة للإنسان .

● إعراب اللقب مع الاسم :

إذا اجتمع الاسم واللقب فإما أن يكونا مفردين أو مركبين أو الاسم مفرداً واللقب مركباً أو العكس .

(1) فإن كان الاسم واللقب مفردين :

مثل : (شريف كريم) فإن الاسم الأول يعرب حسب موقعه في الجملة أما الثاني فيعرب مضافاً إليه ، مثل : (حضر شريفُ كريمٍ - رأيت شريفَ كريمٍ - سلمت على شريفِ كريمٍ) .

فنجد أن (شريف) في المثال الأول فاعل ، وفي المثال الثاني مفعول به ، وفي المثال الثالث اسم مجرور ، بينما (كريم) مضاف إليه في الأمثلة الثلاثة . وهناك من يجيز في الاسم الثاني الإتباع (عطف بيان - التوكيد - البدل) .

(2) فإن كان الاسم واللقب مركبين :

مثل : (عبد الرحمن زين العابدين) أو كان أحدهما مفرداً والآخر مركباً ، مثل : (شريف عبد الرحمن أو عبد الرحمن شريف) جاز أن يكون الثاني أي :

(اللقب) بدلاً أو عطف بيان وامتنعت الإضافة .

تقول : حضر عبدُ الرحمنِ زينُ العابدين ، وشريفٌ عَبْدُ الرحمنِ ، وعَبْدُ الرحمن شريفٌ - رأيت عبدَ الرحمن زينَ العابدين ، وشريفَ عَبْدَ الرحمنِ ، وعبدَ الرحمنِ شريفاً - سلمت على عبدِ الرحمنِ زينِ العابدين ، وشريفِ عبدِ الرحمنِ ، وعبدِ الرحمنِ شريفٍ) .

فالاسم الأول يعرب حسب موقعه في الجملة .

● أنواع المشار إليه:

المشار إليه يكون مفرداً أو مثنى أو جمعاً وكل هذه الأنواع إما مذكراً أو مؤنثاً .

(1) المفرد المذكر :

ويشار إلى المفرد المذكر بـ (ذا) مثل : (ذا أستاذٌ فاضلٌ - ذا عصفورٌ جميلٌ) ويستعمل منه : هذا - ذاك - ذلك .

(2) المفرد المؤنث :

ويشار إلى المفرد المؤنث بـ (ذه - ذي - ته) وتلحقها (ها) التنبيه فيقال : هذه - هذي - هاته ، ومن ألفاظه : (تلك) ومنه قول الله : ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾ [1].

(3) المثنى المذكر :

ويشار إلى المثنى المذكر بـ (ذان) ويستعمل منه : (هذان - ذانك) .

(4) المثنى المؤنث :

ويشار إلى المثنى المؤنث بـ (تان) رفعاً ، و(تين) نصباً وجرًا ، وتلحقها (ها) التنبيه فيقال : (هاتان - هاتين) ، وتلحق بهما الكاف فيقال : تانك .

---

(1) سورة البقرة، الآية: (134).

(5) جمع المذكر والإناث :

ويشار إلى جمع الذكور والإناث بـ (أولاء) فيستعمل منه (هؤلاء - أولئك) .

● الحروف التي تأتي مع أسماء الإشارة :

أ - ها التنبيه :

تأتي قبل أسماء الإشارة ، وعندئذ تحذف ألفها غالباً ، وهي حرف جيء به لتنبيه المخاطب إلى المشار إليه .

وتسبق الها أسماءَ الإشارة وتقول : (هذا - هذه - هذي - هاته - هذان - هاتان - هؤلاء) .

ب- كاف الخطاب :

وتلحق آخر أسماء الإشارة عند استعمالها للبعيد ، وهو حرف لمجرد الخطاب، لا محل له من الإعراب ، وتلحق جميع أسماء الإشارة تقول : (ذاك - ذيك - ذانك - تانك - أولئك).

جـ - لام البعد :

وتتوسط بين أسماء الإشارة ، وكاف الخطاب ، وتسمى لام البعد ، وعندما تستعمل مع الكاف تفيد شدة البعد .

وتأتي مع أسماء الإشارة المفردة فقط بشرط تجردها من حرف التنبيه (ها) تقول : (ذلك - تلك) .

● الفصل بين (ها) التنبيه واسم الإشارة بضمير:

ومن الجائز السائغ أن يفصل بين (ها) التنبيه واسم الإشارة بضمير.

مثل :(ها أنا ذا - ها أنتَ ذا - ها أنتِ ذي - ها أنتما ذان - ها نحن أولاء - ها أنتم أولاء)[1].

---

(1) والشائع في الكتابة تبعاً لقواعد رسم الحروف تقتضي بكتابته متصلة الحروف هكذا: (هأنذا - هأنتَ ذا - هأنتِ ذي - هأنتما ذان).

● إعراب أسماء الإشارة :

تعرب أسماء الإشارة على حسب موقعها في الكلام ، فتعرب مبتدأ ، وفاعلاً، ونائب فاعل ، واسم مجرور ، إلى غير هذا من أنواع الإعراب المختلفة، مثل : (هذا كتاب - حضر هذا الصبي - رأيت هذا الأديب - سلمت على هذا الرجل) .

فـ (هذا) في المثال الأول مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ ، وفي المثال الثاني تكون مبنية في محل رفع فاعل ، وفي المثال الثالث في محل نصب مفعول به ، وفي المثال الأخير تكون مبنية في محل جر اسم مجرور .

ومما تقدم يتبين لنا أن أسماء الإشارة مبنية دائماً ، ولكنها في محل رفع أونصب أو جر، على حسب موقعها من الجمل .

ويستثنى من البناء (هذان - هاتان) فهما معربتان إعراب المثنى : بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجرًا، مثل: (هاتان وردتان - هذان بارعان - إن هذين كتابان - قطفت هاتين الوردتين) .

فاسم الاشارة في الأمثلة السابقة معرب إعراب المثنى ، وكذا في كل جملة مشابهة أخرى .

● إعراب ثَمَّ :

هي اسم إشارة للبعيد، وظرف مكان معاً مبنية على الفتح في محل نصب[1] ، مثل:(ثَمَّ رجال مخلصون)، ويجوز أن تلحقها تاء التأنيث فتقول:(ثَمَّتَ بلبل صداح).

● الموصول قسمان : (حرفي - اسمي) :

وقد تقدم الحديث عن الموصول الاسمي ؛ لأنه من المعارف التي نحن بصددها. أما الموصول الحرفي فهو من الحروف ، ولا علاقة له بالمعارف ولكن نذكره بشيء من الاختصار .

---

(1) تكون ثَمَّ ظرفاً أو اسم إشارة بشرط ألا يسبقها حرف الجر:"من - إلى" فإن سبقها أحدهما فهي في محل جر.

♦ **الموصول الحرفي :**

هو كل حرف يؤول مع صلته بمصدر ، ويجب أن يكون له صلة غير أنه لا يحتاج لعائد .

والموصولات الحرفية خمسة:(أنْ- أنّ - كي - ما - لو) وإليك التفصيل:

(1) "أنْ" المصدرية:

يجب أن تكون صلتها جملة فعلية، سواء كان فعلها ماضياً، مثل:(سَرَّني أن اجتهدْتَ) أم مضارعاً، مثل (سرني أن تَجْتَهِدَ) أو أمراً، مثل: (كتبت إليكَ بِأن اجْتَهِدْ).

فإن الفعل وأن المصدرية في تأويل مصدر وقع فاعلاً في المثال الأول والثاني؛ والتقدير: (سَرَّني اجتهادُكَ).

كما أن (أنْ) المصدرية في المثال الثالث في تأويل مصدر وقع اسماً مجروراً، والتقدير : (كتبت إليك بالاجتهاد) .

(2) "أنَّ" الناسخة :

فيكون صلتها باسمها وخبرها ، مثل: (سرني أنَّ الإمام عادلٌ في حكمِهِ)، والتقدير: سرني عدلُ الإمامِ في حكمِهِ.

(3) كي :

تكون صلتها بفعل مضارع، مثل: (افعل الخير لكي يرضى الله عنك) ف "كي" ، ما بعدها في تأويل مصدر مجرور والتقدير ؛ افعل الخير لرضا الله .

(4) "ما" المصدرية :

تكون (ما) مصدرية ظرفية زمانية ، كما تكون مصدرية فقط [1] وكل منهما توصل بالفعل الماضي والمضارع والجملة الاسمية .

فمثال (ما) المصدرية الظرفية مع الفعل الماضي :

(سأحبك ما أطعت الله) أي : مدة طاعتك لله .

---

(1) علامة (ما) المصدرية أنه يصح أن تستبدل بها أن المصدرية.

ومثال (ما) المصدرية الظرفية مع الفعل المضارع :

(سأصاحبك مالم تكذب)، أي مدة عدم كذبك.

ومثل (سأخلص لك الود ما لم تغدر بي) أي : مدة عدم غدرك .

مثال (ما) المصدرية الظرفية مع الجملة الاسمية :

(تكلَّمْ ما أنا صامتٌ) أي : مدة صمتي ، ومثل : (أزوُرك ما الجوُّ معتدلٌ) أي : مدة اعتدال الجو .

أما (ما) المصدرية فقط " غير الظرفية " فمثالها مع الفعل الماضي:

(أحزنني ما ذهبْتَ بدوني) أي : ذهابك بدوني .

مثال (ما) المصدرية " غير الظرفية " مع الفعل المضارع :

(إني أعجب بما تعاملُ أصحابَكَ) أي : بمعاملتك أصحابك .

ومثال (ما) المصدرية " غير الظرفية " مع الجملة الاسمية :

(يعجبني ما السماءُ صافيةٌ) أي : صفاء السماء .

والأكثر في الظرفية أن توصل بالماضي وبالمضارع المنفي بـ " لم " ويقل وصلها بالمضارع غير المنفي بـ " لم " .

ووصل (ما) المصدرية الظرفية أو غير الظرفية بالجملة الاسمية قليل .

(5) لـو :

تكون صلتها بفعل ماض ، مثل : (وَدِدْتُ لو سامَحْتَنِي) .

وتكـون صـلتها فعـلاً مـضارعاً، مـثل: (وَدِدْتُ لـو تُـسَامِحُنِي) أو (أَوَدُّ لـو تسامحُنِي) أي : وَدِدْتُ مسامحتَك .

والأكثر في " لو " المصدرية أن تقع بعد " ود " أو "يود" أو بعد ما معناهما، مثل: أحب - رغب .... إلخ .

♦ الموصول الاسمي :

هو ما احتاج إلى صلة وعائد ، مثل : (أحترم الذين يعيشون من أجل الغاية التي خلقهم الله من أجلها) .

فالموصول " الذين " .

وجملة الصلة : " يعيشون من أجل الغاية " .

وعائد الصلة فيهما الضمير " الواو " في (يعيشون) .

الموصول الاسمي نوعان : مختص - مشترك :

- الأسماء الموصولة المختصة :

هي التي تفرد وتثنى وتجمع وتذكر وتؤنث ، حسب صياغة الكلام ، مثل : (الذي - التي - اللذان - اللتان - الذين - الألى - اللاتي - اللائي) .

- الأسماء الموصولة المشتركة :

وهي التي تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع، وهي: (مَنْ - مَا) .

● شروط جملة الصلة :

(أ) أن تشتمل الجملة على عائد يطابق الموصول في الإفراد، والتثنية ، والجمع، مثل: (أحب الذي أخلص - أحب التي أخلصت - أحب اللذين أخلصا - أحب اللتين أخلصتا - أحب الذين أخلصوا - أحب اللاتي أخلصن ..) .

(ب) أن تكون الجملة خبرية ، أي ليس طلبية أو إنشائية (كالأمر والنهي والاستفهام والدعاء والتمني والعرض والتخصيص) فلا يجوز أن تقول : حضر الذي اشكُرْهُ - حضر الذي هل سافر ؟ - حضر الذي لا تصاحبْه ..) .

● شروط صلة الموصول شبه الجملة :

يشترط في صلة الموصول شبه الجملة (الظرف - الجار والمجرور) أن تحصل بهما الفائدة في كشف الغموض، مثل: (زارني الذي عندك - زارني الذي في بيتك) .

وإذا لم تحدث تلك الفائدة، فلا يصح أن تكون شبه الجملة صلة، مثل: (زارني الذي بك) .

● حذف العائد :

يجوز حذف العائد، بشرط أن يكون المعنى واضحاً ، لا لبس فيه بعد حذفه ، مثل: (فلنحافظ على الدين الذي أجملُ ما في حياتنا) أي : التي هو أجملُ .

ومثل قول الله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (1) والتقدير: تسرونه وتعلنونه، ومثل قول الله: ﴿فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ﴾ (2) والتقدير: قاضيه .

● إعراب الأسماء الموصولة :

جميع الأسماء الموصولة التي ذكرناها مبنية إلا اسمين هما :

(اللذان - اللتان) فيعربان إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجرًّا .

وماعدا هذين الاسمين المعربين فهو مبني ، وإذا أردنا إعرابه نلاحظ موقعه في الكلام ، أفاعل ، أم مفعول به ، أم مبتدأ ، أم خبر ، أم ...... أم ....، فإذا عرفنا موقعه نظرنا إلى آخره ، أساكن أم متحرك ؟

فإذا عرفنا موقعه ، وحالة آخره ، قلنا في إعرابه : اسم موصول مبني على السكون أو الفتح أو ..... ، على حسب موقعه .

فمثلاً قولك : (نجح الذي اجتهد) فـ " الذي " اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل .

ومثل : (رأيت الذي نجح) فـ " الذي " اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ومثل : (سلمت على الذي نجح) ، فـ " الذي " اسم موصول مبني على السكون في محل جر اسم مجرور .

ومثل هذا يقال في باقي الأسماء الموصولة المبنية سواء ما كان مبنيًّا على السكون مثل : (الذي - التي - الألى - اللاتي - اللائي) أم مبنيًّا

(1) سورة التغابن ، الآية: (4).

(2) سورة طه ، الآية: (72).

على الفتح مثل : (الذين) .

● " ألـ " المُعَرِّفة نوعان :

(أ) ألـ العهدية . (ب) ألـ الجنسية .

(أ) ألـ العهدية :

هي التي تدخل على نكرة فتعرِّفها ، وتجعل مدلولها ، أمراً معروفاً معيناً بعد أن كان نكرة مبهمة ، مثل : (أحسنْتُ إلى رجلٍ فشكرني الرَّجلُ) .

أنواع " ألـ " العهدية :

1- ألـ العهد الذكري :

إذا كان ما دخلته " ألـ " معهوداً ذكريًّا " ، مثل : (زارني صديقٌ فأكرمت الصديقَ - أقبلت سيارةٌ فركبت السيارةَ) .

وعلامتها أن يسد الضمير مسدها مع مصحوبها ، فيصح أن يقال في هذين المثالين : (زارني صديق فأكرمته - أقبلت سيارة فركبتها) .

ومثل هذا قول الله : ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ [1] .

ومثل قوله تعالى : ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [2].

2 - ألـ العهد الذهني :

إذا كان دخلته " ألـ " معهوداً ذهنيًّا ، مثل قولك : (زرت المريض) إذا كان بينك وبين المخاطب عهد في مريض ، ومثل قولك : (قرأت الكتاب) إذا كنت تتكلم عن كتاب معهود .

3- ألـ العهد الحضوري :

إذا كان ما دخلته " ألـ " معهوداً حضوريًّا ، أي : حاضراً أو مشاهداً وقت

---

(1) سورة المزمل ، الآيتان: (5- 6).

(2) سورة النور ، الآية: (35).

الكلام ، مثل قولك : (اليوم شديد البرودة) أي : اليوم الحاضر ، ومثل : (سأسافر اللحظة) أي : اللحظة الحاضرة .

وكثيراً ما تقع " ألـ " العهد الحضوري بعد أسماء الإشارة ، مثل : (اقرأ هذا الكتاب) ، وبعد أي في النداء ، مثل : (ياأيها الصانع - ياأيتها الغافلة) .

(ب) " ألـ " الجنسية :

هي التي تدخل على نكرة فتشمل جميع أفراد الجنس فرداً فردا ، وتعرف الجنس جميعه لا الفرد منه ، مثل : (الإنسان مخلوق في كبد) .

فعندما دخلت " ألـ " على كلمة " إنسان " وهو فرد من أفراد جنسه ، كانت لتعريف الجنس كله ، لا لتعريف ذلك الفرد الواحد ؛ لأن تعريف الفرد الواحد يقتضي أن ترى كل إنسان واحداً واحداً ، وترى طبيعة خلق كل واحد بمفرده ، ثم تقول بعده : (الإنسان مخلوق في كبد) .

ولما كانت تلك الرؤية الشاملة المحيطة ، بكل الأناسي أمراً مستحيلاً ، لا يقدر عليه مخلوق ، كان دخول " ألـ " على كلمة " إنسان " ، وقولنا : " الإنسان " معناه أن كل واحد من هذا الجنس الذي عرفناه بعقولنا ، دون أن تحيط بكل أفراده الحواس مخلوق في كبد ، فكأنها تعرف الجنس ممثلاً في فرد واحد من أفراده .

• " ألـ " الجنسية نوعان :

أ - " ألـ " الاستغراقية :

وهي التي تفيد استغراق أفراد الجنس، وتفيد الشمول والإحاطة لجميع أفراد الجنس .

وعلامتها : يصح أن يصاحبها لفظة " كل " دون أن يتغير المعنى .

مثل: (النار محرقة والحرب مهلكة) أي: كل نار محرقة ، وكل حرب مهلكة .

ومثل قول الله: ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾[1] . أي : خلق كل إنسان ضعيفاً .

ب - " أل " التي لتعريف الحقيقة :

هي التي تفيد أن الجنس يراد منه حقيقته القائمة في الذهن ، ومادته التي تكوَّنَ منها.

مثل : (الرجل أقوى من المرأة - الحديد أصلب من الذهب - الصوف أغلى من القطن) أي : حقيقة الرجل أقوى من حقيقة المرأة، وأيضاً : حقيقة الحديد أصلب من حقيقة الذهب ، وكذلك : حقيقة الصوف أغلى من حقيقة القطن .

وليس المعنى أن كل رجل أقوى من كل امرأة ، ولا كل حديد أصلب من كل ذهب ، ولا كل صوف أغلى من كل قطن ...... ، وهكذا .

فالمقصود بحقيقة الرجل من حيث عنصره المتميز - لا من حيث أفراده - أقوى من حقيقة المرأة وجنسها دون أن تريد أن كل واحد من الرجال أقوى من كل واحدة من النساء ، ولو أردت هذا لأخطأت .

● ألـ الزائدة :

هي التي تدخل على معرفة أو نكرة فلا تغير من تعريف المعرفة ولا تنكير النكرة.

فقد دخلت على بعض الأعلام ، مثل : حسن - حسين - عباس - وليد - نعمان ...، فصارت هذه الأعلام : الحسن - الحسين - العباس - الوليد - النعمان..، دون أن تكتسب تعريفاً جديداً .

كما دخلت على النكرة في مثل: (ادخلوا الأولَ فالأولَ) فكلمة (أول) نكرة؛ لأنها حال، فلم تخرج كلمة أول عن التنكير؛ لأنها حال، والحال واجبة التنكير .

---

(1) سورة النساء، الآية: (28).

♦ أنواع " ألـ " الزائدة :

1- لازمة 2- غير لازمة

1 - ألـ الزائدة اللازمة :

وهي التي تقترن بالأسماء الموصولة ، مثل : الذي - التي - الذين - اللاتي - اللائي ...، والمقترنة أيضاً ببعض الأعلام المسموعة عن العرب ، منذ استعمالها أعلاماً، دون أن تفارقها مطلقاً ، مثل : النَّضر - اللات - العُزَّى ... إلخ .

2- ألـ الزائدة غير اللازمة :

وهي التي قد توجد حيناً ، وقد تحذف حيناً ، مثل التي تدخل على علم منقول ، مثل : الحسن - الحارث - العباس - الضحاك ...، إلخ .

فنجد أن " ألـ " فيما سبق من أسماء (أعلام) ليس لها أثر في التعريف والتنكير ؛ لأن العلم يستمد تعريفه من علميته ، لا من " ألـ " الزائدة هنا .

● جمع التكسير :

قلنا : إن جمع التكسير هو ما يدل على أكثر من اثنين ، مع تغيير صورة المفرد عند الجمع ، وقد يكون التغيير بزيادة على أصول المفرد ، مثل : قلم أقلام - نهر أنهار - طفل أطفال ... ، وقد يكون بنقص عن أصول المفرد، مثل: كتاب كتب - سبيل سبل - رسول رسل ... ، وقد يكون التغيير باختلاف الضبط ، مثل : أَسَد أُسْد ... إلخ .

♦ جمع التكسير نوعان :

أ - جمع قلة ، وهو من (3 إلى 10).

ب - جمع كثرة ، وهو من 11 إلى ما لا نهاية له.

(أ) أوزان جمع القلة : (لجمع القلة أوزان منها) :

(أَفْعِلَة) مثل : طعام أَطْعِمَة - رغيف أَرْغِفَة .

(أَفْعُل) مثل : بحر أَبْحُر - نفس أَنْفُس .

(أَفْعَال) مثل : صوت أَصْوَات - ثوب أَثْوَاب .

(فِعْلَة) مثل : صبي صبية - غلام غِلْمَة .

(ب) أوزان جمع الكثرة :

لجمع الكثرة أوزان كثيرة ، منها :

1 - (فُعْلٌ) مثل : أحمر حُمْر - أزرق زُرْق - أحمق حُمْق .

2 - (فُعُل) مثل : صبور صُبُر - غفور غُفُر .

3 - (فُعَل) مثل : غرفة غُرَف - شرفة شُرَف .

4 - (فِعَل) مثل : حكمة حِكَم - بدعة بِدَع .

5- (فُعَلَة) مثل : قاض قُضَاة - داع دُعَاة .

6- (فَعَلَة) مثل : كاتب كَتَبَة - ساحر سَحَرَة .

7- (فَعْلَى) مثل : جريح جَرْحَى - أسير أَسْرَى .

8 - (فُعَّل) مثل : راكع رُكَّع - ساجد سُجَّد .

9 - (فُعَّال) مثل : قارئ قُرَّاء - كاتب كُتَّاب .

10 - (فُعُول) مثل : قلب قلوب - عِلم علوم .

11 - (فِعَال) مثل : جبل جبال - ثوب ثياب .

12 - (فِعْلان) مثل : غلام غلمان - غراب غربان .

13 - (فُعْلان) مثل : قضيب قُضْبان- بلد بُلدان .

14 - (فُعَلاء) مثل : كريم كرماء - شريف شرفاء .

15 - (أفعلاء) مثل : عزيز أعِزّاء - ولي أولياء .

تطبيقات

(أ) وضّح الاسم النكرة والاسم المعرفة فيما يلي :

1 - قول النبي ﷺ : "مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ كَمَثَلِ نَهر عَذْبٍ غَمْرٍ بِبَابِ أَحَدِكُم يَقْتَحِمُ فيهِ كُلَّ يَومٍ خَمْسَ مَراتٍ فَما تَرَوْنَ ذَلِكَ يُبقِي مِنْ دَرِنِه ؟ قَالُوا : لا شَيء، قالَ:فإنَّ الصَّلَوَاتِ الخمْسَ تُذْهِبُ الذُّنُوبَ كَمَا يُذهِبُ الماءُ الدَّرَنَ" [1].

ج(1): الأسماء النكرة: (نهر - عذب - غمر) لأنها مجردة من (أل) ومجردة أيضاً من الإضافة .

الأسماء المعرفة : (الصلوات - الخمس - الذنوب - الماء - الدرن)، وهي معرفة بـ (أل) .

أما الأسماء : (باب - أحدكم) فهي معرفة بالإضافة .

أما (ذلك) فهو معرفة لأنه اسم إشارة .

2- قول الشاعر :

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلْءِ فِيْهَا ... حَذَارِ حَذَارِ مِنْ بَطْشِي وفتكي

ج(2) : فالضمير " هي " هنا معرفة ؛ لأن جميع الضمائر معارف .

وكلمة " الدنيا " معرفة بـ " أل " .

وكلمة " بطش " معرفة بالإضافة ، بإضافة ياء المتكلم لها .

3 - وقول الخنساء ترثي أخاها صخراً :

وَإِنّ صَخْراً لَتَأْتَمُّ الهُدَاةُ بِهِ ... كأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

ج(3): فلفظ " صخْراً " معرفة ؛ لأنه اسم شخص " علم " .

وكلمة " الهداة " معرفة لأنها معرفة ؛ بـ " أل " .

---

(1) رواه مسلم.

وكلمة " عَلَمٌ " نكرة ؛ لأنها غير معرفة بـ " أل" ولا بالإضافة .

وكلمة " نار " نكرة ؛ لأنها غير معرفة بـ " أل " ولا بالإضافة .

(ب) استخرج الاسم المقصور والاسم المنقوص مما يلي :

1 - قال تعالى : ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾[1] .

جـ(1): الاسم المقصور : " شورى " آخره ألف لازمة ، مفتوح ما قبلها .

2 - أيُّها السَّاهِي عُدْ إلى ربِّك ومَوْلاكَ .

جـ(2): الاسم المنقوص " الساهي " آخره ياء لازمة ، مكسور ما قبلها .

والاسم المقصور " مولى " آخره ألف لازمة ، مفتوح ما قبلها.

3 - قوله تعالى : ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾[2] .

جـ(3): فكلمة "التقوى" اسم مقصور آخره ألف لازمة ، مفتوح ما قبلها.

(1) سورة الشورى، الآية: (38).

(2) سورة البقرة، الآية: (197).

تدريبات

(1) بيِّن نوع الاسم من حيث كونه مفرداً أو مثنى أو جمعاً مما يلي:

أ - قول الله : ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾[1] .

ب- وقول الشاعر :

فَأَقْبَلْتُ زَحْفاً على الركْبَتَيْنِ ... فَثَوْبٌ لَبِسْتُ وثَوْبٌ أَجُرُّ

ج - وقوله تعالى : ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[2] .

د - وقول الشاعر :

أَبَكَتْ تِلْكُمُ الحَمَامَةُ أَمْ غَنَّتْ ... عَلَى فَرْعِ غُصْنِهَا المَيَّادِ ؟

هـ- وقول الله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾[3] .

و - وقول الله : ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ، وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ، وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾[4] .

(2) تحدَّث عن أسماء الإشارة والأسماء الموصولة مبيناً المعاني لكل منها مع التمثيل.

(3) ما الفرق بين المؤنث الحقيقي والمؤنث المجازي مع التمثيل ؟

---

(1) سورة المؤمنون، الآيات: (1-3).

(2) سورة البقرة، الآية: (163).

(3) سورة الشورى، الآية: (22).

(4) سورة البلد، الآيات: (8-10).

(4) للاسم أقسام ثلاثة ، وضّحها مع التمثيل ، مبيناً حكم الترتيب بينها .

(5) بيِّن نوع الاسم من حيث هو مفرد أو مثنى أو جمع فيما يلي مما تحته خط :

(أ) قول الله : ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى، الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ (1) .

(ب) قول النبي ﷺ : "بِرُّ الوالِدَيْنِ يَزيدُ في العُمرِ، والكَذِبُ يُنْقِصُ الرزقَ، والدُّعَاءُ يَرُدُّ القَضَاءَ" (2) .

(ج) قول الشاعر :

تَمُوتُ الأُسْدُ في الغاباتِ جوعاً ... ولَحْمُ الضَّأْنِ تأكُلُهُ الكِلابُ
وَعَبْدٌ قَدْ يَنَامُ عَلَى حَرِيرٍ ... وذُو نَسَبٍ مفارِشُهُ الترابُ

(د) قول الله : ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ، وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ، أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ، وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ، وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ، وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ (3) .

(هـ) قول النبي ﷺ : " إِنَّ فِي الجنَّةِ غُرَفاً تُرَى ظَوَاهِرُها مِنْ بَواطِنِهَا وَبَواطِنُها مِنْ ظَوَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا اللهُ للمتَحَابّينَ فِيه ، والمتَزَاوِرِينَ فِيه ، والمُتَبَاذِلِينَ فِيه " (4).

(و) قول الشاعر :

دَعِ الأيَّامَ تفْعَلُ مَا تَشَاءُ ... وَطِبْ نَفْساً إِذَا حَكَمَ القَضَاءُ
وَلا تَجْزَعْ لحادثَةِ الليَالي ... فَمَا لحوادثِ الدُّنيا بَقَاءُ

---

(1) سورة النجم، الآيتان: (31 - 32).
(2) رواه الأصبهاني.
(3) سورة الغاشية، الآيات: (13-20).
(4) رواه الطبراني في الأوسط.

وكُـنْ رَجُـلاً عَلَـى الأهـوالِ جلـداً — وشِـيمتُكَ السَّمَاحةُ والوفَاء
وإنْ كثُـرَتْ عـيوبُكَ فِـي البـرايا — وسَـرَّكَ أنْ يكـونَ لَهَـا غِطَـاء
تَـستَّرْ بالسَّخَاءِ فكـلُّ عـيبٍ — يغطّـيه كمـا قِـيلَ السَّخَاء
وَرِزْقُـكَ لَـيْسَ ينقـصُه التأنّـي — وَلَـيْسَ يـزيدُ فـي الـرزقِ العَـنَاء
وإذَا مَـا كـنتَ ذَا قلـبٍ قَـنُوعٍ — فَأَنْـتَ ومالِـكُ الدُّنـيا سَـوَاء
ومَـنْ نَـزَلَتْ بِسَاحتهِ المـنايا — فَـلا أرضَ تقـيه ولا سَـمَاء
دَعِ الأيـامَ تغـدُر كـلَّ حِـينٍ — فَمَـا يُغْنِـي مِـنَ المَـوْتِ الـدَّوَاء

(6) عيِّن الأسماء المؤنثة والأسماء المذكرة فيما يلي :

(أ) فاطمة سيدة عظيمة. (ب) أسماء امرأة ذكية.

(ج) عمر بن الخطاب ملأ الدنيا عدلاً.

(د) هاجر زوجة إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

(هـ) علي بن أبى طالب فتى شجاع.

(و) عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين.

(7) بيِّن نوع التأنيث فيما يلي من حيث المعنى :

(عائشة - نجلاء - إيناس - سها - دار - نجوى - ورقة - هند - لبنى - مها - طائرة - أمنية - مروحة) .

(8) بيِّن نوع التأنيث من حيث علامة التأنيث فيما يلي :

(ناقة - هند - أرض - صحراء - ليلى - قصة - بثينة - دعاء - شيماء - بيضاء - سميرة - سلمى - مكنسة) .

(9) بيِّن نوع المذكر ، من حيث هو حقيقي أو مجازي فيما يلي :

(بيت - قلم - الصانع - الفلاح - إبراهيم - قمر - بحر - نهر - محمد - رجل - كتاب - الطعام - إسماعيل) .

(10) تخير الصواب مما بين كل قوسين فيما يلي :

أ - الدموع تريح الإنسان .

الدمـــوع: (مؤنث حقيقي - مجازي)

ب - رحم الله مريم .

مريم: (مؤنث - لفظي - معنوي - لفظي معنوي) .

ج - المستشفى نظيف .

نظيـــف: (مذكر - مؤنث خال من علامات التأنيث).

(11) ضع مكان النقط فيما يلي اسماً مقصوراً :

أ - اليد .... خير من اليد ....

ب - رسولنا محمد ﷺ هو المثل ....

ج - ينال الشهيد الدرجات ....

د - إن .... غنى النفس .

هـ - من أنبياء الله سبحانه .... و............ .

(12) ضع مكان النقط فيما يلي اسماً منقوصاً :

أ - .... في الخير كفاعله .

ب - من أسماء الله سبحانه .... و............ .

ج - نحترم .... لواجباته .

د - يقع السد .... جنوب ....

هـ - .... موفق في حكمه ، حازم في قراره .

(13) ضع مكان النقط فيما يلي اسماً ممدوداً :

أ - تكون .... صافية في الربيع .

ب - ينبغي على المريض أن يتناول ....

ج- .... بنت أبي بكر من خير الأمهات .

د - الدولة تعمر .... الواسعة .

هـ - في بلدنا .... كثيرون للقرآن .

(14) عيِّن الأسماء الممدودة في الأبيات التالية :

قول الشاعر :

أَتَهْـــزَأُ بالـــدُّعَاءِ وَتَـــزْدَرِيه وَمَـــا تَـــدْرِي بِمَـــا صَـــنَعَ الـــدُّعَاء
سِـــهَامُ اللــيلِ لا تخطــي ولكــنْ لَهَـــا أَمَـــدٌ وللأمـــدِ انقِـــضَاء
فَيمـــسكُهَا إذا مَـــا شَـــاءَ رَبِّـــي وَيُرْسِـــلُهَا إِذَا مَـــا نَفَـــذَ القَـــضَاء

(15) وضح النكرة والمعرفة فيما تحته خط مما يلي:

(أ) قول الله : ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾[1] .

(ب) قول النبي ﷺ: "اجْتَنِبُوا السَّبعَ الموبِقَاتِ" . قالوا : يارَسُولَ اللهِ وَمَا هُنَّ ؟ قالَ: "الإِشْرَاكُ باللهِ، والسِّحرُ، وَقتْلُ النَّفْسِ التي حَرَّمَ اللهُ إلَّا بالحقِّ، وأَكْلُ الرِّبَا، وأَكْلُ مَالِ اليتيمِ، والتّولِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وقَذْفُ المحْصَنَاتِ الغافِلاتِ المؤمناتِ"[2] .

(ج) قول الشاعر :

تَعْـصِي الإِلـهَ وأَنْـتَ تُظْهِـرُ حـبَّهُ هَـذَا مُحَـالٌ فِـي القِـيَاسِ بَدِيـعُ
لَـوْ كَـانَ حـبُّكَ صـادقاً لأطعْـتَهُ إِنَّ المحِـبَّ لِمَـنْ يُحِـبُّ مُطِـيعُ
فِـي كُـلِّ يَـومٍ يَبْـتَدِيكَ بِـنِعْمَةٍ مِـنه وَأَنْـتَ لِـشُكْرِ ذَاكَ مـضِيع

(د) عن الوَضِينِ بنِ عطاءِ قال : إن جزَّاراً فَتَح باباً عَلَى شَاةٍ لِيذبَحَهَا فانْفَلَتَتْ مِنْهُ جاءَتْ إِلى النَّبيِّ ﷺ فأتبعهَا ، فأخَذَ يَسْحَبُهَا بِرِجْلِهَا ، فَقَالَ لها النبيُّ ﷺ : "اصْبِرِي لأَمْرِ اللهِ ، وأَنْتَ يا جَزَّارُ فسُقْهَا سَوْقاً رفيقاً"[3] .

(هـ) قول النبي ﷺ : " مَنْ قَتَلَ عُصْفُوراً عَبَثاً عَجَّ إِلَى اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ يَقُولُ :

(1) سورة ص، الآيتان: (30 - 31).
(2) رواه البخاري ومسلم وأبو داوود والنسائي.
(3) رواه عبد الرازق عن محمد بن راشد.

يَا رَبِّ إِنَّ فُلَاناً قَتَلَنِي عَبَثاً ولَمْ يَقْتُلْنِي مَنْفَعَةً" [1].

(16) عيِّن الضمير البارز فيما يلي :

أ - الأب والأم هما أحق الناس بالرعاية .

ب - هل صليت الصبح يا ولدي ؟

ج - إنك خيرُ بقاعِ الأرض يامكة .

د - العلم والأخلاق يرفعان شأن الأمة .

هـ - أنتم خير جنود الأرض يا أهل مصر .

(17) اذكر الضمير المستتر فيما تحته خط مما يلي :

أ - التواضع يرفع من قدر الإنسان .

ب - من الخير أن نكرم اليتيم ، ونعطف على المسكين .

ج - المعلم المخلص يتفانى في عمله .

د - من أراد أن يجني الثمار فليتسلق الأشجار .

هـ - أحب أهل الخير والإيمان .

(18) ضع مكان النقط الضمير المنفصل المناسب مما بين كل قوسين :

أ - .... نكرم آباءنا (نحن - أنا - أنت) .

ب - .... يحافظون على الصلاة (هن - أنتم - هم) .

ج - .... تحفظن العهود (أنتم - أنتن - هم) .

د - .... تكرمين اليتيم (أنتِ - أنا - نحن) .

هـ - .... تقدران أهل العلم (هم - أنتما - أنت) .

(19) خاطب بالعبارة التالية الجمع والمثنى بنوعيهما :

(أنت تصدق في قولك ، وقد حققت النجاح) .

---

(1) رواه النسائي وابن حبان.

(20) عيّن فيما يلي الضمائر البارزة والمستترة :

أ- أنت رجل كريم .

ب- من الأفضل أن نصلي السنن والنوافل في البيت .

ج- عقبة بن نافع فتح شمال أفريقية .

د- المؤمنون لا ينهرون السائل .

هـ- أقول الحق ولا أخشى في الله لومة لائم .

(21) ضع مكان النقط فيما يلي ضميراً مناسباً :

أ- .... تصومين رمضان .

ب- .... يجتهدون في طلب العلم .

ج- .... تقدران العلم .

(22) ضع مكان النقط فيما يلي ضميراً للمتكلم:

أ- .... أحب القراءة في كتب التفاسير .

ب- .... نجيد قراءة الشعر .

ج- .... دعاة سلام لا دعاة حرب .

(23) ضع مكان النقط فيما يلي ضميراً للغائب :

أ - .... طبيبات ماهرات .

ب- .... أبوان فاضلان .

ج- .... دعاة مخلصون .

د- .... لا يقصر في عمله .

(24) ضع مكان النقط فيما يلي ضميراً للمخاطب :

أ- .... تحسن قراءة القرآن .

ب- .... تعملون على رفعة بلادكم .

ج- .... صابرة على البلاء .

د- .... بنات من أصل كريم .

(25) ضع مكان النقط فيما يلي علماً مناسباً :

أ - أول الخلفاء الراشدين ....

ب - فاتح شمال أفريقيا ....

ج - يعد .... فاتح مصر .

د - لقب .... بشاعر النيل .

هـ - قاد خالد بن الوليد معركة ....

(26) ضع مكان النقط فيما يلي ما هو مطلوب مما بين كل قوسين :

أ- .... بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ (اسماً) .

ب - مفتي مصر السابق هو .... (اسماً) .

ج- .... من شعراء تونس (كنية) .

د - .... عيسى ابن مريم رسول من عند الله (لقباً) .

هـ - من شعراء مصر ....(اسماً) .

و - قضيت في .... شهرين للحج (اسماً) .

ي- .... أول سيدة تحاضر في الأزهر (كنية) .

(27) ضع خطًّا تحت الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين لما تحته خط :

أ - من علماء السعودية <u>ابن باز</u> (لقب - كنية - اسم).

ب - <u>الجاحظ</u> من كتاب العصر العباسي (اسم - كنية - لقب).

ج - عميد الأدب العربي <u>طه حسين</u> (اسم - كنية - لقب).

د - من أشهر ميادين القاهرة ميدان <u>رمسيس</u> (اسم - كنية - لقب).

هـ - هزم مسيلمة الكذاب في معركة اليمامة (اسم - كنية - لقب).

(28) عين اسم الإشارة والمشار إليه فيما يلي :

أ - هذا عالم جليل في الحديث .

ب - تلك طبيبة ماهرة .

ج - ذلك بحث عظيم النفع .

د - هؤلاء أمهات فضليات .

(29) ضع اسم الإشارة المناسب مكان النقط فيما يلي :

أ - .... مدرس يتفانى في عمله .

ب- .... قائدان يخلصان .

ج- .... أم عظيمة .

د - .... شباب تربوا على القيم والأخلاق .

(30) ضع مشاراً إليه مناسباً مكان النقط فيا يلي :

أ - هـذه .... تسهر على راحة المرضى .

ب - هؤلاء .... يدافعون عن أوطانهم .

ج - هؤلاء .... فضليات .

د - هاتان .... مثيرتان .

(31) استخدم أسماء الإشارة التالية في جمل من عندك :

(هذان - ذلك - أولئك - هذه) .

(32) ضع كل اسم موصول مما بين القوسين في مكانه المناسب .

(الذين - التي - اللتين - الذي - اللتان - اللائي) .

أ - الطالب .... يواظب على الصلاة محبوب .

ب - قرأت القصتين .... أعطيتهما لي .

ج - ودعني تلامذتي .... تركتهم .

د - أحترم أمي .... ربتني .

هـ - البنتان .... اجتهدتا قد نالتا أعلى الدرجات .

و - الفتيات .... ينشأن على الفضيلة يسعدن في حياتهن .

(33) ضع مكان النقط فيما يلي صلة مناسبة للاسم

الموصول :

أ - المتفوقان هما اللذان ....

ب - اللاتي .... في العمل مخلصات .

ج - الشاب الذي .... اللياقة البدنية قوي .

د- الفتاة التي .... واجبها محترمة .

(34) اجعل اسم الإشارة للمثنى والجمع فيما يلي :

أ - هذا الإمام هو الذي خطب في العيد .

ب - هذه الطبيبة التي عالجت ابني .

ج- هذا هو الرجل الذي علمني.

د- هذه هي المدينة التي عشت فيهما.

(35) عين جملة الصلة ، واذكر العائد فيها فيما يلي :

أ - استفد من خبرة الناس الذين هم أكثر خبرة منك .

ب - العاقل من يستثمر وقت فراغه .

ج - الطلاب الناصحون الذين هم للفضيلة عاملون .

د - القوي من يملك نفسه عند الغضب .

هـ - أحب ماصنعته من خير .

(36) اجعل ما تحته خط فيما يلي معرفاً بأل :

أ- في المسجد مصلون فاضلون .

ب - يحفظ غلام صغير في العاشرة أشعاراً كثيرة .

ج - أكرمني صديق عظيم يحب الخير .

(37) اجعل ما تحته خط فيما يلي نكرة :

أ - يشهد صلاة العيد الرجال والنساء .

ب - اشتريت الكتب الكثيرة من المَعْرِضِ .

ج - ادخرت الكثير من المال في العام الواحد .

(38) ضع مكان النقط فيما يلي ما يناسبه من تلك الأسماء، وبين أيهما نكرة أم معرفة :

(حديقة - المؤدب - مريضاً - التاجر - مفكرة) .

أ - يقدر الناس .... الأمين .

ب - تنزهت في .... جميلة .

ج - إننا نحتاج إلى عقول ....

د - عالج أخي .... طيب القلب .

هـ - نحترم الطالب ....

(39) ضع مكان النقط فيما يلي ما هو مطلوب مما بين كل قوسين :

أ- إن بيوت .... في الأرض المساجد (مضافاً إليه فيه أل) .

ب - القرآن الكريم معجز في كلمات ..... (مضاف إليه ضمير) .

ج - قصة .... تكررت كثيراً في القرآن (مضافاً إليه علم).

د - أشعار .... رائعة (مضاف إليه فيه أل) .

(40) عيِّن الأسماء المعرفة فيما يلي مبيناً سبب تعريفها :

أ - يامجاهدون استعدوا للقاء الأعداء .

ب - ياغافل انتبه فإن هناك حساباً .

ج - يافاطمة اجتهدي في الطاعة .

(41) اقرأ الخطبة التالية ، ثم أجب عما يلي :

قال أبو بكر الصديق بعد أن حمد الله وأثنى عليه :

" إنّ اللهَ - عزَّ وجَلَّ - لا يقبلُ مِنَ الأعمالِ إلَّا ما أُرِيدَ بِهِ وجهُهُ ، فأَرِيدُوا اللهَ بأعمالِكُمْ، واعلَمُوا أنَّ مَا أخلصْتُم لِلهِ مِنْ أعمالِكُمْ فطاعةٌ أَتَيتُموهَا ، وحَظٌّ ظَفِرْتُمْ بِهِ ، وضرائبُ أديتمُوها ، وسَلَفٌ قدمتمُوه ، مِنْ أيامٍ فانيةٍ

لأخرى باقيةٍ .

اعتبِروا عبادَ اللهِ بِمنْ مَاتَ منكمْ ، وتفكَّرُوا فيمْن كانَ قبلكُمْ ، أَيْنَ كانوا أَمْس؟ وأَيْنَ هُمُ اليومَ ؟ أَيْنَ الجبَّارُونَ ؟ وأَيْنَ الذينَ كانَ لَهُمْ ذِكْرُ القتالِ والغلبةِ فِي مَواطِنِ الحروبِ ؟ قَد تَضَعْضَعَ بهمُ الدَّهْرُ ، وصَارُوا رَميماً .

وأَيْنَ الملوكُ الذينَ أَثارُوا الأرضَ وعَمَرُوهَا ؟ قد بَعِدُوا ونُسِيَ ذكرُهُمْ ، أَلَا وَإِنَّ اللهَ قَدْ أَبْقَى عَلَيْهِمُ التَّبِعَاتِ ، وقَطَعَ عَنْهُمُ الشَّهَوَاتِ ، وَمَضَوا والأعمالُ أعمالُهُمْ ، والدُّنْيَا دُنْيَا غيرِهِمْ ، وَبَقِينَا خَلَفاً مِنْ بعدِهِمْ ، فإِنْ نَحْنُ اعتَبَرْنَا بِهِم نَجَوْنا ، وَإِن اغتَرَرنا كُنا مِثْلَهُمْ ، أَيْنَ الوِضَاءُ الحَسَنَةُ وجوهُهُمْ ، المعجَبُونَ بِشَبَابِهِمْ صَارُوا تراباً ، وصَارَ مافَرَّطُوا فيه حَسْرَةً عليهمْ ، أَيْنَ الذينَ بَنَوُا المدائنَ وحَصَّنُوهَا بالحوائطِ ، وجَعَلُوا فيها الأعاجيبَ ؟ قد تركُوهَا لِمَنْ خَلْفَهمُ ، فتلكَ مَسَاكِنُهُمْ خَاوِيةً ، وَهُمْ فِي ظلماتِ القبورِ ، هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ، أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً؟

أ - وضح بعض القيم التي ضمنتها الخطبة .

ب - أخرج من الخطبة ما يلي :

- ثلاث كلمات نكرت ، وثلاث كلمات معارف .
- خمس كلمات جمع :

اثنتين جمع مؤنث - اثنتين جمع مذكر سالم - واحدة جمع تكسير .

- كلمة تكون مؤنثة ، وأخرى مذكرة.
- اسماً منقوصاً ، واسماً مقصوراً .
- ضميرين منفصلين ، وضميراً ثالثاً متصلاً .
- اسماً موصولاً .

ج- أعرب ما تحته خط .

فهرس الموضوعات

الباب الثالث
أقسام الاسم